صورة مطران او جاثليق
من رسوم سامراء (القرن التاسع الميلادي)

مطبعة الطيف ☎ ٧١٧٣٨٤٠

ܒܝܬ ܟܬ̈ܒܐ
ܕܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

Ex Libris
Beth Mardutho Library

إلى روح الأب جان موريس فيي (Fiey)
الطيّب الذكر
الذي كرّس حياته لكنيسة المشرق

نصوص مختارة من كنيسة المشرق
(القرون ١١–١٤)

تحقيق
الأب جان ماريا جانفسا السالسي

بغداد ٢٠٠٠

إلى روح الأب جان موريس فيي (Fiey)

الطيّب الذكر

الذي كرّس حياته لكنيسة المشرق

وأغناها بأبحاثه العلمية

بطريركية بابل الكلدانية

الرقم: ٩٩/٣٢٢ التاريخ ١٩٩٩/١٠/٢٩

حضرة الاب جان ماريا جانتسا السالسي المحترم

بعد السلام والبركة بالرب

طالعنا كتابكم الذي وضعتموه مساهمةً منكم في احياء التراث العربي المسيحي، وهي نصوص مختارة من آباء كنيسة المشرق كتبت في القرون ١١-١٤ م.

اني اذ اهنؤكم على عملكم العلمي الجليل في تحقيق هذه النصوص التي تناولت مواضيع دينية لرجال عظام اغنوا تراث كنيستنا وامتنا بنتاج افكارهم وروحانيتهم، اتمنى ان تواصلوا بحوثكم، كما فعلتم في السابق، لتعريف كنوز كنيستنا المشرقية التي كان لها دور كبير في نشر الحضارة المسيحية في العالم.

مع محبتنا الابوية وبركتنا الرسولية.

المخلص بالرب

+ روفائيل الاول بيداويد

+ روفائيل الاول بيداويد
بطريرك بابل على الكلدان

هاتف: ٨٨٧٩٦٠٤ (١-٩٦٤)، فاكس ٨٨٤٩٩٦٧ (١-٩٦٤)، ص ب ٦١١١٢ المنصور، بغداد - العراق

التوطئة

نتكلم اليوم عن المثاقفة والتأوين، في مجالات تراثنا الكنسي، من أجل تجسيد البشرى في الواقع الحالي، وبلغة القوم وبيئتهم، كي يتمكن معاصرونا من فهمها وعيشها بانشداد. فالإيمان لا يمكن أن يبقى الموروث جدوداً ولا الوارث أسيراً، إنما الإيمان صيرورة وتفعيل وانفتاح وانطلاق. هذا ما فعله "آباؤنا في الإيمان" أمام انتشار الدين الإسلامي والثقافة العربية في المنطقة، فانثقفوا في الحضارة الجديدة وقاموا بالتأوين في مجالات تفسير الكتاب المقدس والفقه واللاهوت والطقس والروحانية، مستخدمين اللغة الجديدة من دون تعقيد واستنبطوا مصطلحات جديدة مشتقة من السريانية واليونانية واستعملوا المفردات العربية للتعبير عن إيمانهم ومعتقداتهم وعاداتهم لتلائم الحالة الجديدة، أذكر على سبيل المثال "الصفات الذاتية" للإشارة إلى الأقانيم الإلهية و"شريعة الفضل" بدلاً من ناموس المسيح. معظم مؤلفاتهم تعالج القضايا التي واجهوها كالتوحيد والتثليث وصحة المسيحية، هادفين تثقيف المؤمنين بنفس اللغة والدفاع عن معتقدهم. هذا الجهد خلف تراثاً حضارياً مسيحياً عربياً عظيماً وعريقاً بإمكانه اليوم أن يساعدنا في عملية المثاقفة والمعاصرة كما يوصي مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك في رسالتهم: الحضور المسيحي في الشرق شهادة ورسالة، ١٩٩٢:" إن العودة إلى مثل هذا التراث [المسيحي العربي] لهو حافز لملاقاة احتياجات كنائسنا المحلية، في المجال الثقافي والفكري" (ص ٣٢)

إن هذا الكتاب الذي يقدمه أستاذنا الحبيب الأب جان ماريا جانتسا السالسي للقرّاء هو ثمرة جهد علمي رصين وخبرة طويلة في مجال التراث العربي المسيحي الذي اختص به ونشر عنه مقالات عديدة. ولقد زار بلادنا ثلاث مرات فشغف بها وبكنيستها المجيدة ودعا إلى التجذر والأصالة والتأويل والتأوين في سبيل المواصلة. فإذ نتمنى لكتابه القيم هذا الرواج نطلب منه المزيد من الإصدارات الأصيلة من تراثنا المشرقي العريق.

الأب لويس ساكو

بغداد ١٨/١٠/١٩٩٩

قائمة المصطلحات

AMS	= *Acta Martyrum et Sanctorum*, en chaldéen *Sarba d'sahdé wa d'qaddišé*, éd. P. BEDJAN, I, II (Paris 1890, 1891)
BHO	= [P. Peeters], *Bibliotheca Hagiographica Orientalia* (Beyrouth-Bruxelles 1910)
BO	= J.S. ASSEMANI, *Bibliotheca Orientalis Clementino-Vaticana* II (Rome 1721); III, 1 (Rome 1725), III, 2 (Rome 1728)
CHEIKHO, *Catalogue*	L. CHEIKHO, *Catalogue raisonné des Manuscrits historiques de la Bibliothèque Orientale de l'Université Saint Joseph*, in MUSJ XI (1926) 248-249 [=342-343]
COSTAZ, *Dictionnaire*	L. COSTAZ, *Dictionnaire Syriaque-français* (Imprimerie Catholique, Beyrouth 1963)
FIEY, *Assyrie*	= J.M. FIEY, *Assyrie Chrétienne* I, II (Beyrouth 1965) III (Beyrouth 1968);
FIEY, *Chrétiens syriaques*	= J.M. FIEY, *Chrétiens syriaques sous les Abbassides surtout à Bagdad* (749-1258), CSCO 420/Subs. 59 (Louvain 1980)
FIEY, *Elam*	= *L'Elam, la première des métropoles écclesiastiques syriennes orientales*, 2[e] partie, in *Parole de l'Orient* 1 (1970)
FIEY, *Nisibe*	= J.M. FIEY, *Nisibe, métropole syriaque orientale et ses suffragants des origines à nos jours*, CSCO 388/ Subs. 54 (Louvain 1977)
FIEY, *Topographie*	= J.M. FIEY, *Topographie chrétienne de Mahozé*, in *L'Orient Syrien* XII (1967), 397-420
GCAL	= G. GRAF, *Geschischte der christlichen arabischen Literatur* II, coll. *Studi e Testi*, (Città del Vaticano 1947)
GRAF, *Verzeichnis*	G. GRAF, *Verzeichnis arabischer kirchlicher Termini*, CSCO 147/Sub. 8 (Louvain 1954)
HONIGMANN, *Nicée*	= E. HONIGMANN, *La liste originale des pères de Nicée*, in *Byzantion* 14 (1939)
LANDRON	= B. LANDRON, *Chrétiens et musulmans en Irak: Attitudes nestoriennes vis-à-vis de l'Islam* (Cariscript, Paris 1994)

MAI, *Ebediesu*	*Ebediesu collectio canonum synodicorum*, éd. A. MAI, trad. J.L. ASSEMANI, in *Scriptorum veterum nova collectio* X.1 (Rome 1838)
PAYNE SMITH, *Thesaurus*	R. PAYNE SMITH, *Thesaurus syriacus* (Oxford University Press, London 1879-1901)
Séert	= *Histoire nestorienne inédite (Chronique de Séert)*, éd. trad. A. SCHER, J. PERIER, P. DIB, F. NAU, R. GRIVEAU, in *Patrologia Orientalis* IV.3 (Paris 1907), V.2, VII.2 (1909), XIII.4 (1917)
SBATH, *Al-Fihris*	P. SBATH, *Al-Fihris. Catalogue des Manuscrits arabes* (Impr. Al-Chark, Le Caire 1938-1939)
WRIGHT	= W. WRIGHT, *A catalogue of Syriac manuscripts in the Library of the University of Cambridge* (Cambridge 1901)
TROUPEAU, CMAC	= G. TROUPEAU, *Catalogue des manuscrits arabes, manuscrits chrétiens* I (Bibliothèque Nationale, Paris 1972); II (Paris 1974)

Gianazza	= *كتاب أصول الدين للبطرك إيليا الثانى (+١١٣١)*، سلسلة التراث العربى المسيحى، بيروت (قيد الطبع)
شير، شهداء	= [أدّي شير]، *كتاب سيرة أشهر شهداء المشرق القديسين*، جزءان (الآباء الدومينكان، الموصل ١٩٠٠، ١٩٠٦)
شير، كلدو	= أدّي شير، *تاريخ كلدو وأثور*، جزءان (المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢-١٩١٣)
صليبا	= [صليبا بن يوحنا الموصلي]، *أخبار فطاركة كرسى المشرق من كتاب المجدل لعمرو بن متى*، تحقيق H. GISMONDI (رومية ١٨٩٦) = *Amri et Slibae De Patriarchis Nestorianorum commentaria*, textus arabicus (C. De Luigi, Romae 1896)
ماري	= ماري بن سليمان، *أخبار فطاركة كرسى المشرق من كتاب المجدل لماري بن سليمان*، تحقيق H. GISMONDI (رومية ١٨٩٩) = *Maris De Patriarchis Nestorianorum commentaria*, textus arabicus (Romae 1899)

المقالة في الصلوة ومنافعها*

مؤلّف المقالة ومخطوطاتها

المقالة في الصلاة ومنافعها ينسبها الناسخ إلى إيليا النصيبيني[1] (٩٧٥-١٠٤٦).
أمّا سمير خليل[2] فيقول إنّها ليست لإيليا النصيبيني؛ وكذلك عمانوئيل كريم دلّـي[3] يقول إنّها منسوبة لإيليا، غير أنّها قد تكون للبطرك إيليا الأوّل، معاصره († ١٠٤٩).

أمّا فترة تأليفها فلا تتعدّى القرن الحادي عشر، إذ إنّ البطرك ايليا الثاني († ١١٣١) قد أخذ الكثير عن هذه المقالة في فصل من كتاب *أصول الدين*[4].

هذه المقالة موجودة في مخطوطتين:

– نسخة ماردين مكتوبة بالخطّ الكرشوني، بدون تاريخ، غير أنّ أدّي شير[5] يُرجعها إلى القرن السابع عشر؛ وهذه النسخة موجودة الآن في المكتبة الفاتيكانية بين المخطوطات السريانية، رقمها ٦٠٨[6]. المقالة موجودة من ٤٠ و١ الى ٤٧ ظ ٢١.

---

* نشرت المقالة في *اللقاء* ١١ (٤/١٩٩٦) ٤٨-٧٣.

١ بخصوص هذا المؤلّف المشهور من كنيسة المشرق، راجع LANDRON, 122-120; Khalil SAMIR, *Bibliographie du dialogue islamo-chrétien (XIe-XII siècles), Elie de Nisibe*, in *Islamochristiana* 3 (1977) 257-286.

٢ راجع SAMIR, *op. cit.*, 258.

٣ راجع Emmanuel Karim DELLY, *Elie bar Senaya*, in *Dictionnaire de Spiritualité* IV (Paris 1960), col. 574.

٤ راجع مقارنة النصّين في GIANAZZA، ٥٠-٥٩.

٥ راجع Addaï SCHER, *Notice sur les manuscrits syriaques et arabes conservés dans la bibliothèque de l'évêché de Mardin* (Paris 1908) 31-32, n. 93,1.

٦ راجع وصفه (١٢٢ ورقة، ٢٧,٧ x ١٩,٥؛ ٢٥ سطرا في الصفحة) في A. VAN LANTSHOOT, *Inventaire des manuscrits syriaques des fonds Vatican (490-631), Barberini Orientali et Neofiti* 52 (Città del Vaticano 1965) n. 608.

– نسخة ببيروت محفوظة في المكتبة الشرقية، رقمها ٥٦٣[7]؛ وهي أيضًا بالخط الكرشوني؛ وهي، كما يبدو من خاتمتها، منقولة عن نسخة ماردين عام ١٨٩٧. أمّا المقالة في الصلاة فموجودة من ص ١٢/٧٢ إلى ٤/٨٦[8].

قد أشار GRAF[9] إلى مخطوط ثالث ذكره سباط في "الفهرس"[10]، إلاّ أنّ هذه النسخة التي كانت في حلب بحوزة يوحنا بليط يصعب العثور عليها.

في تحقيق النصّ[11] أضفت علامات التنصيص والتقسيم إلى فقرات؛ وكذلك العناوين الفرعية والأقسام[12].

تصميم النصّ

مقدّمة الناسخ .... § ١– ٤

النص .... § ٥–٨٥

١. غاية الصلاة ووجوبها .... § ٥–١٩

١,١ غاية الصلاة .... § ٥

١,٢ تعريف الصلاة .... § ٦

١,٣ فرض الصلاة .... § ٧–١٩

١,٣,١ الصلوات الواجبة على المؤمنين .... § ٩–١٥

١,٣,١,١ صلاة الغروب .... § ١١

١,٣,١,٢ صلاة الفجر .... § ١٣

١,٣,١,٣. قداس يوم الأحد .... § ١٤–١٥

---

٧ راجع وصفه (٢٣٢ صفحة، ٣٤ x ٢٣، ٢٠ سطرا في الصفحة) في شيخو لويس، *المخطوطات العربية في خزانة كليتنا الشرقية*، *المشرق* ٩(١٩٠٦) ٣٧٧، رقم ١٠٢.

٨ لا ٧٦، كما جاء خطأً في شيخو L. CHEIKHO, *Catalogue raisonné des Manuscrits historiques de la Bibliothèque Orientale de l'Université Saint Joseph*, in MUSJ XI (1926) 248 n° 563; كذلك من بعده GCAL II, 186 n° 53, 10; LANDRON, 119 n 9

٩ راجع المصدر السابق. إلاّ أنه فاته أن يشير إلى نسخة ماردين بخصوص هذه المقالة، وقد أشار إليها بخصوص المقالة في الصوم، وهي أيضاً موجودة في النسخة نفسها (راجع GCAL II, 219 n° 71,4).

١٠ راجع SBATH, *Al-Fihris*, I n° 243

١١ يعتمد التحقيق على نسختين : النسخة الفاتيكانية (= V) ونسخة بيروت (= B).

١٢ قد أشرت في الحواشي إلى كل تعديل أدخلته في ما يختصّ برسم الكلمة أوالأخطاء النحوية،غير أنني لم أُشر الى ما يجوز في كتابته وجهان (مثلا ثلث، ثلاث : راجع الفقرات ١٣، ١٥، ٧٠)؛ كذلك تركت كما كُتِبَت أسماء العلم المتأثّرة بالسريانية، مثلا : ايشوع (٣٤ و٨١)، مرقوس (٤١)، فولوس (٤٥) فطروس (٥٠) القورانتانيين، (٥١)، فيلاطوس (٧٠)، شموايل (٨٢)، ميشايل (٨٤).

٢,٣,١ الصلوات الواجبة على الرهبان والكهنة .... § ١٦-١٨
٢. كيفية الصلاة .... § ١٩-٦٧
٢,١ صفات الصلاة .... § ١٩-٣٣
٢,١,١ التواضع .... § ١٩
٢,١,٢ الركوع والسجود .... § ٢٠-٢٢
٢,١,٣ أهداف الصلاة .... § ٢٣-٢٥
٢,١,٤ المزامير .... § ٢٦
٢,١,٥ الألحان في الصلاة .... § ٢٧
٢,١,٦ الصلاة من العهد القديم والجديد .... § ٢٨-٣١
٢,١,٧ الصلاة بصوت عالٍ .... § ٣٢-٣٣
٢,٢ حثّ على الصلاة .... § ٣٤-٥٥
٢,٢,١ مثال يسوع .... § ٣٤-٤٣
٢,٢,٢ من أقوال الرسل .... § ٤٤-٥٤
٢,٢,٣ الصلاة مخاطبة الله تعالى .... § ٥٥
٢,٣ أماكن الصلاة .... § ٥٦-٦٥
٢,٣,١ في الكنائس .... § ٥٦-٥٧
٢,٣,٢ مع الجماعة .... § ٥٨-٦٠
٢,٣,٣ الصلاة في الليل .... § ٦١-٦٥
٢,٤ ثمار الصلاة .... § ٦٦-٦٧
٣. أوقات الصلاة السبعة وفضلها .... § ٦٨-٨٤
٣,١ أوقات الصلاة .... § ٧٠-٧٧
٣,١,١ صلاة الضحى .... § ٧٠
٣,١,٢ صلاة الظهر .... § ٧١
٣,١,٣ صلاة العصر .... § ٧٢
٣,١,٤ صلاة المساء .... § ٧٣
٣,١,٥ صلاة العتمة .... § ٧٤
٣,١,٦ صلاة الليل .... § ٧٥
٣,١,٧ صلاة الفجر .... § ٧٦
٣,٢ فضل الصلاة .... § ٧٨-٨٤
٤. الخاتمة: دعاء الكاتب .... § ٨٥

هل كان نصّ المقالة الأصلي بخطّ عربيّ؟

عند قراءة النصّ قد لاحظت التباساً في كتابة بعض الكلمات في الخطّ الكرشوني، مما جعلني أميل إلى الظنّ أنّ نصّ المقالة الأصلي كان بخطّ عربيّ[١٣].

تحقيق النصّ

مقدمة الناسخ

V 40r ١ ([١٦]*المَقالَةُ[١٤] في الصَّلَوةِ وَمَنافِعِهـا، تَـأْلِيفُ مـار إلِيّـا[١٥] مَطْـرانِ نَصِيبِـينَ وَأَعْمالِهـا
(نَوَّرَ اللّهُ ضَرِيحَهُ!)[١٦].

٢ شَرَحَ فيها أَحْـوالَ صَلَـواتِ النَّصارَى، وَأَخْـبَرَ بِتَفْضِيـلِ الصَّـلاةِ وَوُجُوبِها، وَما
يَكْتَسِبُ بِهـا مُسْتَعْمِلُها وَيَجْتَنِيهِ في ثَمَرِها؛ وَبَيَّـنَ فِيها لِماذا صـارَتْ صَلاةُ
النَّصارَى مُسْتَخْرَجَةً مِنَ الكُتُبِ العَتِيقَةِ والحَدِيثَةِ مَعًا؛

٣ وَلِمَ صارَتْ صَلاةُ النَّصارَى أَكْثَرُ ما يُرَتَّلُ بِهِ فِيهـا مِنْ زَبُـورِ داوُدَ[١٧] النَّبِـيِّ؛
وَلأَيِّ شَيْءٍ صارَتْ أَوْقاتُها سَبْعَةً، وَما الواجِبُ مِنْ هَذِهِ السَّبْعِ صَلَواتٍ عَلَى
جُمْهُورِ النَّصارَى وَما التَّطَوُّعُ مِنْها؛

٤ وَأَيِّ أَوْقاتِ الصَّلاةُ أَفْضَلُ وَفي أَيِّ المَواضِعِ[١٨] هِيَ أَنْفَعُ، وَما العِلَلُ في الأَوْقاتِ
الَّتِي[١٩] رَتَّبَتْ أَئِمَّةُ النَّصارَى فِيها، جَوابًا لِرَجُلٍ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ.
الجَوابُ[٢٠] :

---

١٣ هناك بعض الحروف يتشابه رسمها في اللغة العربية ويختلف في السريانية: راجع مثلاً : ܡܚܐܢܣܐ محانسا (بجانسا V 40r18)؛ ܢܬܩܪܒ نتقرب (يتقرب V 41v12)؛ ܐܠܚܫܘ الحشو(الجشو V 41v24)؛ ܐܠܡܘܓܪܐܬ الموجرات (الموجزات V 43v10).

١٤ B : الرسالة

١٥ هكذا كُتب هذا الاسم في النصوص القديمة؛ أمّا حديثاً فتفضّل كتابته بالياء (=إيليّا).

١٦ (بالحبر الأحمر)

١٧ داوود (هكذا مكتوب دائما في النسختين)

١٨ المواظع

١٩ الذي

٢٠ (بالحبر الأحمر)

١. غاية الصلاة ووجوبها

١,١ غاية الصلاة

٥ قَدْ يَجبُ عَلَى الإنْسانِ أنْ يُفكّرَ فِي النِّعْمَةِ بتفْضِيلِ اللهِ (جلَّ ثناؤُهُ!) إيّاهُ
عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الخَلائِقِ، وَفِي ما خَصَّهُ بِهِ *مِنَ النُّطْقِ وَالتَّمْيِيزِ وَالعَقْلِ وَالفَهْمِ، B 73
وَأنّهُ سَخّرَ لِخِدْمَتِهِ الخَلائِقَ، وَجَعَلَهُ بِمَشِيئَتِهِ[٢١] وَاسْتِطاعَتِهِ مُشابِهًا بِعَقْلِهِ وَتَمْيِيزِهِ
مُجانِسًا[٢٢] لِلمَلائِكَةِ. فَيُوجَبُ لَهُ الشُّكْرُ وَالمُواظَبَةُ عَلَى التَّمْجِيدِ وَالتَّسْبِيحِ
وَالتَّهْلِيلِ.

١,٢ تعريف الصلاة

٦ وَذَلِكَ لا يَكُونُ إلاّ بِالصَّلاةِ الَّتِي هِيَ خِدْمَةُ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) لِمُساواتِهِ[٢٣] لَنا
بِالمَلائِكَةِ: فَبِها يُخاطِبُ الإنْسانُ خالِقَهُ (تَبارَكَ وَتَعالَى!) وَيُناجِيهِ؛ وَبِها الْمُرْتَقَى
إلى غاياتِ[٢٤] الفَضائِلِ، وَهِيَ الجامِعَةُ لِلْفِكْرِ وَالمُنَبِّهَةُ لِلشُّكْرِ[٢٥]، وَالشّاغِلَةُ عَنِ
الفِتَنِ وَالذّاهِبَةُ[٢٦] لِلْوَحْشَةِ، وَالنّافِيَةُ لِلْغُمُومِ وَالْمُفَرِّقَةُ لِلْهُمُومِ، وَالقاضِيَةُ لِلْحَوائِجِ
وَالْمُسْرِيَةُ لِلْحُزْنِ، *وَالْمُسَبِّبَةُ لِلرَّحْمَةِ وَالفاتِحَةُ لِلسَّماءِ، وَالْمُسْتَجْلِبَةُ لِلْمَغْفِرَةِ وَالدّافِعَةُ V 40'
لِلْبَلاءِ، وَالصّارِفَةُ لِلْمَكارِهِ والغِيَرِ.

١,٣ فرض الصلاة

٧ فَبِهَذا وَمِثْلِهِ اقْتَصَرَ بِنا الحَوارِيُّونَ عَلَى دُهْنِ[٢٧] الذَّبائِحِ الحَيَوانِيَّةِ، وَأمَرُونا

---

٢١ بمشيته
٢٢ مجانسا
٢٣ لمساوته
٢٤ الغايات
٢٥ للنكر
٢٦ الدهبة
٢٧ دون

باسْتِعْمالِها وَرَفْضِ القَوانِينِ اللَّحْمِيَّةِ الدَّمَوِيَّةِ.

٨ لأَنَّهُمْ لَمَّا عَلِمُوا، بالرُّوحِ الوَحْيِ الَّذِي تَغشَّاهُمْ وَبالنُّورِ الَّذِي تَجَلَّلَهُم وَبالتَّوْفِيقِ الَّذِي شَمِلَهُمْ، أَنَّ أَزْمِنَةَ الذَّبائِحِ قَدِ انْصَرَمَتْ وَانْقَرَضَتْ؛ وَسَمِعُوا نُبُوَّةَ داوُدَ يَهْتِفُ حِكايَةً عَنِ الرَّبِّ إِذْ يَقُولُ لِبَنِي إِسْرائِيلَ :"إِنَّنِي قَدْ سَئِمْتُ[٢٨] مِنْ ذَبائِحِكُمْ وَمَلِلْتُ مِنْ شَمِّ رائِحَةِ قُتارِ فائِغِكُمْ[٢٩]، وَلَمْ أَرْضَ ذَبائِحَكُمْ، إِذْ لا آكُلُ لَحْمَ العُجُولِ وَلا أَشْرَبُ دَمَ الجداءِ. فَاذْبَحُوا لِي الحَمْدَ، وَقَرِّبُوا لِي الشُّكْرَ وَالتَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ، وَرَتِّلُوا لِي بِأَلْسِنَتِكُمْ وَنِيّاتِكُمُ التَّمْجِيدَ وَالتَّقْدِيسَ، فَبِذَلِكَ أَرْتَضِي وَإِيّاهُ أَطْلُبُ"[٣٠]. فَعِنْدَ ذَلِكَ فَرَضَ الحَوارِيُّونَ عَلَيْنا الصَّلاةَ.

١,٣,١ الصلوات الواجبة على المؤمنين ثلاث : صلاة الغروب وصلاة الفجر والقداس

٩ وَصَيَّرُوها[٣١] لَنا مَكانَ القَرابِينِ المُفْتَرَضَةِ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ، فِي كُلِّ يَوْمٍ صَلاتانِ[٣٢]، تُدْعَى إِحْداهُما الرَّمْش[٣٣]، وَهِيَ صَلاةُ الغُرُوبِ، وَتُدْعَى الأُخْرَى *الصَّفْرُ[٣٤]، وَهِيَ صَلاةُ الفَجْرِ. B 7

١٠ وَأَمَرُونا، مَعَ ما افْتَرَضُوا عَلَيْنا مِنْ هاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ، بِالتَّمَسُّكِ بِالصَّلاةِ الَّتِي افْتَرَضَها عَلَيْنا سَيِّدُنا المَسِيحُ وَأَمَرَنا بِها فِي كُلِّ وَقْتٍ (لِذِكْرِهِ السُّجُودُ وَالتَّسْبِيحُ!)، وَهِيَ صَلاةُ الرّازِينِ[٣٥] الَّتِي جَعَلَها مِنْ سَرائِرِ تَدْبِيرِهِ.

١,٣,١,١ صلاة الغروب

١١ وَرَتَّبُوا لَنا صَلاةَ الرَّمْشِ فِي وَقْتِ الغُرُوبِ نَشْكُرُ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ!) عَلَى ما تَوَلّاهُ مِنْ *حِفْظِنا[٣٦] بِمَلائِكَتِهِ فِي سائِرِ نَهارِنا، وَنَحْمَدُهُ لِما تَفَضَّلَ بِهِ مِنْ V 4

---

٢٨ سمئت

٢٩ فايعكم

٣٠ المزمور ٥٠/١٢-١٣.

٣١ سيروها

٣٢ صلاتين

٣٣ معناه المساء باللغة السريانية.

٣٤ معناه الصباح باللغة السريانية.

٣٥ كلمة سريانية معناها الأسرار، القداس: راجع GRAF, *Verzeichnis* 43 .

٣٦ حفضنا

حَميلِ[٣٧] الصُّنْعِ وحُسْنِ الْكِفايَةِ، ونَسْأَلُهُ أَنْ يحْرُسَنا مِنْ طَوارِقِ اللَّيْلِ ويُخلِّصَنا مِنْ مَكايِدِ الشَّيْطانِ.

١,٣,١,٢ صلاة الفجر

١٢ ورَتَّبُوا لَنا صَلاةَ الصَّفْرِ في وَقْتِ انْفِجارِ الصُّبْحِ لِنحْمَدَ اللهَ فيها عَلَى حِراسَتِه إيّانا في ما مَضَى[٣٨] مِن لَيْلِنا، ونُسبِّحَ لَهُ عَلَى ما أَبْداهُ لَنَا[٣٩] مِنْ نُورِهِ[٤٠] [و] إيقاظِه إيّانا مِنْ هَجْعَتِنا، ولِنَسْأَلَهُ حياطَتَنا في نِهارِنا وحُسْنَ كِفايَتِنا وَبَسْطَ الرِّزْقِ عَلَيْنا.

١,٣,١,٣ قداس يوم الاحد

١٣ وَرَتَّبُوا لنا صَلاةَ الرّازِين عَلَى ثَلاثِ ساعاتٍ مِنْ نَهارِ يَوْمِ الأَحَدِ، وصَيَّرُوها صَلاةً جامِعَةً، مُذَكِّرَةً لَنا بِما تَوَلَّى سَيِّدُنا المَسيحُ تَدْبيرَهُ في خَلاصِنا الَّذي أَوْجَبَهُ لَنا بِجَسَدِهِ وَبَذْلِهِ إيّاهُ لِلصَّلْبِ واحْتِمالِهِ المَوْتَ وَانْبِعاثِهِ.

١٤ وَعَلَّمُوا ما نَسْتَعْمِلُهُ فيها مِنَ المَزاميرِ وَالعَناني[٤١] وَالقَوانِين[٤٢] وَالتَّرْتيلات.

١٥ وَنَبَّهُونا بِذَلِكَ عَلَى ما كانَ مِنْ تَدْبيرِ سَيِّدِنا المَسيحِ، مُنْذُ وَقْتِ[٤٣] ظُهُورِهِ إلى أَوانِ صُعُودِهِ وَإرْسالِهِ رُوحَ الْقُدُسِ إلى تَلاميذِهِ لِيُعَلِّمَهُمْ أَنَّهُ لا يَكْتَمِلُ جُمْهُورُ النَّصارَى إلاّ بِتَنْجيزِ[٤٤] الحَديثَةِ وَمَعْرِفَةِ ما فيها مِنْ أَقاصيصِ سَيِّدِنا المَسيحِ وَسيرَتِهِ، وَاسْتِنْباطِ ما في الكُتُبِ العَتيقَةِ المُنْذِرَة بِالحَقائِقِ عِنْدَ ظُهُورِ الْكَمالِ بِتَأْنيسِ اللهِ الحِكْمَةِ إلاّ بِهَذِهِ الصَّلَواتِ الثَّلاثِ، أَعْني الرَّمْشِ وَالصَّفْرِ وَالرّازِين: هِيَ الْواجِباتُ *اللاّزِماتُ المُفْتَرَضاتُ عَلَى كافَّةِ النَّصارَى. B 75

---

٣٧ B : جميع

٣٨ مضا

٣٩ V : (على السطر)

٤٠ V : النوره

٤١ عنية جمع عنانين وعناني معناها في السريانية الردّة، الانتيفونة .راجع GRAF, *Verzeichnis* 80 .

٤٢ قانون ج قوانين معناه مزمور مع ردّة: راجع COSTAZ, *Dictionnaire* 323 .

٤٣ V : (في أسفل الصفحة)

٤٤ V : بتنجز

٢,٣,١ الصلوات الواجبة على الرهبان والكهنة

١٦ وَما سِواهُنَّ مِنَ الصَّلَواتِ فَهُنَّ مِنَ العَوامِّ تَطَوُّعٌ، وَمِنَ الرُّهْبانِ وَالكَهَنَةِ المُنْفَرِدِينَ *لِخِدْمَةِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) فَرِيضَةٌ واجِبَةٌ. V 41

١٧ وَمَبْلَغُ عَدَدِ الصَّلَواتِ المُفْتَرَضَةِ عَلَى النُّسّاكِ المُتَفَرِّدِينَ وَالكَهَنَةِ المُخْتارِينَ، مَعَ الرَّمْش وَالصَّفْر، سَبْعٌ[٤٥].

١٨ وَالسَّبَبُ في مَصِيرِهِنَّ سَبْع[٤٦]، لا أَقَلَّ وَلا أَكْثَر، لِأَنَّ العالَمَ يَجْرِي عَلَى سَبْعَةِ أيامٍ، وَلِلعالَمِ سَبْعَةَ أَقالِيم[٤٧]، وَمُدَّتُهُ سَبْعَةُ[٤٨] آلافِ سَنَةٍ وَفِي الأَلْفِ السّابِعِ يَأْتِي سَيِّدُنا المَسِيحُ لِبَعْثِ الأَمْواتِ وَإِقامَةِ الحُكْمِ؛ وَلِأَنَّ السَّبْعَةَ هُوَ[٤٩] العَدَدُ التّامُّ في الكُتُبِ المُنْزَلَةِ. وَإِنَّ داوُدَ النَّبِيَّ بِهَذِهِ السَّبْعِ صَلَواتٍ قالَ لِرَبِّهِ (تَقَدَّسَ اسْمُهُ!): "إِنِّي سَبَّحْتُكَ عَلَى أَحْكامِكَ، أَيُّها الرَّبُّ، سَبْعَ مَراتٍ[٥٠] في اليَوْمِ"[٥١].

٢. كيفية الصلاة

٢,١ صفات الصلاة

٢,١,١ التواضع

١٩ وَكَما أَنَّهُ لا شَيْءَ أَبْلَغُ في ما يَتَقَرَّبُ[٥٢] بِهِ خَوَلُ المُلُوكِ إِلى ساداتِهِمْ مِنَ التَّذَلُّلِ وَالخِدْمَةِ وَالخُضُوعِ وَالطّاعَةِ، كَذَلِكَ لَسْنا [غير] عَبِيدِ اللهِ نَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ (جَلَّ ثَناؤُهُ!) بِشَيْءٍ هُوَ أَفْضَلُ عِنْدَهُ مِنَ الصَّلاةِ الَّتِي سَمّاها خِدْمَتَهُ، وَيُساوِي فِيها بَيْنَنا وَبَيْنَ المَلائِكَةِ. وَأَخْبَرَنا في مُحْكَمِ كِتابِهِ أَنّا نُضاهِي بِها الرُّوحانِيِّينَ[٥٣]،

---

٤٥ سبعة
٤٦ سبعة
٤٧ أقانيم
٤٨ سبع
٤٩ هي
٥٠ مرار
٥١ المزمزر ١١٨/١٦٤.
٥٢ نتقرب
٥٣ الروحانيون

وَنَسْتَدْفِعُ النِّقَمَ وَنَسْتَحِقُّ حُسْنَ المُحازاةِ.

٢,١,٢ الركوع والسجود

٢٠ فَأَمَّا الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ في الصَّلاةِ فَإِنَّما يُبَيِّنُ بِذَلِكَ خُضُوعَنا وَتَذَلُّلَنا للهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) وَاعْتِرافَنا لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَالعَظَمَةِ وَالإِجْلالِ.

٢١ فَبِرُكُوعِنا وَغَضِّنا[٥٤] أَبْصارَنا نَحْوَ الأَرْضِ يُدَلُّ عَلَى انْخِذالِنا عَنْ مُواجَهَةِ[٥٥] رَبِّنا بِالمَسْأَلَةِ في الطَّلَبِ.

٢٢ وَبِالسُّجُودِ وَالجُثُوِّ[٥٦] عَلَى الرُّكَبِ يُدَلُّ عَلَى رَغْبَتِنا وَهَيْبَتِنا[٥٧] وَفَزَعِنا مِنْ كَثْرَةِ آثامِنا، *وَحَسْرَتِنا عَلَى ما كانَ مِنْ جَرّاءِ[٥٨] أَبِينا آدَمَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ لِخالِقِهِ وَأَكْلِ ما نَهاهُ عَنْ أَكْلِهِ. V 42r

٢,١,٣ أهداف الصلاة

٢٣ وَلِلصَّلاةِ *جِهاتٌ يَنْصَرِفُ[٥٩] إِلَيْها التَّمْجِيدُ للهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ: B 76
وَمِنْها الحَمْدُ وَالشُّكْرُ، وَمِنْها الإِقْرارُ وَالاعْتِرافُ؛ وَمِنْها النَّدَمُ عَلَى الإِفْراطِ في الزَّلّاتِ، وَمِنْها تَضَمُّنُ الإِقْلاعِ وَالتَّوْبَةِ؛ وَمِنْها مَسْأَلَةُ الصَّفْحِ وَالمَغْفِرَةِ وَالإِقالَةِ؛ وَمِنْها طَلَبُ النَّجاةِ مِنَ الآفاتِ وَالمَكارِهِ النَّفْسانِيَّةِ وَالجُسْمانِيَّةِ، وَمِنْها اسْتِدْعاءُ الرِّزْقِ وَاسْتِدْفاعُ الفَقْرِ وَالمَسْكَنَةِ.

٢٤ وَهَذِهِ الفُنُونُ مَجْمُوعَةٌ لَنا في زَبُورِ داوُدَ النَّبِيِّ وَفي العَنانِي[٤١] وَالتَّسابِيحِ وَالقَوانِينِ[٤٢] الَّتِي[٦٠] أَلَّفَها أَئِمَّةُ الدِّينِ.

٢٥ وَذَلِكَ أَمَرَ[٦١] الآباءُ المُقَدَّسُونَ، المُوَفَّقُونَ بِرُوحِ القُدُسِ، المُؤَيَّدُونَ بِنِعْمَةِ اللهِ، أَنْ

---

٥٤ V : غصنا
٥٥ V : مواجه + ة (على السطر)
٥٦ الحثو
٥٧ هبتنا
٥٨ جراه
٥٩ تنعصرف
٦٠ الذي
٦١ امرو

تُصَيِّرَ النَّصارَى قِراءَتَهُمْ فِي الصَّلَواتِ مِنْ زَبُورِ داوُدَ النَّبِيِّ، المَحْبُوبِ بِالكَرامَةِ وَالتَّفَضُّلِ، وَمِنَ العَناني وَالتَّسابِيحِ.

٢,١,٤ المزامير

٢٦ لِأَنَّ مَزامِيرَ داوُدَ سائِرُ ما يُصَلَّى بِهِ جامِعَةٌ لِكُلِّ ما أَتَتْ بِهِ الأَنْبِياءُ وَما زَمَّرَتْ بِهِ عَلَى ظُهُورِ سَيِّدِنا المَسِيحِ – أَعْنِي مَوْلِدَهُ وَصِبْغَتَهُ وَالآياتِ الَّتِي أَظْهَرَها –، عَلَى صَلْبِهِ وَمَوْتِهِ وَقِيامَتِهِ وَصُعُودِهِ إلى السَّماءِ وَجُلُوسِهِ عَنْ يَمِينِ الآبِ وَبَعْثِهِ الحَوارِيِّينَ[٦٢] بِرُوحِ القُدُسِ، وَعَلَى مَجِيئِهِ[٦٣] الثَّانِي لِيَدِينَ الخَلائِقَ وَيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِالعَدْلِ؛ وَفِيها التَّوْبَةُ مِنَ الخَطايا وَتَعْلِيمُ الخاطِئِينَ كَيْفَ يَنْدَمُونَ *وَكَيْفَ يَتُوبُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ[٦٤]؛ وَفِيها أَخْبارُ الأَوَّلِينَ[٦٥] وَقِصَصُ الآخِرِينَ، وَفِيها الحَثُّ عَلَى الفَضائِلِ وَتَمْجِيدِ الخالِقِ (عَزَّ وَجَلَّ!) وَوَصْفُ مُحْكَمِ صَنائِعِهِ، وَفِيها التَّنَبُّهُ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ. V 42v

٢,١,٥ الألحان في الصلاة

٢٧ وَأَمَرُونا أَيْضًا أَنْ تَكُونَ الصَّلَواتُ وَالأَلْحانُ[٦٦] الحُلْوَةُ وَالتَّرْتِيلاتُ الشَّجِيَّةُ، لِئَلاَّ تَمَلَّها الأَنْفُسُ وَتَسْأَمَها الأَبْدانُ. فَآثَرَ[٦٧] إِخْوانُنا المَلَكِيَّةُ الأَلْحانَ المُطْرِبَةَ وَمالُوا إِلَيْها؛ وَمِلْنا نَحْنُ *إِلَى الأَلْحانِ الشَّجِيَّةِ المُحْزِنَةِ، لِأَنَّها أَزْيَدُ فِي حُرْقَةِ القَلْبِ وَأَشَدُّ تَوْفِيقًا وَأَجْلَبُ لِلدُّمُوعِ[٦٨]. B 77

٢,١,٦ الصلاة من العهد القديم والجديد

٢٨ وَجَعَلَتِ الأَئِمَّةُ مُبْتَدَأَ التَّرْتِيلِ فِي الصَّلاةِ مِنْ زَبُورِ داوُدَ الَّذِي هُوَ مِنَ العَتِيقَةِ،

---

٦٢ الحواريون
٦٣ مجيه
٦٤ يستغفرو
٦٥ B : الاوليين
٦٦ V : الحالحان
٦٧ فاثروا
٦٨ الدموع

وَجَعَلُوا مُنْتَهاها مِـنَ العَنـانِي[٤١] وَالقَوانِـين[٤٢] وَالتَّسابِيح الَّـتي هِـيَ مِـنَ الحَدِيثَـةِ، لِيُعَلِّمُوا أَنَّ مُعْطِي العَتِيقَةِ وَالحَدِيثَةِ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ!) وَلا مَعْبُودَ غَيْرُهُ وَلا ضِدَّ لَهُ.

٢٩ وَلا بُدَّ أَنَّ الإِنْسانَ مُرَكَّبٌ مِنْ نَفْسٍ وَجَسَـدٍ، فَجَعَلُوا[٦٩] صَلَواتِنا مِـنَ العَتِيقَـةِ وَالحَدِيثَةِ، لِيَكُون ما نَتْلُوهُ مِنَ العَتِيقَةِ قُرْبانًا عَنِ الجَسَدِ، وَما نَتْلُوهُ مِـن الحَدِيثَـةِ قُرْبانًا عَنِ النَّفْسِ.

٣٠ وَصَيَّرُوا الصَّلاةَ بَيْنَ يَدَيْ الخالِقِ (عَزَّ وَجَلَّ!) كَالمِصْباحِ نَتَوصَّـلُ بِنُورِهِ إِلَـى مـا نُحاوِلُ إِدْراكَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. إِذْ[٧٠] كانَ لا وَصْلَةَ إِلَى نُورِ الآخِرَةِ وَرِضَى رَبِّنا (تَبارَكَ وَتَعالَى!) إِلاّ بِالصَّلاةِ الَّتِي هِيَ لَنا كَالمِصْباحِ، لِمـا نَذْكُرُهُ فِيهـا مِـن الكُتُبِ الحَدِيثَةِ بِمَنْزِلَةِ الدُّهْنِ الَّـذِي يُصَبُّ فِي الإِنـاءِ، وَالهُلالِـين[٧١] *وَالقَوانِين[٤٢] V 43r
الَّتِي نَجْعَلُها فِي الصَّلاةِ بِمَنْزِلَةِ النّارِ يَسْتَضِئُ[٧٢] بِها فِي الظَّـلامِ[٧٣] المِصْباحُ، لأَنَّـهُ لا ضِياءَ لِلسِّراجِ، وَإِنْ كانَ نَظِيفًا[٧٤] وَدُهْنُهُ صافِيًا إِلاّ بِالنّـارِ، كَذَلِـكَ لا ثَمَـرَةَ لِلصَّلاةِ إِلاّ بِالهُلالِين وَالقَوانِينِ فِي القَثاغِيمِ[٧٥] الَّتِي يُصَلَّى بِها مِنْ زَبُورِ داوُدَ.

٣١ فَالصَّلاةُ بِغَيْرِ هُلالٍ وَلا قانُونٍ بِمَنْزِلَةِ القِنْدِيلِ بِغَـيْرِ نـارٍ، وَالسَّـهْمِ بِغَـيْرِ نَصْـلٍ، وَالرُّمْحِ بِغَيْرِ سِنانٍ.

٢,١,٧ الصلاة بصوت عال

٣٢ وَأَمَرَنا[٧٦] الآباءُ المُطَهَّرُونَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ فِي الصَّلاةِ، وَاتِّباعًا لِمـا أَمَرَ اللهُ (جَلَّتْ قُدْرَتُهُ!) بِهِ أَشْعْيا النَّبِيَّ، حَيْثُ يَقُولُ لَهُ: "ارْفَعْ صَوْتَكَ وَاهْتِفْ بِحَنْجَرَتِكَ، وَلا

٦٩ + الرجل

٧٠ اذا

٧١ الهلالة تشمل تسع مزامير تتلى في الصلوات الطقسية، معناها التسابيح باللغة السريانية (راجع GRAF, *Verzeichnis* 116).

٧٢ تستضي

٧٣ (بياض) + بها

٧٤ نضيفا

٧٥ معناها ردّات المزامير في السريانية (راجع GRAF, *Verzeichnis* 83).

٧٦ امرونا

B 78 *تُشْفِقْ ولا تُحَوِّرْ"[٧٧]. وَأَمَرَ الكَهَنَةُ الشَّعْبَ بِذلك، وَلأنّ الصَّلاة اسْتِغاثَةٌ بِـالرَّبِّ (عَزَّ وَجَلَّ!)، وَلا تَكُونُ اسْتِغاثَةٌ إِلاّ بِضَجِيجٍ.

٣٣ وَأَرَدْنا أَيْضًـا اسْتِعْمالَ رَفْـعِ الصَّوْتِ لأنّهُ[٧٨] يُبَيِّنُ بِذَلِـكَ فَرْضَ الاجْتِهـادِ فِي المَسْأَلَةِ وَخُلُوصَ النِّيّاتِ، وَلِيَنْفي عَنْ قُلُوبِنا الفِكْرَ وَعَنْ أَبْدانِنا الكَسَلَ.

٢.٢ حثّ على الصلاة

٢.٢.١ مثال يسوع

٣٤ وَنَجْري في ذَلِكَ كُلِّهِ أُمُورَ الصَّلاةِ عَلى ما اسْتَعْمَلَتْهُ الأَنْبِيـاءُ وَسَيِّدُنا ايشُوعُ المَسِيحُ.

٣٥ فإنّهُ لم يَزَلْ في طُورِ زِيتا[٧٩] مُسْتَعْمِلاً لِلصَّلاةِ، لا حاجَةَ مِنْهُ إِلَيْها كَحاجَةِ الأَنْبِياءِ وَحاجَتِنا؛ لَكِنْ أَحَبَّ أَنْ يُعَلِّمَ تَلامِيذَهُ أَنَّـهُ بِناسُوتِهِ بَشَرٌ مَخْلُوقٌ، وَأَنَّ الصَّلاةَ واجِبَةٌ عَلى جَمِيعِ المَخْلُوقِينَ.

٣٦ وَلِيَرْسُمَ لَهُمْ بِذَلِكَ رَسْمَ المُواظَبَةِ عَلـى الصَّلاةِ، كَما رَسَمَ لَهُـمْ بِذاتِهِ رَسْمَ الصِّبْغَةِ وَالتَّواضُعِ وَالصِّيامِ وَاحْتِمالِ الشَّدائِدِ وَالآلامِ.

٣٧ وَلَمْ يَقْتَصِرْ سَيِّدُنا في حَثِّ أَوْلِيائِـهِ عَلى الصَّلاةِ بِـالفِعْلِ فَقَـطْ، *حَتّى حَثَّهُـمْ عَلَيْها بالأَمْرِ وَالقَوْلِ، وَقالَ: "صَلُّوا وَلا تَمَلُّوا وَلا تَضْجَرُوا"[٨٠]. V 43v

٣٨ "[٨١](وَتَكُونُ صَلاتُكُمْ هَكَذا[٨١]) : أَبانـا الَّذِي فِي السَّماءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، يَأْتِي[٨٢] مَلَكُوتُكَ، تَكُونُ مَسَرَّتُكَ كَما فِي السَّماءِ كَذَلِكَ فِي الأَرْضِ. أُرْزُقْنـا مِنَ الخُبْزِ كَفافَنا[٨٣] يَوْمَنا، وَاغْفِرْ لَنا[٨٤] خَطايانا، كَما نَحْنُ قَدْ غَفَرْنا لِلَّذِينَ أَساؤُوا[٨٥] إِلَيْنا،

---

٧٧ أشعيا ٥٨/١.

٧٨ لأن

٧٩ معناه جبل الزيتون :راجع PAYNE SMITH, *Thesaurus* 1119, 1450 .

٨٠ لوقا ١٨/١.

٨١ (بالحبر الأحمر)

٨٢ تاتي

٨٣ كفاتنا

٨٤ B : (في الهامش عينا)

٨٥ اسو

وَلا تُدْخِلْنا البَلْوَى، بَلْ نَجِّنا[٨٦] مِنَ الشِّرِّيرِ"[٨٧]؛ مِنْ أجْلِ أنَّ لَكَ المُلْكَ والقُوَّةَ والحَمْدَ إلى أبَدِ الأبَدِينَ. آمِين.

٣٩ فَجَمَعَ سَيِّدُنا بِهَذِهِ الكَلِماتِ المُوجَزاتِ[٨٨] كُلَّ الفَضائِلِ، وجَمَعَ فِيها كُلَّ ما[٨٩] يَحتاجُ الإنْسانُ أنْ يَطْلُبَهُ مِنْ رَبِّهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) وما يَنْبَغِي أنْ يُصَلِّي بِهِ؛ وصَيَّرَها لَنا صَلاةً نَعْمِدُ عَلَيْها[٩٠]: فَكُلُّ صَلاةٍ يُصَلَّى بِها فالأَصْلُ فِيها هَذِهِ الكَلِماتُ.

٤٠ وَقالَ سَيِّدُنا في بِشارَةِ مَتَّى: "صَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا التَّجارِبَ"[٩١].

٤١ وَفي بِشارَةِ *مَرْقُوس: "اسْتَيْقِظُوا وَصَلُّوا[٩٢]"[٩٣]. B 79

٤٢ وَفي بِشارَةِ لُوقا: "احْتَفِظُوا بِأنْفُسِكُمْ وَلا تَمَلَّ قُلُوبُكُمْ، وَكُونُوا ساهِرِينَ في كُلِّ وَقْتٍ، وَجِلِينَ، مُصَلِّينَ"[٩٤].

٤٣ وَفي بِشارَةِ يُوحَنّا أنَّ سَيِّدَنا وَقْتَ الأَلَمِ رَفَعَ نَظَرَهُ نَحْوَ السَّماءِ وَقالَ عَلى وَجْهِ الصَّلاةِ: "أَيُّها الآبُ، قَدِّسْهُمْ بِحَقِّكَ"[٩٥].

٢,٢,٢ من أقوال الرسل

٤٤ وَلَمْ يَزَلِ[٩٦] الحَوارِيُّونَ مُمْتَثِلِينَ[٩٧] لأَمْرِ سَيِّدِنا، مُلازِمِينَ الصَّلاةَ عَلى ما يُخْبِرُ كِتابُ[٩٨] سِيرَتِهِمْ وَقِصَصِهِمْ.

٤٥ وَيَقُولُ هَذا الكِتابُ أيْضًا إنَّ قُورْنالِيوس خاطَبَهُ[٩٩] المَلاكُ بِالوَحْيِ لِمُواظَبَتِهِ عَلَى

---

٨٦ B : نجينا
٨٧ متى ٦/٩-١٣.
٨٨ الموجرات
٨٩ كلما
٩٠ عليه
٩١ متى ٢٦/٤١.
٩٢ B : صلو
٩٣ مرقس ١٤/٣٨.
٩٤ لوقا ٢١/٣٦.
٩٥ يوحنا ١٧/١٧.
٩٦ تزل
٩٧ ممثلين
٩٨ الكتاب
٩٩ + لما

الصَّلَوةِ[100]. كَذَلِكَ[101] أَخبَرَ عَنْ فوُلُوس أَنَّهُ رَأَى وَهُوَ يُصَلِّي[102] حَنَنيا قَدْ[103] دَخَلَ *عَلَيْهِ[104]. V 44r

٤٦ فَأَمَّا ما أَوْجَزَ[105] بِهِ إِلَيْنا الحَوارِيُّونَ بِكُتُبِهِمْ مِنِ اسْتِعْمالِ الصَّلاةِ فَهُوَ يَنطِقُ بِهِ كِتابُ قِصَصِهِمْ.

٤٧ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ يَعْقُوبَ في رِسالَتِهِ: "مَنْ كانَ مِنْكُمْ فِي شِدَّةٍ أَوْ ضَنَكٍ فَيُصَلِّي وَيَدْعُو[106] رَبَّهُ. وَمَنْ كانَ في فَرَحٍ وَسُرُورٍ فَلْيُرَتِّلْ لِرَبِّهِ وَيُمَجِّدْهُ. وَمَنْ كانَ مَرِيضًا فَلْيَدْعُ قُسُوسَ البِيعَةِ لِيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهُنُوهُ بِدُهْنِ البَرَكَةِ بِاسْمِ سَيِّدِنا، فَإِنَّ صَلاةَ الإِيمانِ تُبْرِئُ ذَلِكَ المَرِيضَ. وَمَنْ كانَ قَدِ اقْتَرَفَ إِثْمًا وَعَمِلَ ذُنُوبًا غُفِرَتْ لَهُ بِالصَّلاةِ"[107].

٤٨ وَقالَ: "لِيُصَلِّ[108] بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِتَتَعافَوْا[109] وَتُشْفَوْا. فَما [أَكبر] قُوَّةَ الصَّلاةِ الَّتِي يُصَلِّي[110] بِها البَشَرُ التُّقَى[111]"[112].

٤٩ وَقالَ أَيْضًا: "لا تَعْجَبُوا[113] مِنْ قَوْلِي. فَإِنَّ إِلِيّا[114] النَّبِيَّ قَدْ كانَ إِنْسانًا[115] يَتَأَلَّمُ مِثْلَنا، فَصَلَّى أَنْ لا يَنْزِلَ المَطَرُ عَلَى الأَرْضِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ وَلَمْ يَنْزِلِ الهَطْلُ وَالطَّلُّ عَلَى تِلْكَ الأَرْضِ وَأَهْلِها ثَلاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ"[116].

---

١٠٠ راجع أعمال الرسل ٤/١٠.
١٠١ لذلك
١٠٢ + كان
١٠٣ مذ
١٠٤ راجع أعمال الرسل ٩ /١١-١٢.
١٠٥ اوجزت
١٠٦ يدعوا
١٠٧ رسالة يعقوب ٥/١٣-١٤.
١٠٨ يصلي
١٠٩ لتعافوا
١١٠ تصلي
١١١ التقا
١١٢ رسالة يعقوب ٥/١٦.
١١٣ تعجبون
١١٤ راجع الحاشية ١٥.
١١٥ انسان

٥٠ وَلِذَلِكَ يَحُثُّ المَغْبُوطُ بِطْرُوسُ وَيَقُولُ: "مِنْ أَجْلِ هَذا تَوَرَّعُوا وَاسْتَيْقِظُوا لِلصَّلاةِ"[١١٧].

٥١ وَقالَ *بُولُوس في رِسالَتِهِ إِلى القُورِنْتانِيِّينَ: "أُصَلِّي بِرُوحِي وَأُرَتِّلُ بِعَقْلِي"[١١٨] B 80
وَقالَ في رِسالَتِهِ إِلى إِفِسُس: "لا تَسْكَرُوا بِالخَمْرِ الَّتي فِيها الشَّيْطانُ، بَلِ امْتَلِئُوا[١١٩] بِالرُّوحِ، وَخاطِبُوا أَنْفُسَكُمْ بِالمَزامِيرِ وَالتَّسابِيحِ وَتَرْتِيلاتِ رُوحِ القُدُسِ"[١٢٠].

٥٢ وَقالَ أَيْضًا سَيِّدُنا: "صَلُّوا في كُلِّ وَقْتٍ وَابْتَهِلُوا إِلَيْهِ وَاسْهَرُوا لَهُ"[١٢١].

٥٣ وَقالَ: "داوِمُوا[١٢٢] عَلَى الصَّلاةِ"[١٢٣]. وَ"عَوِّدُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْمُواظَبَةِ[١٢٤] عَلَى التَّسابِيحِ وَالمَزامِيرِ وَتَرْتِيلاتِ رُوحِ *القُدُسِ"[١٢٥]. V 44v

٥٤ وَمِثْلُ هَذا طَوِيلٌ، وَفي ما[١٢٦] ذَكَرْنا مِنْهُ كِفايَةٌ. فَلْتَكُنْ مُواظَبَتُكُمْ عَلَى الصَّلاةِ وَرَغْبَتُكُمْ فِيها عَلَى حَسَبِ ما عَرَّفْتُكَ مِنْ فَضائِلِها.

٢,٢,٣ الصلاة مخاطبة الله تعالى

٥٥ وَتَسارَعْ إِلَيْها في وَقْتٍ، وَاسْتَتِرْ تَحْتَ ظِلالِها، وَالْتَجِئْ إِلى حِضْنِها، وَفَرِّغْ لَها قَلْبَكَ وَأَخْلِ[١٢٧] لَها فِكْرَكَ، وَلا تَشْتَغِلْ عَنْها بِحَدِيثٍ يَقْطَعُ نِظامَها؛ بَلْ تَيَقَّنْ إِنَّما أَنْتَ[١٢٨] تُخاطِبُ بِها اللهَ خالِقَكَ وَرازِقَكَ؛ فَيَجِبُ عَلَى مَنْ يُخاطِبُ رَبَّهُ

---

١١٦ رسالة يعقوب ٥/١٧-١٨.
١١٧ رسالة بطرس الاولى ٤/٧.
١١٨ رسالة بولس الى أهل قورنتس الأولى ١٤/١٥.
١١٩ امتلوا
١٢٠ رسالة بولس الى أهل أفسس ٥/١٨-١٩.
١٢١ لوقا ٢١/٣٦ (؟).
١٢٢ دوموا
١٢٣ لوقا ٢١/٣٦.
١٢٤ لمواظبة
١٢٥ الرسالة الى أهل قولوسي ٣/١٦.
١٢٦ فيما
١٢٧ اخلي
١٢٨ B : (فوق السطر)

(تبارَكَ وَتعالَى!) أَنْ يَكُونَ عَلَى تَحَرُّزٍ وَتَحفُّظٍ وَرَغْبٍ وَهَيْبَةٍ، بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَنِيَّةٍ خالِصَةٍ.

٢,٣ أماكن للصلاة

٢,٣,١ الصلاة في الكنائس

٥٦ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ اسْتِعْمالِكَ الصَّلاةَ وَقِيامِكَ بِها في بُيُوتِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) وَهَياكِلِهِ، وَمَعَ الجَماعَةِ، وَفي اللَّيْلِ وَقْتَ هُدُوءِ العُيُونِ.

٥٧ لأَنَّ بُيُوتَ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) هِيَ الَّتِي يُعْتَصَمُ بِها، وَإِلَيْها تَنْزِلُ المَلائِكَةُ، وَفِيها يَحُلُّ[١٢٩] رُوحُ القُدُسِ، وَفِيها مَضاجِعُ الأَنْبِياءِ وَالسَّلِيحِينَ وَأَعْضاءُ الشُّهَداءِ المَقْتُولِينَ في طاعَةِ اللهِ (تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ!)، وَفِيها مَذْبَحُ السَّيِّدِ المَسِيحِ الَّذِي يُقَرَّبُ للهِ عَلَيْهِ القَرابِينُ.

٢,٣,٢ مع الجماعة

٥٨ وَبِالجَماعَةِ يَكُونُ اجْتِماعُ الفَضائِلِ، وَبِحُضُورِ الصَّلاةِ الجامِعَةِ يُرْجَى الاسْتِجابَةُ وَالإِسْعافُ بِالطَّلِبَةِ.

٥٩ وَبِهذا أَوْعَدَنا سَيِّدُنا وَقالَ: "حَيْثُ اجْتَمَعَ اثْنانِ أَوْ ثَلاثَةٌ عَلَى اسْمِي *وَذِكْرِي فَإِنِّي هُناكَ بَيْنَهُمْ"[١٣٠]. B 81

٦٠ قالَ: "إِذا اجْتَمَعَ مِنْكُمْ[١٣١] اثْنانِ[١٣٢] عَلَى مَسْأَلَةٍ أَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ أُسْعِفا وَلَمْ[١٣٣] يُخَيَّبا"[١٣٤].

---

١٢٩ تحل
١٣٠ متى ١٨/٢٠.
١٣١ V : (فوق السطر)
١٣٢ انسان
١٣٣ لا
١٣٤ متى ١٨/١٩.

٣,٣,٢ الصلاة في الليل

٦١ وَكَذلِكَ فِي اللَّيْلِ لأَنَّ فِيهِ يَصْفُو[١٣٥] الفِكْرُ وَيَهْدَأُ الذِّهْنُ وَتَخْلُو[١٣٦] *البالُ وَيَجْتَمِعُ الرَّأْيُ، وَهُوَ وَقْتُ راحَةِ الأَبْدانِ وَهُدُوئِها. V 45r

٦٢ وَإذا أَبْدَلَ الإِنْسانُ راحَتَهُ بِالتَّعَبِ فِي طاعَةِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!)، وَطَلَبَ مَرْضاتِهِ، وَتَشَبَّهَ بِالمَلائِكَةِ فِي اسْتِعْمالِ السَّهَرِ وَاليَقَظَةِ، ضاعَفَ لَهُ اللهُ ثَوابَهُ وَوَفَّى أَجْرَهُ.

٦٣ وَلأَنَّ فِي اللَّيْلِ ابْتَدَأَ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ!) بِخَلْقِ الخَلائِقِ؛ وَفِيهِ كانَ مَوْلِدُ السَّيِّدِ المَسِيحِ، وَفِيهِ أَيْضًا كانَتْ صِبْغَتُهُ وَفِيهِ فِصْحُهُ؛ وَفِيهِ كانَتْ صَلَواتُهُ؛ وَفِيهِ كانَ مَنْحُ[١٣٧] جَسَدِهِ وَدَمِهِ؛ وَفِيهِ كانَ دَفْنُهُ، وَفِيهِ بَشَّرَ النُّفُوسَ بِالخَلاصِ، وَفِيهِ أَرْسَلَ نَفْسَ اللِّصِّ المُؤْمِنِ بِهِ وَأَنْفُسَ الأَبْرارِ إِلَى الفِرْدَوْسِ؛ وَفِيهِ كانَتْ قِيامَتُهُ الَّتِي أَشْرَقَ بِها العالَمُ وَمَنَّ عَلَى أَهْلِهِ بِالخَلاصِ؛ وَفِيهِ يَأْتِي عِنْدَ انْقِضاءِ أَمْرِ الدُّنْيا لِلْبَعْثِ وَإِقامَةِ الحَقِّ، وَفِيهِ يَبْعَثُ الأَمْواتَ مِنَ القُبُورِ وَيَلْبَسُ البَهاءَ وَالنُّورَ.

٦٤ فَيَجِبُ عَلَيْنا أَنْ نَسْتَيْقِظَ[١٣٨] فِي اللَّيْلِ وَنَسْهَرَ لَهُ بِالصَّلاةِ، وَنَسْتَدْعِي بِذلِكَ النِّعْمَةَ وَنَسْتَدْفِعَ النِّقْمَةَ، وَنَكُونَ عَلَى حَذَرٍ وَنَرْقُبَ لِيَوْمِ الدِّينِ وَاقْتِرابِ السّاعَةِ، وَلِئَلاَّ تُرْهِقَنا القِيامَةُ وَنَحْنُ فِي غَفْلَةٍ وَرَقْدَةِ الشَّهْوَةِ.

٦٥ وَلأَنَّ بِصَلاةِ اللَّيْلِ مَدَحَ داوُدُ النَّبِيُّ، وَبِها تَسَبَّحَ وَقالَ: "فِي انْتِصافِ اللَّيْلِ نَهَضْتُ شاكِرًا لَكَ عَلَى أَحْكامِكَ، أَيُّها العادِلُ البارُّ"[١٣٩].

٤,٢ ثمار الصلاة

٦٦ فَمَنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِي الصَّلاةِ، وَعَمِلَ بِما أَمَرْناهُ وَحَثَثْناهُ[١٤٠] عَلَيْهِ مِنْ مُداوَمَتِها، كَفاهُ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ!) ما هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَتَوَحَّدَ فِيها

---

١٣٥ يصفوا
١٣٦ يخلوا
١٣٧ منجا
١٣٨ B : نستيقص
١٣٩ المزمور ٦٢/١١٨.
١٤٠ حثناه

بالصُّنعِ وَوَفَّرَ لَهُ الرِّزْقَ، وَأَهَّلَهُ لِكَريمِ المَآبِ[141] وَعَظيمِ *الزُّلْفى في الآخِرَةِ، وَدامَتْ لَهُ *نِعَمُ الدُّنْيا، وَوَجَبَتْ لَهُ سَعادَةُ الآخِرَةِ وَاسْتَحَقَّ الطُّوبى[142]، كَما قالَ الكِتابُ: "طُوبى[143] لِعَبْدٍ يُسَبِّحُ اسْمُ خالِقِهِ مِنْ أَجْلِهِ"[144]. V 45 B 82

٦٧ وَقالَ سَيِّدُنا المَسيحُ: "يَنْبَغي أَنْ يُضيءَ نُورُ أَعْمالِكُمْ وَمَجْدُ أَفْعالِكُمْ أَمامَ النّاسِ مِنْ أَيْديهِمْ، لِيَرَوْا أَعْمالَكُمْ وَمَذاهِبَكُمُ الجَميلَةَ، وَيُسَبِّحُوا[145] لأَبيكُمُ الَّذي في السَّماءِ"[146].

٣. أوقات الصلاة السبعة وفضلها

٣,١ أوقات الصلاة

٦٨ وَإِذا قَدْ بَيَّنّا عَلى ما تَوَخَّيْناهُ مِنْ تَخْليصِ الحالِ في فَضيلَةِ الصَّلاةِ وَعِظَمِ ما يَنالُهُ المُجْتَهِدُ مِنْ غِبْطَةِ العاجِلِ وَكَرامَةِ الآجِلِ، فَلْنَشْرَحِ الأَسْبابَ الَّتي لَها رَسَمَ الأَئِمَّةُ أَوْقاتَ[147] الصَّلاةِ؛ وَنَشْرَحُ بَعْدَ ذَلِكَ الأَسْبابَ الَّتي تَوَخّى بِها الآباءُ المُطَهَّرُونَ وَما رَتَّبُوهُ مِنَ الأَقاويلِ وَرَسَمُوهُ [مِنَ] التَّرْتيلاتِ في سائِرِ الصَّلَواتِ، لأَنَّ في ذَلِكَ زِيادَةً في الرَّغْبَةِ في الصَّلاةِ.

٦٩ لَمّا عَرَفَ الحَوارِيُّونَ المُطَهَّرُونَ وَتابِعُوهُمُ المُقَدَّسُونَ بِرُوحِ القُدُسِ وَما يَؤُولُ إِلَيْهِ الأَمْرُ في ثَمَرَةِ دينِ النَّصْرانِيَّةِ وَكَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ فيهِ، وَأَنَّهُمْ يَحْتاجُونَ إِلى أَنْ يَتَصَوَّرَ في قُلُوبِهِمْ وَيَتَمَكَّنَ في أَنْفُسِهِمْ ما تَوَلّاهُ سَيِّدُنا المَسيحُ بِشَخْصِهِ مِنَ التَّدْبيرِ لِخَلاصِ العالَمِ،[148] رَتَّبُوا الصَّلَواتِ السَّبْعَ – الَّتي ذَكَرْنا أَنَّ بَعْضَها فَريضَةٌ

---

١٤١ المآب
١٤٢ الطوبا
١٤٣ طوبا
١٤٤ المزمور ٣٩/٥.
١٤٥ يسبحو
١٤٦ متى ٥/١٦.
١٤٧ الاوقات
١٤٨ + ترتيب الصلاة (بالحبر الاحمر)

عَلى النَّصارَى وَبَعْضَها تَطَوُّعٌ – في أَوْقاتٍ سَيُذْكَرُ فِيها ما كانَ مِنْ تَدْبِيرِ سَيِّدِنا المَسِيحِ وَما احْتَمَلَهُ لِخَلاصِنا، وَلِيَتَجَدَّدَ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ في صُدُورِنا، وَلِيُعْطَ لَهُ كُلَّ وَقْتٍ بِالشُّكْرِ مِنّا عَلَى إِحْسانِهِ إِلَيْنا وَلا يَغْلِبَ عَلَيْنا السَّهْوُ عَنْ ذَلِكَ[١٤٩].

٣,١,١ صلاة الضحى

٧٠ *[١٥٠]فَصَيَّرُوا صَلاةَ الضُّحَى، وَهِيَ لِثَلاثِ ساعاتٍ تَمْضِينَ مِنَ النَّهارِ، لِعِلَّتَيْنِ: إِحْداهُما أَنَّ أَبانا آدَمَ خُلِقَ في هَذا الوَقْتِ وَفِيهِ أُدْخِلَ الفِرْدَوْسَ؛ وَالأُخْرَى أَنَّ في مِثْلِ هَذا الوَقْتِ وَقَفَ اليَهُودُ سَيِّدَنا بَيْنَ يَدَيْ فِيلاطُوسَ القاضِي وَحَكَمَ عَلَى الزَّكِيِّ البارِّ بِالحُكْمِ *الَّذِي يَجِبُ عَلَى الخاطِئِ، وَزالَ بِحُكْمِهِ الجائِرِ الواقِعِ عَلَى سَيِّدِنا العادِلِ البَرِيءِ ما أَوْجَبَهُ الحُكْمُ العادِلُ[١٥١] عَلَى آدَمَ الجانِي. V 46' B 83

٣,١,٢ صلاة الظهر

٧١ ([١٥٢]صَلَوةُ الظُّهْرِ[١٥٢])، هِيَ نِصْفَ النَّهارِ لِعِلَّتَيْنِ: إِحْداهُما أَنَّ في مِثْلِ ذَلِكَ الوَقْتِ بَسَطَ آدَمُ يَدَهُ وَأَخَذَ الثَّمَرَةَ الَّتِي أَكْسَبَتْهُ المَوْتَ، وَخابَ بِأَكْلِهِ إِيّاها وَخَزِيَ؛ وَالأُخْرَى أَنَّ سَيِّدَنا المَسِيحَ مَدَّ يَدَهُ في مِثْلِ هَذا الوَقْتِ عَلَى الصَّلِيبِ، وَقَضَى عَنْ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ ما لَزِمَهُمْ مِنَ العُقُوبَةِ عَلَى المَعْصِيَةِ بِأَكْلِ ثَمَرَةِ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَها عَنْها، وَفِيهِ جَرَّعَ سَيِّدَنا المُرَّ المَمْزُوجَ بِالخَلِّ لِيُزِيلَ عَنّا ما اكْتَسَبْنا مِنْ أَكْلِ الثَّمَرَةِ.

٣,١,٣ صلاة العصر

٧٢ ([١٥٣]صَلَوةُ العَصْرِ[١٥٣])، في تِسْعِ ساعاتٍ، رَتَّبُوها وَقْتَ انْتِهاءِ النَّهارِ المُنْصَرِفِ

---

١٤٩ V : (تحت السطر)
١٥٠ + الثلثة ساعات (بالحبر الاحمر)
١٥١ العدل
١٥٢ (بالحبر الاحمر)
١٥٣ (بالحبر الاحمر)

لِعِلَّتَيْنِ: إِحْداهُما أَنَّ في ذَلِكَ الوَقْتِ حُكِمَ عَلَى آدَمَ بِالمَوْتِ وَقُضِيَ بِهِ عَلَيْهِ، وَاسْتَتَرَ بِوَرَقِ التِّينِ خازِيًا خائِبًا، فَسَتَرَ بِذَلِكَ ما بَدا مِنْ عَوْرَتِهِ الَّتِي كانَتْ مَحْجُوبَةً[١٥٤] عَنْهُ بِالنُّورِ المُجَلِّلِ لَهُ؛ وَالأُخْرَى لِأَنَّ فِيهِ اضْطَرَبَتِ الأَرْضُ بِقِيامَةِ سَيِّدِنا وَارْتَجَفَتِ الدُّنْيا وَتَفَطَّرَتِ الحِجارَةُ، وَتَفَتَّحَتْ قُبُورٌ كَثِيرَةٌ مِنْ قُبُورِ الأَبْرارِ وَانْبَعَثَ مَنْ كانَ فِيها مِنْهُمْ يَشْهَدُونَ عَلَى حَقِيقَةِ القِيامَةِ وَزَوالِ سُلْطانِ المَوْتِ، وَحَقَّقُوا عِنْدَ مَنْ رَآهُمْ جَلالَةَ قَدْرِ سَيِّدِنا وَعِظَمَ سُلْطانِهِ.

٣,١,٤ صلاة المساء

V 46v ٧٣ *(١٥٥صَلَوةُ المَساءِ[١٥٥])، رَتَّبُوها في انْحِطاطِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ لِعِلَّتَيْنِ: إِحْداهُما أَنَّ في ذَلِكَ الوَقْتِ أُخْرِجَ آدَمُ مِنَ الجَنَّةِ وَنُفِيَ إِلَى الأَرْضِ[١٥٦] المُنْبِتَةِ حَسَكًا وَشَوْكًا؛ وَالأُخْرَى أَنَّ في ذَلِكَ الوَقْتِ أَطْرَقَ سَيِّدُنا وَأَسْلَمَ رُوحَ إِنْسانِيَّتِهِ، وَفَتَحَ بابَ الفِرْدَوْسِ الَّذِي كانَ مُغْلَقًا مِنْ آدَمَ وَعَثْرَتِهِ وَأَدْخَلَ إِلَيْهِ اللِّصَّ الَّذِي آمَنَ بِهِ وَبِرُبُوبِيَّتِهِ؛ وَفِيهِ انْشَقَّ حِجابُ العَرْشِ وَأَبْوابُ الهَيْكَلِ، *فَأُعْلِمَ بِذَلِكَ B 84 انْشِقاقُ مَجْدِ اليَهُودِ وَمُفارَقَةُ رُوحِ القُدُسِ هَيْكَلَهُمْ وَبُطْلانُ العَهْدِ الَّذِي كانَ مِنَ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) بَيْنَهُمْ.

٣,١,٥ صلاة العتمة

٧٤ (١٥٧صَلاةُ العَتَمَةِ[١٥٧])، رَتَّبُوها بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِعِلَّتَيْنِ: إِحْداهُما أَنَّ في ذَلِكَ الوَقْتِ اشْتَمَلَ الحُزْنُ عَلَى آدَمَ وَحَواءَ لِخُرُوجِهِما مِنَ الفِرْدَوْسِ وَمُفارَقَتِهِما المَجْدَ الَّذِي كانا فِيهِ؛ وَالأُخْرَى لِأَنَّ فِيهِ صِيرَ جَسَدُ سَيِّدِنا في القَبْرِ؛ وَفِيهِ صارَتْ نَفْسُ إِنْسانِيَّتِهِ وَأَدْخَلَتْ مَعَها جَمِيعَ أَنْفُسِ الأَبْرارِ.

---

١٥٤ V : محجوب+ ة (على السطر)

١٥٥ (بالحبر الاحمر)

١٥٦ ارض

١٥٧ (بالحبر الاحمر)

٣,١,٦ صلاة الليل

٧٥ (١٥٩ صلاةُ[١٥٨] اللَّيلِ[١٥٩])، وَهِيَ الصَّلاةُ الهادِئَةُ الَّتي نُسَمِّيها[١٦٠] صَلاةَ اللَّيلِ، رَتَّبُوها في وَقْتِ انْتِصافِ اللَّيْلِ لِعِلَّتَيْنِ: إحْداهُما أنَّ في مِثْلِ ذَلِكَ الوَقْتِ حَصَلَ آدَمُ وَحَوّاءُ في الأرْضِ وَبَقِيا فيها مُتَحَيِّرَيْنِ، وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِما النَّدَمُ وَالحُزْنُ، وَافْتَرَشا التُّرابَ وَتَوَسَّدا المَذْرَى[١٦١]؛ وَالأُخْرَى، لأنَّ فِيهِ انْبَعَثَ سَيِّدُنا المَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الأمْواتِ وَعادَتْ نَفْسُ إنْسانِيَّتِهِ إلَى جَسَدِهِ، وَقامَ مِنَ القَبْرِ وَلَمْ يَنَلْهُ[١٦٢] غَيْرٌ وَلا فَسادٌ؛ وَفي مِثْلِهِ يَأْتِي عِنْدَ انْقِضاءِ الدُّنْيا فَيُقِيمُ المَوْتَى مِنَ القُبُورِ لِلحُكْمِ وَالنُّشُورِ.

٣,١,٧ صلاة الفجر

V 47r ٧٦ (١٦٣ صَلَوةُ الفجرِ[١٦٣])، وَهِيَ صَلاةُ الصُّبْحِ، رَتَّبُوها عِنْدَ *مَطْلَعِ الصُّبْحِ لِعِلَّتَيْنِ: إحْداهُما أنَّ في مِثْلِ ذَلِكَ الوَقْتِ لَبِسَ آدَمُ وَحَوّاءُ أقْمِصَةَ الجُلُودِ وَألْقَيا عَنْهُما وَرَقَ التِّينِ، وَنَهَضا لِطَلَبِ المَعاشِ بَعْدَ خُلُودِهِما النَّعِيمِ مُكافِيَيْنِ[١٦٤] ناعِمَيْنِ؛ وَالأُخْرَى أنَّ في مِثْلِهِ ظَهَرَ سَيِّدُنا لِلنِّسْوَةِ وَبَرْهَنَ بِالقِيامَةِ، وَأمَرَهُنَّ بِإخْبارِ تَلامِيذِهِ ذَلِكَ؛ وَفِيهِ تَراءَتِ[١٦٥] المَلائِكَةُ لِلنِّسْوَةِ وَأعْلَمُوهُنَّ بِانْبِعاثِ سَيِّدِنا، وَظَهَرَ مِنْهُنَّ السُّرُورُ وَالفَرَحُ، وَصارَ ذَلِكَ ناقِضًا لِما كانَ جَرَى عَلَى يَدِ حَوّاءَ مِنَ الغَمِّ وَالحُزْنِ. وَأنَّ في مِثْلِهِ أيْضًا يَرْفَعُ سُتُورَ أبْوابَ السَّماءِ في يَوْمِ القِيامَةِ سَيِّدُنا وَيُدْخِلُ[١٦٦] أوْلِياءَهُ وَأهْلَ طاعَتِهِ إلَى المَلَكُوتِ وَيُلْبِسُهُمُ البَهاءَ، وَيُزِيلُ الحاجَةَ فِيهِمْ مِنَ *التَّعَبِ وَالطَّلَبِ. B 85

---

١٥٨ B : صلوة
١٥٩ (بالحبر الاحمر)
١٦٠ V : نسمعها
١٦١ المذره
١٦٢ يناله
١٦٣ (بالحبر الأحمر)
١٦٤ مكفايين
١٦٥ ترالت
١٦٦ B : + الحي

٧٧ فَهذِهِ الأَسْبابُ والعِلَلُ الَّتي رَسَمَ عَلَيْها الآباءُ المُقَدَّسُونَ أَوْقاتَ الصَّلَواتِ الواجِبَةِ. وَلْيُواظِبْ عَلَيْها النَّصارَى.

٣,٢ فضل الصلاة

٧٨ فإِنَّها الَّتي[١٦٧] نَقَلَتْ اخْنُوخ إِلَى الفِرْدَوْسِ حَيًّا وَأَخْلَدَتْهُ دارَ الحَياةِ، وَهِيَ خَلَّصَتْ نُوحًا[١٦٨] مِنَ الغَمَراتِ.

٧٩ فِيها اسْتَحَقَّ إِبْراهِيمُ أَنْ يُدْعَى خَلِيلَ الرَّحْمانِ؛ وَبِها فازَ إِسْحقُ، وَبِها اصْطَفَى يَعْقُوبُ، وَبِها ارْتَضَى يُوسُفُ.

٨٠ وَبِها أَدْرَكَ مُوسَى مَرْتَبَةَ النُّبُوَّةِ وَاسْتَحَقَّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ (تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ!)؛ وَبِها ظَفَرَ هارُونُ بِمَرْتَبَةِ الأَمانَةِ وَالدَّرَجَةِ العَظِيمَةِ.

٨١ وَبِها حَسَمَ فِنْحاسُ السُّخْطَ وَالمَوْتانَ عَنْ بَنِي إِسْرائِيلَ؛ وَبِها وَقَّفَ إِيشُوعُ بْنُ نُونَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ عَنْ مَسِيرِهِما.

٨٢ وَبِها تَقَدَّسَ شَمُوايل، *وَبِها اصْطَفَى داوُدُ مِنْ جالُوث، وَبِها نَجا داوُدُ مِنْ شَرِّ طالُوث، وَبِها اعْتَصَمَ سُلَيْمانُ فَسَعِدَ وَاغْتَبَطَ. V 47ᵛ

٨٣ وَبِها ارْتَقَى إِلياس في العاصِفِ، وَبِها أُضْعِفَتِ النِّعْمَةُ لأَلِيشَعَ النَّبِيِّ.

٨٤ وَبِها تَخَلَّصَ دانيالُ مِنْ أَفْواهِ الأُسْدِ، وَبِها نَجا حَنَنِيا وَعَزَرِيا وَمِيشايِلُ مِنْ وُقُودِ النّارِ وَإِحْراقِها.

٤. الخاتمة

٨٥ وَاللهَ أَسْأَلُ[١٦٩] بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ أَنْ يُرْزِقَنا العَمَلَ بِما يَتَبَيَّنُ فَضْلُهُ مِنَ المُواظَبَةِ عَلَى الصَّلاةِ في أَوْقاتِها وَأَماكِنِها؛ وَأَنْ يُوجِبَ لَنا بِذَلِكَ الثَّوابَ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَلا يُبْلِيَنا بِكَفِّ نِعَمِهِ، وَأَنْ يَكْفِيَنا شَرَّ أَهْوائِنا وَأَطْماعِ أَنْفُسِنا في ما نَتُوقُ إِلَيْهِ مِمّا نُسْخِطُهُ (عَزَّ وَجَلَّ!)؛ وَأَنْ يَنْزِعَ مِنْ قُلُوبِنا نَخْوَةَ التَّجَبُّرِ وَقَساوَةَ

---

١٦٧ الذي

١٦٨ نوح

١٦٩ V: -

التَّكَبُّرِ، وَيُسْكِنَها الرَّحْمَةَ لِلضُّعَفاءِ وَالرَّأْفَةَ لِلفُقَراءِ؛ وَأَنْ يَقْلَعَ عَنّا أَسْبابَ سُوءِ الظُّنُونِ بِغَيْرِ أَهْلِها، وَأَنْ لا يَتَّكِلَنا في شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنا إِلى أَنْفُسِنا؛ وَلا يُسَلِّطَ عَلَيْنا عَدُوًّا يَمْلِكُ عَلَيْنا أَسْبابَنا، وَلا يُخَذِّلَنا، وَأَنْ يَخْتِمَ لَنا أَعْمارَنا وَأَعْمالَنا بِالسَّعادَةِ، وَيَجْعَلَ وَفاتَنا *وَفاةَ سَلامَةٍ وَلا يَشْمَتُ بِنا عَدُوٌّ[١٧٠]، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ: إِنَّهُ B 86
قَدِيرٌ مُجِيبٌ، بِصَلَواتِ السَّيِّدَةِ الطّاهِرَةِ مارْتِ مَرْيَمَ، أُمِّ الحَياةِ وَالنُّورِ وَالرَّحْمَةِ، وَجَمِيعِ القِدِّيسِينَ. آمِينَ.

(١٧١ نجزت وَالحَمْدُ للهِ عَلَى نَعْمائِهِ(١٧١).

---

١٧٠ عادوا

١٧١ (بحروف عربية)

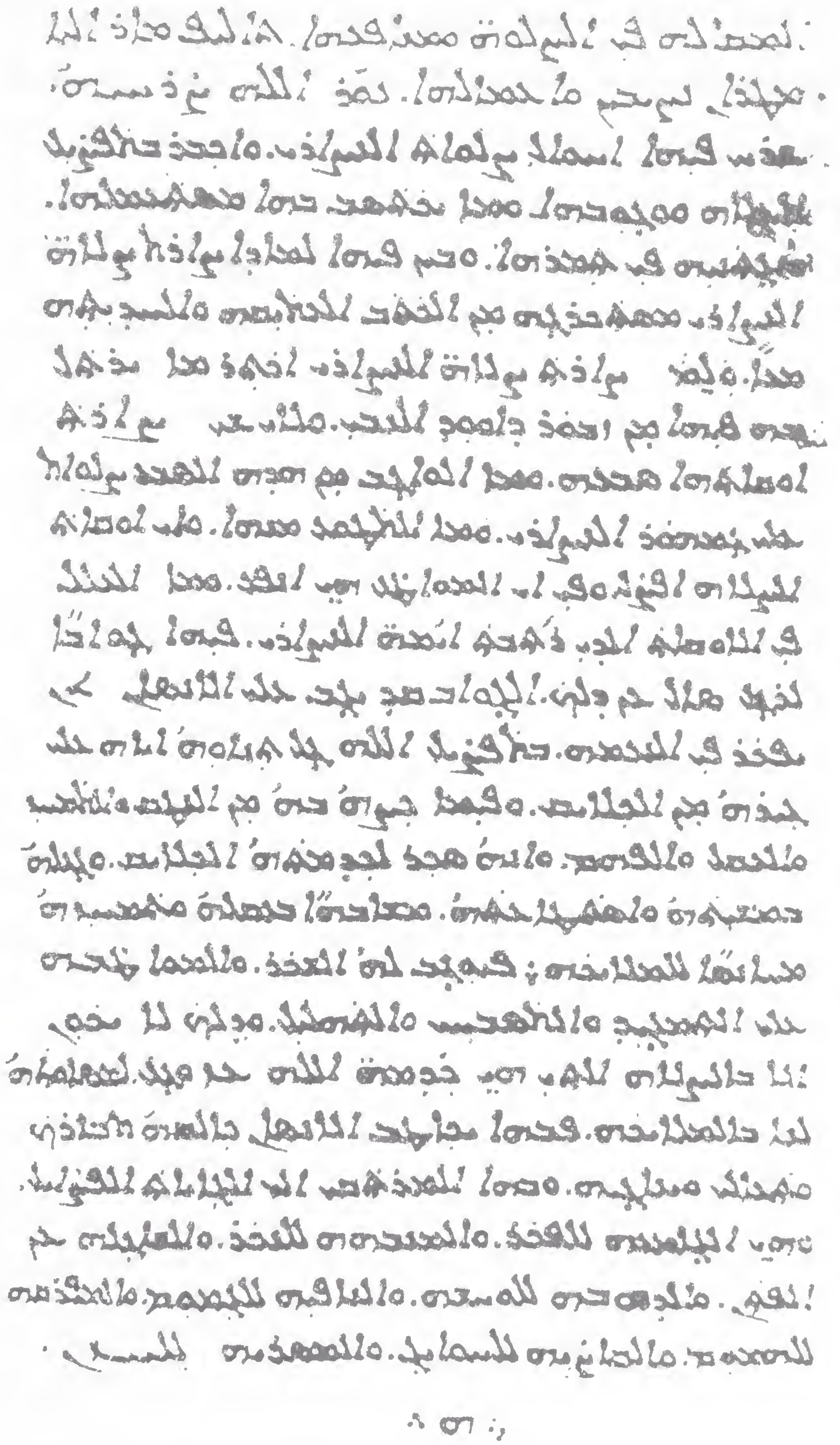

المخطوط الفاتيكاني السرياني ٦٠٨، ٤٠ظ

الرسالة في شرح صيام النصارى*

المؤلّف والمخطوطات

مؤلّف هذه المقالة مجهول، ينتمي إلى كنيسة المشرق، كما يبدو في حديثه عن ممارسة الصوم لدى المسيحيين المشارقة والمغاربة (§ ٦٥–٨٦).

أمّا زمن تأليف هذه الرسالة فيقع بين حياة البطرك طيماثاوس(٧٢٧–٨٢٣)، إذ إنّ المؤلّف يستشهد بقانون نصّ عليه ذلك البطرك[١]، و فترة تأليف كتاب "*أصول الدين*" للبطرك ايليا الثاني(† ١١٣١) الذي أخذ في حديثه عن الصوم ثلاث فقرات عن هذه الرسالة[٢].

هذه الرسالة موجودة في مخطوطتين :

– نسخة ماردين مكتوبة بالخطّ الكرشوني، بدون تاريخ، غير أنّ أدّي شير[٣] يُرجعها إلى القرن السابع عشر؛ و هذه النسخة موجودة الآن في المكتبة الفاتيكانية بين المخطوطات السريانية، رقمها ٦٠٨[٤]. الرسالة موجودة من ٤٧ظ ٢١ إلى ٥٩و ٥.

---

* نشرت المقالة في *اللقاء* ١١ (٣/١٩٩٦) ١٠٣–١٣١.

١ راجع في النصّ الفقرة ٩٠.

٢ راجع مقارنة النصّين في GIANAZZA ، ٧٠. هذه الفترة الطويلة (٣٠٠ سنة تقريبا) يمكن تحديدها بالبحث في اللغة المستعملة في الاستشهادات من الكتاب المقدس وبعض مفرداتها (مثلاً المعتزلة بمعنى الفريسيين: راجع § ٢١) بالمقارنة مع نصوص أخرى يُعرف بدقّة زمن تأليفها.

٣ راجع Addai SCHER, *Notice sur les manuscrits syriaques et arabes conservés dans la bibliothèque de l'évêché de Mardin* (Paris 1908) 31-32, n. 93, IV

٤ راجع وصفه (١٢٢ ورقة، ٢٧,٧ x ١٩,٥؛ ٢٥ سطرا في الصفحة) في A. Van LANTSCHOOT *Inventaire des manuscrits syriaques des fonds Vatican (490-631), Barberini Orientale et Neofiti* 52 (Città del Vaticano 1965) n. 608.

- نسخة بيروت محفوظة في المكتبة الشرقية، رقمها ٥٦٣[٥]، و هي أيضًا بالخط الكرشوني؛ و هي، كما يبدو من خاتمتها منقولة عن نسخة ماردين عام ١٨٩٧. أمّا الرسالة في شرح صيام النصارى فموجودة من ص ٤/٨٦ إلى ١١/١٠٥.

في تحقيق النص[٦] أضفت علامات التنصيص والتقسيم إلى فقرات، وكذلك العناوين الفرعية والأقسام.[٧]

تصميم النصّ

المقدّمة .... § ١- ٥

النص .... § ٦-١١١

١. فريضة الصوم .... § ٦- ١١

١,١ الصوم دواء روحاني .... § ٧

١,٢ فرض الصيام .... § ٨

١,٣ هدف الصوم تطهير النفس .... § ٩-١١

٢. الصوم الأربعيني .... § ١٢-٥٤

٢,١ وقت الصوم في الربيع .... § ١٢-١٣

٢,٢ مدّة الصوم أربعون يومًا على مثال موسى وايليا والسيّد المسيح .... § ١٤-١٨

٢,٣ الصوم فريضة نصّ عليها الرسل .... § ١٩

٢,٤ الصوم المقبول .... § ٢٠-٢٣

٢,٥ أمثلة للصوم .... § ٢٤-٥٤

٢,٥,١ صوم موسى .... § ٢٤-٢٥

٢,٥,٢ صوم ايليا .... § ٢٦

٢,٥,٣ صوم دانيال .... § ٢٧

٢,٥,٤ صوم الفتية الثلاثة .... § ٢٨

٢,٥,٦ صوم يسوع وتجربته .... § ٢٩-٥٠

---

٥ راجع وصفه (٢٣٢ صفحة، ٣٤ x ٢٣، ٢٠ سطرا في الصفحة) في شيخو لويس، *المخطوطات العربية في خزانة كليتنا الشرقية*، *المشرق* ٩ (١٩٠٦) ص ٣٧٧، رقم ١٠٢.

٦ يعتمد التحقيق على نسختين: النسخة الفاتيكانية (= V) و نسخة بيروت (= B).

٧ قد أشرت في الحواشي إلى كل تعديل أدخلته في ما يخصّ رسم الكلمة أو الأخطاء النحوية، غير أنني لم أُشِر إلى ما يجوز في كتابته وجهان (مثلاً الثلث = الثلاث: راجع الفقرة ٩٢)؛ كذلك لم أغيّر ما جاء من أسماء العلم متأثرًا بالسريانية: مثلاً ازبال (٢٠ و٦٣)، شمرين (٢٠)، السعانين (٥١ و ٩١)، فولوس (٨٠ و١٠٣).

٢,٦ صيام الاسبوع المقدّس .... § ٥١
٢,٧ مدّة الصوم الأربعيني .... § ٥٢
٢,٨ صيام النهار بالامتناع عن الزفر .... § ٥٣
٢,٩ إضافة الصلاة إلى الصوم .... § ٥٤
٣. ثمار الصوم وفوائده .... § ٥٥-٦٩
٤. الصوم يومَيْ السبت والأحد .... § ٧٠-٩١
٤,١ عادة المسيحيين المغاربة .... § ٧٠-٧٣
٤,١,١ بدعة السبتية .... § ٧١-٧٢
٤,١,٢ بدعة الثنوية .... § ٧٣
٤,٢ عادة المسيحيين المشارقة .... § ٧٤-٨٣
٤,٣ أكل اللحم عند الرهبان ممنوع .... § ٨٤-٨٩
٤,٤ اعتراض في إفطار يوم الأحد .... § ٩٠
٤,٥ في أحد الشعانين الإفطار مسموح .... § ٩١
٥. كمال الصوم في الصلاة والصدقة والمحبة .... § ٩٢-١١١
الخاتمة .... § ١١٢

هل كان نصّ الرسالة الأصلي بخطّ عربيّ؟

عند قراءة النصّ قد لاحظت التباساً في كتابة بعض الكلمات في الخط الكرشوني، مما جعلني أميل إلى الظنّ أنّ نصّ الرسالة الأصلي كان بخطّ عربيّ[٨].

---

٨ هناك بعض الحروف يتشابه رسمها في اللغة العربية و يختلف في السريانية: راجع مثل ܐܠܣܒܬ السبت <السبب 47v23 V؛ ܐܠܪܥܒ الوعب . الرعب 48r21 V؛ ܐܘܥܪܘܐ اوغروا . اوعسروا 48v21 V؛ ܬܟܘܢ تكون < نكون 48v25 V؛ ܐܦܬܪܐܩ افتراق < اقتراف 49v18 V؛ ܐܠܪܒܐ الربا <الرياء 50r2 V؛ ܐܠܣܪܥܗ السرعة<الصرعة 51v15 V؛ ܡܕܚܘܪܐ مدحورا < مدحورا 53r14 V؛ ܐܣܬܦܪܥ استفرع < استفرغ 53r25 V؛ ܥܣܪܗܡ عسرهم <عصرهم 55r12 V؛ ܚܨܢܗܡ حصنهم< حضنهم 55v15 V؛ ܬܚܛܪ تخطر< تحضر 57v12 V؛ ܠܝܚܛܪ ليحطر< ليحظر 58r5 V.

تحقيق النصّ

المقدمة

١ (٩الرِّسالَةُ في شَرْحِ صِيامِ النَّصارَى،٩) وَما اسْتَنَّهُ١٠ الحَوارِيُّون، وَوَصْفُ السَّبَبِ١١
في صِيامِ سَيِّدِنا المَسِيحِ، وَكَيْفَ صامَ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْتاجٍ إلى الصِّيامِ؛

٢ وَلأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَ التَّلامِيذُ عَنْهُ بِالصِّيامِ، *وَكَيْفَ جَعَلُوا أَيَّامَ الصَّوْمِ أَرْبَعِينَ، وَلِمَ V 48r
صَيَّرُوهُ في الرَّبِيعِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ١٢ الأَزْمِنَةِ، وَلِمَ نَهَوْا فِيهِ مِنْ أَكْلِ الزَّفَرِ؛

٣ وَوَصْفُ مَذْهَبِ مُوسَى وَإلياسَ النَّبِيَّيْنِ وَغَيْرِهِما مِنَ الأَنْبِياءِ في الصِّيامِ؛

٤ وَما الَّذي يُكْتَسَبُ بِالصَّوْمِ وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِيهِ؛

٥ وَما تَخَلَّصَ أَمْرُ السَّبْتِ وَالأَحَدِ، وَالسَّبَبُ الَّذي تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ المَغْرِبِ في
إِفْطارِهِما، وَالسَّبَبُ الَّذي تَمَسَّكَ١٣ بِهِ أَهْلُ المَشْرِقِ في صِيامِهِما.

النص

١. فريضة الصوم

١،١ الصوم دواء روحاني

٦ فَنَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَنْفَسَ وَلا حَظٌّ أَوْفَرَ، وَلا غَنِيمَةٌ أَجْزَلَ مِنْ وُقُوفِ الإِنْسانِ
عَلَى حَقائِقِ سُنَنِ دِيانَتِهِ وَعِلَلِها وَالأَسْبابِ فِيها.

٧ وَلْيَعْلَمْ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الرِّسالَةَ مِنَ النَّصارَى أَنَّ١٤ الحَوارِيِّينَ١٥ المُقَدَّسِينَ، أَعْنِي
الرُّسُلَ المُطَهَّرِينَ وَالَّذِينَ هُمُ الأَطِبَّاءُ الرُّوحانِيُّونَ١٦، داوَوْا١٧ – بِما أُوتُوهُ مِنَ

---

٩ (بالحبر الأحمر)
١٠ استنوه
١١ السبت
١٢ V : ومن
١٣ تمسكو
١٤ و
١٥ الحواريون

المَواهِبِ الإلَهِيَّةِ وَأَيَّدُوا بِهِ مِنَ النِّعَمِ السَّماوِيَّةِ. وَانْدَعُوا[18] المُسْتَجيبينَ لِدَعْوَتِهِمْ وَالْمُؤْمِنينَ بِما انْتَدَبُوا[19] لَهُ مِنَ الإقْرارِ بِرُبُوبِيَّةِ سَيِّدِنا المَسِيحِ وَبِما أَبْدَوْا بِهِ مِنْ صِحَّةِ البَعْثِ وَالقِيامَةِ - دَواءً يُنَقِّي الأَبْرارَ مِنَ الأَوْزارِ، وَيَشْفِي النُّفُوسَ مِنَ الخَطايا، وَيُزِيلُ عَنِ الضَّمائِرِ[20] وَالنِّيّاتِ فُضُولَ أَوْساخِ الإثْمِ، لِيَنْحُوا[21] مُهَذَّبِينَ مِنَ الدَّنَسِ، مُبَرَّئِينَ[22] مِنَ الرُّعْبِ[23] قَبْلَ هُجُومِ وَقْتِ القِيامَةِ، (إِذْ كُنّا مَأْمُورِينَ مِنْهُمْ عَنْ سَيِّدِنا المَسِيحِ أَنْ نَعْمَلَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عِيدَ البَعْثِ، المُذَكِّرَ[24] إتْيانَهُ فِي الوَقْتِ الَّذِي [25]وَقَعَ الإجْماعُ عَلَى أَنَّهُ كائِنٌ فِيهِ، وَهُوَ الوَقْتُ الَّذِي[25] كانَتْ فِيهِ قِيامَةُ سَيِّدِنا المَسِيحِ).

١,٢ فرض الصوم

٨ V 48v *فَفَرَضُوا عَلَيْنا *الصِّيامَ وَأَمَرُونا بِهِ عَنْ[26] سَيِّدِنا وَمُخَلِّصِنا، وَسَنُّوا لَنا اسْتِعْمالَهُ، وَشَرَعُوا أَنْ نَصُومَ فِي كُلِّ حَوْلٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَنَتْبَعُها بِعِيدِ أَلَمِ المَسِيحِ وَصَلْبِهِ، وَنَخْتِمَها بِعِيدِ قِيامَتِهِ الَّتِي هِيَ مُوضِحَةٌ لِلْقِيامَةِ العامَّةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ فَناءِ الدُّنْيا وَابْتِداءِ الآخِرَةِ بِالإيمانِ.

١,٣ هدف الصوم تطهير النفس

٩ فَأَمّا ما قَدْ عَلِمْنا أَنَّ الأَطِبّاءَ الجَسَدانِيِّينَ، إذا أَحَبُّوا أَنْ يُنَقُّوا[27] بَدَنَ مَنْ

---

١٦ الروحانيين
١٧ دأرو
١٨ وان عدوا
١٩ اندبوا
٢٠ الظمائر
٢١ ليحنو هم
٢٢ مبريين
٢٣ الوعب
٢٤ مذكر
٢٥ B : (في اسفل الصفحة)
٢٦ V : من
٢٧ ينقو

يعتّنون بهِ مِنْ أوْساخِ الأخْلاطِ المُولّدَةِ مِنْ فُضولِ الأغْذيَةِ، لِتدُومَ لَهُمُ الصُّحَّةُ وَيحْيَوْنَ حياةً هَنيئَةً[28]، أمَروهُمْ بِالإحْماءِ وَتَجنُّبِ المَطاعِمِ وَالمَشارِبِ الزّائِدَةِ في الخَلْطِ الرَّدِيِّ، وَسَقَوْهُمُ الدَّواءَ المُرَّ المَذاقِ[29] وَالكَرِهَ الطَّعْمِ لِيَغْسِلَ باطِنَهُمْ وَظاهِرَهُمْ.

١٠ نَعْلَمُ أيْضًا أنَّ الأرْضَ النّابِتَ فِيها الشَّوْكُ وَالحَسَكُ لا تَقْبَلُ الزَّرْعَةَ وَلا يُثْمِرُ فِيها[30] بَذْرٌ إلاّ بَعْدَ قَلْعِ الدَّغَلِ مِنْها.

١١ كَذَلِكَ دُعاةُ الدِّينِ وَشيعَةُ سَيِّدِنا، لَمّا رَغِبوا في زِراعَةِ الخَيْرِ في أفْئِدَتِنا[31] وَتَصْويرِ السَّعادَةِ في أنْفُسِنا قَصَدُوا[32] لِتَطْهيرِ فِكْرِنا مِنْ مَحَبَّةِ الدُّنْيا وَقِينَتِها؛ وَأمَرونا أنْ نُلْقِيَ عَنّا فُضولَ الهُمومِ الأرْضِيَّةِ لِيُمَكِّنَنا بِذَلِكَ قَبولُ الخَيْراتِ العَتيدَةِ، وَلِيَتَحَقَّقَ لَدَيْنا كَلامُ كُتُبِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!)؛ وَأوْعَزُوا[33] إلَيْنا أنْ نَغْسِلَ بِالصِّيامِ في كُلِّ عامٍ ما في أبْدانِنا وَأنْفُسِنا مِنْ دَنَسِ الخَطيئَةِ، وَنَجْلُوَ[34] بِالتَّوْبَةِ وَالنَّدامَةِ ما في[35] قُلوبِنا مِنْ صَدإِ الضَّلالَةِ، لِنَقْبَلَ بِذَلِكَ البَراءَةَ مِنَ الآلامِ مِنَ الخَطايا، وَنَكونَ[36]، إنْ أرْهَقَتْنا *القِيامَةُ، قَدْ تَنَقَّيْنا وَتَصَفَّيْنا مِنَ الدَّرَنِ وَالفِكْرِ وَالوَصَبِ. V 49r

٢. الصوم الاربعيني

٢,١ وقت الصوم في الربيع

١٢ وَبَنوا[37] لَنا صِيامَنا عَلَى أساسٍ أخَذُوهُ مِنَ الأنْبِياءِ وَشاهَدُوهُ عَنْ سَيِّدِنا

---

٢٨ هنية
٢٩ B : (في الهامش يسارا)
٣٠ فيهم
٣١ افادتنا
٣٢ V : + ~~لتصوير~~
٣٣ اوغروا
٣٤ نجلوا
٣٥ B : (في الهامش يسارا)
٣٦ تكون
٣٧ بنو

المسيح؛ وَلَمْ يُصَيِّرُوهُ فِي وَقْتِ غَلَّةِ الأَثْمارِ، بَلْ قَصَدُوا إِلَى ما يُزِيلُ بِهِ عِلَلَ المُتَحَنِّفِينَ وَلا يَثْبُتُ بِهِ سُخْطُ المُتَعَنِّتِينَ، *مَعَ ما نَرْجُو بِهِ مِنْ زُلْفَى وَقْتِ القِيامَةِ بِالصِّيامِ لِلسَّبَبِ الَّذِي شَرَحْناهُ. B 88

١٣ فَرَتَّبُوهُ فِي وَقْتِ الرَّبِيعِ، المُتَوَسِّطِ فِي الحَرِّ وَالبَرْدِ، وَلَيْسَتْ فِيهِ زِراعَةُ الأَرْضِ وَلا قِطافُ الكَرْمِ، وَلا خَرْطُ الزَّيْتُونِ وَلا حَصادٌ وَلا دِراسٌ، وَلا أَمْرٌ يَدْعُو[٣٨] إِلَى التَّعَبِ الَّذِي لا يَتَهَيَّأُ مَعَهُ الصِّيامُ المُرِيحُ[٣٩]، لِعِلَّةِ كُلِّ مُتْعَبٍ ضَجِرٍ وَكُلِّ مَلُولٍ وَكُلِّ مُعانِي[٤٠] عاجِزٍ وَكُلِّ ضَعِيفِ النِّيَّةِ كانَ يَحْمِلُهُ ضُعْفُهُ لَوْ كانَ الصَّوْمُ فِي غَيْرِ هَذا الوَقْتِ أَنْ يَقُولَ: أَقْوَى عَلَى الصَّوْمِ وَلا إِفْراطَ البَرْدِ وَلَهِيبَ حَرارَةِ الأَحْشاءِ وَتَسَلُّطَ الجُوعِ وَالشَّهْوَةَ لِلطَّعامِ عَلَى فَمِي[٤١]، وَلا أَقْوَى عَلَيْهِ لِتَعَبِي بِالحَصادِ أَوْ لِشُغْلِي بِالقِطافِ أَوْ لِنَصَبِي بِالخَرْطِ.

٢,٢ مدة الصوم أربعون يوما على مثال موسى وايليا والسيّد المسيح

١٤ وَصَيَّرُوا عَدَدَ أَيّامِهِ عَلَى مُدَّةٍ قَدْ تَقَدَّمَتِ الأَنْبِياءُ بِرَسْمِها وَسَبَقَ سَيِّدُنا المَسِيحُ بِصِيامِها، وَهِيَ أَرْبَعُونَ[٤٢] يَوْمًا، لِنَجْرِيَ بِذَلِكَ عَلَى رَسْمٍ قَدِ اسْتَعْمَلَهُ[٤٣] أَوْلِياءُ اللهِ وَلا نَكُونُ مُبْتَدِعِينَ مُدَّةً مَجْهُولَةَ السَّبَبِ.

١٥ فَبِمِثْلِ[٤٤] هَذا الصِّيامِ اسْتَحَقَّ مُوسَى النَّبِيُّ أَنْ يُنْزِلَ اللهُ (تَبارَكَ وَتَعالَى!) عَلَيْهِ النّامُوسَ وَيَفْتَحَ بِهِ بابَ الخالِقِ، وَيَسْتَخْرِجَ بِهِ جائِزَةً تَفُوقُ كُلَّ فَضِيلَةٍ، هِيَ عِلْمُ[٤٥] الكِتابِ وَمَعْرِفَةُ الخَطِّ.

١٦ فَإِنَّهُ *لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النّاسِ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ!) الأَلْواحَ عَلَى مُوسَى V 49v

---

٣٨ يدعوا
٣٩ مريبح
٤٠ معنة
٤١ فمه
٤٢ أربعين
٤٣ استعملوه
٤٤ فمثل
٤٥ وعلم

بعقبِ صِيامِهِ أربعِينَ يَوْمًا وَفيها العشر[٤٦] آياتٍ مُدوَّنةٌ مكتوبةٌ. فتعلَّم[٤٧] النّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ الكِتابَ، وَاسْتَخرجَ حِينَئذٍ كُلُّ فَريقٍ مِنْهُمْ خطًّا للفظِهِم؛ وإنّما كانَ[٤٨] النّاسُ قَبْلَ ذَلِكَ يَتعلّمُونَ العِلمَ وَيحْفظُونَ الحِكْمَةَ عَنْ ظَهْرِ قلبٍ، وَيُعيدُونَ ما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ إعادتَهُ[٤٩] بِعلاماتٍ وَعقلٍ، لا بِحُرُوفٍ وَخُطُوطٍ مُؤلّفةٍ.

١٧ وَبِصِيامِ مِثْلِ هَذا العَدَدِ خَلَّدَ إِلياسُ النّبيُّ دارَ الحَياةِ وَفَطَمَ عَنْهُ المَوْتَ.

١٨ وَبِمِثْلِ هَذا الصِّيامِ هَزَمَ سَيِّدُنا المَسيحُ إِبْلِيسَ وَزَجَرَهُ وَقَهَرَهُ واسْتَنْقَذَ بِهِ مِنْ يَدِهِ *آدَمَ وَعِتْرَتَهُ، وَأَبْطَلَ عَنْهُمْ سُلْطانَهُ وَفَكَّهُمْ مِنْ مَمْلَكَتِهِ. B 89

٢,٣ الصوم فريضة نصّ عليها الرسل

١٩ وَقالَ[٥٠] الحَوارِيُّونَ كَما[٥١] عَهِدُوهُ إِلَيْنا مِنْ شَرائِعِهِمِ الّتي أَمَرَهُمْ بِها سَيِّدُنا المَسيحُ بِوَساطَةِ رُوحِ القُدُسِ: "صُومُوا في كُلِّ عامٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَاحْتَلِمُوا فِيها مِنَ المَآثِمِ وَالمآكِلِ المُهَيِّجَةِ لِلمَرحِ وَالبَطَرِ، وَاقْتَنِعُوا مِنَ اللَّذّاتِ الباعِثَةِ عَلى اقْتِرافِ[٥٢] الزّلّاتِ؛ وَلا تَجْعَلُوا صِيامَكُمْ عَلى السَّبِيلِ الّتي كانَ سُفَهاءُ بَني إِسْرائِيلَ وَمَرَدَتُهُمْ يَصُومُونَ عَلَيْها وَمِنْ أَجْلِها كُلِّها.

٢,٤ الصوم المقبول

٢٠ فَإِنَّ بَعْضَهُمْ صامَ بِالمَكْرِ وَالغِشِّ، كَصَوْمِ إِزبالَ امْرَأَةِ أَحابَ مَلِكِ شُمْرِينَ الّتي صامَتْهُ وَأَمَرَتْ بِهِ أَهْلَ قَرْيَةِ نابُوتَ البَرْعِيني[٥٣]، وَأَوْهَمَتْ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُصامَ لأَنَّ نابُوتَ شَتَمَ اللهَ وَشَتَمَ المَلِكَ، لِيَتِمَّ لَها *ما دَبَّرَتْ عَلَيْهِ مِنْ مِيراثِها كَرْمَهُ V 50r

---

٤٦ العشرة

٤٧ فتعلموا

٤٨ كانوا

٤٩ اعاده

٥٠ قالوا

٥١ فما

٥٢ افتراق

٥٣ معناه النديم، راجع PAYNE SMITH, *Thesaurus* 593 .

وَاغْتِصابِها مِيراثَهُ.

٢١ وبَعْضُهُمْ بِالرِّياءِ[٥٤] وَالتَّحاجِّ[٥٥] وَالافْتِخارِ، كَصِيامِ الْمُعْتَزِلة وَالأحْبارِ والكَتَبَةِ الَّذِينَ كانُوا يُراؤُونَ[٥٦] بِصِيامِهِمْ، وَيَعْبِسُونَ لَهُ وُجُوهَهُمْ لِتَمْدَحَهُمُ النَّاسُ وَيُزَكُّوهُمْ، وَهُمْ فِي الباطِنِ مُمْتَلِئُونَ[٥٧] دَجَلاً وَشَرًّا بِمَنْزِلَةِ القُبُورِ الَّتِي ظاهِرُها مُجَصَّصٌ وَداخِلُها صَدِيدٌ وَنَتْنٌ.

٢٢ وَمِثْلَ صِيامِ الحَبْرِ الَّذِي حُكِيَ فِي الإنْجِيلِ أَنَّهُ صَعِدَ إلَى الهَيْكَلِ لِلصَّلاةِ وَأَقْبَلَ يَذُمُّ العَشّارَ وَيَمْدَحُ نَفْسَهُ[٥٨].

٢٣ وَبَعْضُهُمْ كانَ بِالكُرْهِ وَالسُّخْطِ، مِثْلَ صَوْمِ الأَسابِيعِ وَرُؤُوسِ الأَهِلَّةِ وَالأَعْيادِ، فَكانُوا يَصُومُونَها بِغَيْرِ نِيَّةٍ، وَيَذُمُّونَ وَيَتَسَخَّطُونَ وَيَتَضَجَّرُونَ وَيَبْسُطُونَ أَلْسِنَتَهُمْ عَلَى النّاسِ وَيَقُولُونَ: "اللهُ، (عَزَّ وَجَلَّ!) لِمَ صُمْنا فَلَمْ تُبْصِرْ، وَذَلَّلْنا أَنْفُسَنا فَلَمْ نَغْلِبْ"[٥٩]؛ حَتَّى لَمّا تَواتَرَ ما كانُوا عَلَيْهِ عَلَى الرَّبِّ (جَلَّتْ قُدْرَتُهُ!)، الحَكِيمِ ذِي الأَناةِ الرَّحِيمِ، *أُوحِيَ إلَيْهِمْ عَلَى لِسانِ أَشَعْيا النَّبِيِّ: "أَنْ لَيْسَ B 90
الصَّوْمُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ وَارْتَضَيْتُهُ هُوَ أَنْ يُرْخِيَ الإنْسانُ بَدَنَهُ وَيَخْفِضَ[٦٠] صَوْتَهُ وَيُذِلَّ نَفْسَهُ وَيَحْنِيَ [٦١]عُنُقَهُ كَالقَوْسِ[٦١] وَيَلْبَسَ المُسُوحَ وَيَفْتَرِشَ الرَّمادَ" كَفِعْلِهِمْ، لِتُوَهِّمُوا النّاظِرِينَ إلَيْكُمْ أَنَّكُمْ[٦٢] قَدِ اسْتَشْعَرْتُمُ النَّدامَةَ وَالحُزْنَ وَأَضْعَفْتُمْ أَبْدانَكُمْ بِالتَّقَشُّفِ، وَأَنْتُمْ فِي ذَلِكَ تُسَمِّنُونَ أَنْفُسَكُمْ بِالآثامِ وَالظُّلْمِ وَالغَشْمِ وَأَجْسادَكُمْ بِالفُجُورِ وَالفِسْقِ. "بَلْ إنَّما الَّذِي اخْتَرْتُهُ وَارْتَضَيْتُهُ هُوَ أَنْ يَحُلَّ الإنْسانُ فِيهِ *عُقَدَ الآثامِ وَيَقْطَعَ حَرِيمَ الفِكْرِ، وَيُطْلِقَ الأَسارَى وَيُعْتِقَ V 50v

---

٥٤ بالربا
٥٥ التحج
٥٦ يرايون
٥٧ ممتلون
٥٨ راجع لوقا ١٨/٩-١٣.
٥٩ راجع أشعيا ٥٣/٣-٧.
٦٠ يحفض
٦١ B : كالقوس عنقه
٦٢ لأنكم

العَبِيدَ، وَيُطْعِمَ خُبْزَهُ لِلمَساكِينَ. وَإذا رَأَى عُرْيانًا كَساهُ، وَشَرِيدًا[٦٣] آواهُ، وَلا يُغْفِلْ عَنْ أَقْرِبائِهِ، وَلا يَصْرِفِ الرَّحْمَةَ عَنِ الضُّعَفاءِ".

٢,٥ أمثلة للصوم

٢,٥,١ صوم موسى

٢٤ وَقالَتِ الأَئِمَّةُ أَيْضًا: "لا يَجْرِي صِيامُكُمْ عَلَى ما جَرَى عَلَيْهِ الفَنُّ الآخَرُ مِنْ صُلَحاءِ بَنِي إِسْرائِيلَ الَّذِي كانَ بَعْضُهُ بِالإرادَةِ وَالتَّدْبِيرِ وَما يُفَرِّقُ الطَّبِيعَةَ وَيَتَجاوَزُ الوَسْعَ، مِثْلَ صِيامِ مُوسَى أَمامَ الأَنْبِياءِ وَرَئِيسِهِمِ الَّذِي مِنْ أَجْلِ سَلامَةِ نِيَّتِهِ اخْتارَهُ بِأَنْ أَنْزَلَ التَّوْراةَ عَلَى يَدَيْهِ وَاخْتَصَّهُ وَحَجَبَهُ عَنْ مُخالَطَةِ النّاسِ، وَبَعَثَ الخَلِيقَةَ كُلَّها بِخِدْمَتِهِ وَبِنُزُولِ الأَمْرِ الجَلِيلِ عَلَى يَدِهِ، وَأَنارَ الجَبَلَ وَقَذَفَ الرُّعْبَ فِي الشَّعْبِ وَفَلَقَ الأَرْكانَ، وَغابَ فِي السَّحابِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا صائِمًا بِلا طَعامٍ وَلا شَرابٍ يُغَذَّى بِالوَحْيِ الإِلَهِيِّ وَيُرَبَّى بِالفِكْرِ لِيَكُونَ أَهْلاً لِقُبُولِ النّامُوسِ.

٢٥ وَكانَ التَّدْبِيرُ وَالعِلَّةُ فِي مَكْثِهِ فِي حِضْنِ السَّحابِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لِأَحْوالٍ: إِحْداهُنَّ التَّكْرِمَةُ وَالوَقارُ؛ وَالثّانِيَةُ لِأَنَّهُ[٦٤] يَلِيقُ بِالمُتَوَسِّطِ لِخِدْمَةِ الأُمُورِ الرُّوحانِيَّةِ أَنْ يَعِيشَ عَيْشًا رُوحانِيًّا؛ وَالثّالِثَةُ لِيُعَلِّمَنا أَنَّ النّاسَ يَصِيرُونَ بِلا طَعامٍ وَلا *شَرابٍ فِي مَلَكُوتِ السَّماءِ؛ وَالرّابِعَةُ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ هَذا النّامُوسَ الرُّوحانِيَّ B 91
يَصْلُحُ النَّفْسَ الَّتِي لا تَحْتاجُ[٦٥] إِلَى طَعامٍ وَلا إِلَى شَرابٍ، وَلَيْسَتْ مِثْلَ الجَسَدِ جامِعَةَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ؛ وَالخامِسَةُ لِأَنَّ مُوسَى أَعَدَّ لِبَنِي إِسْرائِيلَ شَرائِعَ يَحْسِمُهُمْ بِها عَنِ اللَّذّاتِ الَّتِي كانَتْ مُباحَةً لَهُمْ، *وَكانَ مِنَ العَدْلِ أَنْ يُمَثِّلَ V 51r
شَخْصَهُ وَنَفْسَهُ الصَّبْرَ عَنِ اللَّذّاتِ وَالاِمْتِناعَ مِنْها؛ وَالسادِسَةُ أَنَّ صُورَةَ الإِنْسانِ تَكْتَمِلُ فِي الرَّحِمِ لِتَمامِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ تُنْفَخُ فِيهِ النَّفْسُ إِذا كانَ ذَكَرًا، وَالأُنْثَى يُنْفَخُ فِي جَسَدِها الرُّوحُ لِثَمانِينَ يَوْمًا.

---

٦٣ شريد
٦٤ لا
٦٥ الذي لا يحتاج

٢,٥,٢ صوم إيليا

٢٦ وَلِذَلِكَ صامَ إِلِيّا النَّبِيُّ الَّذِي الْمُسَمَّى نِعْمَةُ اللهِ سَكِينَةَ الغَيْرَةِ وَذَرْعَتَهُ الْعَصَبِيَّةُ[٦٦] لِلّهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) وَلِنامُوسِهِ وَشَرِيعَتِهِ، فَحَمَلَهُ الحَنَقُ وَالغَضَبُ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ عِنْدَ الَّذِي رَأَى مِنْ تَعْذِيبِهِمْ لِسُنَنِ اللهِ (تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ!) إِلَى أَنْ أَذَلَّهُمْ بِالخَوْفِ وَالجُوعِ وَرَبْطِ السَّحابِ عَنْ إِحْدارِ المَطَرِ وَالقَطْرِ وَالطَّلِّ وَنَهَى الجَوَّ عَنْ تَرْطِيبِ الأَرْضِ. ثُمَّ اسْتَعَدَّ الخُرُوجَ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ التَّوْراةُ لِيَشْكُوَهُمْ إِلَى اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!)، فَصامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بِقُوَّةٍ واحِدَةٍ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَسِيرُ حَتَّى انْتَهَى[٦٧] إِلَى جَبَلِ سِيناءَ، فَأَهَّلَ الوَحْيَ الإِلَهِيَّ الَّذِي أَعْلَمَهُ ما يَكُونُ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ وَكُفْرِهِمْ

٢,٥,٣ صوم دانيال

٢٧ وَقَدْ صامَ أَيْضًا شَبِيهًا بِهَذا الصِّيامِ المَغْبُوطِ دانِيالُ النَّبِيُّ وَجَعَلَ يَبْتَهِلُ فِي صَوْمِهِ إِلَى اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) فِي تَخْلِيصِ قَوْمِهِ مِنَ العُبُودِيَّةِ وَرَدِّهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ أَحْرارًا.

٢,٥,٤ صوم الفتية الثلاثة

٢٨ وَصامَ أَيْضًا شَبِيهًا بِذَلِكَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ[٦٨]، فَانْطَلَقَتْ عَنْها أَلْسِنَةُ النّارِ وَوُقُودُها.

٢,٥,٥ صوم يسوع و تجربته

٢٩ وَقالَ[٦٩] الحَوارِيُّونَ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ صِيامُكُمْ جِدًّا خالِصًا، نَقِيًّا بَرِيئًا[٧٠] مِنْ هَذِهِ الأَشْياءِ وَكَما عَهِدَ إِلَيْنا *سَيِّدُنا المَسِيحُ بِصِيامِهِ مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ مِنْهُ إِلَى الصِّيامِ، B 92
وَلَكِنْ لِيُنْقِذَنا بِصَوْمِهِ *الطّاهِرِ مِنَ السَّقْطَةِ الَّتِي الْتَزَمَتْنا إِيّاها مَعْصِيَةُ آدَمَ، V 51ᵛ

---

٦٦ المعصبية
٦٧ انتها
٦٨ الاحدود
٦٩ قالوا
٧٠ بريا

وَلِيُسَهِّلَ لَنا بِذلِكَ الطَّرِيقَ إِلَى الحَياةِ، وَلِيُزِيلَ ما اسْتَرَقَّنا بِهِ إِبْلِيسُ وَيَقْطَعَ عَنّا الدَّيْنَ الَّذِي لَزِمَنا بِجِنايَةِ أَبِينا آدَمَ.

٣٠ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمّا ثَلَمَ آدَمُ الثُّلْمَةَ بِمَعْصِيَتِهِ لِوَصِيَّةِ رَبِّهِ، اسْتَوْلَى بِنا المَوْتُ وَالشَّيْطانُ عَلَى البَشَرِ؛ وَجاءَ سَيِّدُنا المَسِيحُ، آدَمُ الثّانِي، المُزْمِعُ لإزالَةِ ذلِكَ عَنّا، وَمَكَّنَنا مِنْهُ، فَقابَلَ كُلَّ فِعْلٍ - اسْتَحَقَّ بِهِ آدَمُ وَاسْتَحْقَقْنا[٧١] مِنْ أَجْلِها العُقُوبَةَ بِالمَوْتِ وَالسُّخْطِ - بِفِعْلٍ يُوجِبُ عِتْقَنا. وَأَزالَ[٧٢] الخَطِيئَةَ عَنّا بِاسْتِعْمالِهِ الصَّوْمَ وَصَبْرِ جَسَدِهِ عَنِ الشَّهَواتِ وَامْتِناعِهِ مِنَ المَطاعِمِ وَالمَشارِبِ وَاللَّذّاتِ إِزالَةَ المَكْرُوهِ الَّذِي لَزِمَ آدَمَ بِرَغْبَةِ بَطْنِهِ وَأَكْلِ الثَّمَرَةِ الَّتِي نُهِيَ عَنْها، فَلَزِمَهُ ذلِكَ الصَّرْعَةُ[٧٣] وَالهُبُوطُ إِلَى الهاوِيَةِ وَمَصِيرُ بَدَنِهِ طَعامًا لِلدُّودِ.

٣١ وَلَمّا قَضَى[٧٤] سَيِّدُنا المَسِيحُ الدَّيْنَ عَنْ آدَمَ وَعَنّا وَأَقامَهُ مِنْ صَرْعَتِهِ وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ عُبُودِيَّتِهِ، انْطَلَقَ[٧٥] بِهِ رُوحُ القُدُسِ إِلَى القَفْرِ، بِعَقَبِ صِبْغَتِهِ الَّتِي هِيَ المِيلادُ الرُّوحانِيُّ وَالمَدْخَلُ إِلَى العالَمِ الجَدِيدِ، لِيَنْتَزِعَ آدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنْ قُدْرَتِهِ، وَيُعْلِمَ ضَمِيرَ[٧٦] إِبْلِيسَ، وَإِنَّهُ كانَ يَهْوَى جِهادَهُ، [و]خَرَجَ إِلَى البَرِّيَّةِ حَتَّى تَمَنَّى إِبْلِيسُ أَنْ يَتَمَكَّنَ فِيها لِمُبارَزَتِهِ، لأَنَّ إِبْلِيسَ اغْتَرَّ آدَمَ بِرَغْبَةِ البَطْنِ وَالأَكْلِ.

V 52' ٣٢ صامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةٍ، وَأَرادَ عِدَّةَ صِيامِ هَذا المِقْدارِ أَلاّ يَظُنَّ *إِبْلِيسُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ آدَمَ، وَأَنَّهُ لِمُوسَى وَالَّذِينَ صامُوا[٧٧] هَذا المِقْدارَ [فـ]اغْتَرَّ.

B 93 ٣٣ وَلَمّا رَأَى سَيِّدُنا يَهِيبُ إِبْلِيسُ *الدُّنُوَّ مِنْهُ، لِما سَمِعَ مِنْ هَتِيفِ المَلائِكَةِ بِالتَّسْبِيحِ عِنْدَ مِيلادِهِ وَما عايَنَ مِنْ وُفُودِ المَجُوسِ وَالرُّعاةِ بِالقَرابِينِ إِلَيْهِ وَشَهادَةَ[٧٨] الآبِ مِنَ السَّماءِ فِي وَقْتِ صِبْغَتِهِ "إِنَّ هَذا هُوَ ابْنِي الحَبِيبُ الَّذِي

---

٧١ استحقنا
٧٢ ارالة
٧٣ السرعة
٧٤ قصا
٧٥ انطلقت
٧٦ ظمير
٧٧ صاما
٧٨ شاهده

بِهِ سُرِرْتُ"[٧٩]؛ وَلَمَّا رَآهُ صابِرًا عَنِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ أَرْبَعينَ يَوْمًا وَأَرْبَعينَ لَيْلَةٍ وَتَوهَّمَهُ أَنَّهُ اللهُ، أَظْهَرَ سَيِّدُنا آثارَ الجُوعِ فِي وَجْهِهِ وَتَمَثَّلَ بِإِنْسانِيَّتِهِ، فَظَنَّ اللَّعِينُ أَنَّهُ إِنْسانٌ، وَأَنَّ الفُرْصَةَ[٨٠] أَمْكَنَتْهُ مِنْهُ، كَما أَمْكَنَتْهُ مِنْ آدَمَ بِالجُوعِ.

٣٤ فَتَمَثَّلَ لَهُ بِصُورَةِ سائِلٍ قَدْ نَهِكَهُ الجُوعُ، فَدَنا مِنْهُ وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ مَسافَةً بَعِيدَةً فِي تِلْكَ المَسافَةِ، وَقالَ لِسَيِّدِنا: "أَراكَ، أَيُّها الرَّجُلُ، فِي الجُوعِ، وَظُهُورُ الضُّرِّ[٨١] عَلَى شَبِيهٍ عالٍ[٨٢]. فَإِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ حَقًّا وَكانَ الصَّوْتُ الَّذِي هُتِفَ بِهِ عَلَيْكَ مِنَ السَّماءِ وَما شَهِدَتْ بِهِ المَلائِكَةُ وَقْتَ مَوْلِدِكَ حَقًّا، فَاطْلُبْ مِنْ أَبِيكَ أَنْ يُصَيِّرَ لَكَ هَذِهِ الحِجارَةَ خُبْزًا، لِتَنْتَفِعَ بِها أَنْتَ وَأَنا أَيْضًا، وَلا تَمُوتَ جُوعًا. فَإِنَّ إِخْوَتَكَ بَنِي إِسْرائِيلَ، الَّذِينَ سُمُّوا أَبْناءَ اللهِ كَما سُمِّيتَ، قَدْ أَجْرَى أَبُوكَ وَأَبُوهُمْ لَهُمُ الماءَ فِي البَرِّيَّةِ مِنْ صَخْرَةٍ، هِيَ مِنْ جِنْسِ هَذِهِ الحِجارَةِ. وَأَنْتَ تَسْتَحِقُّ مِنْ أَبِيكَ القِيامَ بِشَأْنِكَ لِما تَسْتَعْمِلُهُ فِي طاعَتِهِ مِنَ التَّقَشُّفِ وَالنُّسْكِ".

٣٥ وَكانَتْ نِيَّةُ اللَّعِينِ فِي هَذا *القَوْلِ إِنْ سَأَلَ أَنْ تَكُونَ الحِجارَةُ خُبْزًا، وَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ، أَنْ يُعَيِّرَهُ وَيَقُولَ: "هَذا عَلَى أَنَّكَ لَسْتَ[٨٣] ابْنَ اللهِ، وَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ أَبِيكَ دُونَ مَنْزِلَةِ الغَيْرِ مِنَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ[٨٤] قاتَهُمْ عِنْدَ حاجَتِهِمْ بِالمَنِّ وَغَذّاهُمْ بِالسَّلْوَى، *وَأَنْبَعَ[٨٥] لَهُمُ الماءَ مِنَ الحَجَرِ الأَصَمِّ". وَإِنْ تَمَّ وَتَحَوَّلَتِ الحِجارَةُ خُبْزًا، أَنْ يَفْتَرِيَ عَلَى اللهِ (تَبارَكَ اسْمُهُ!) وَيَنْسُبُهُ إِلَى الجَوْرِ وَالمُحاباةِ. V 52ʳ B 94

٣٦ فَأَبْطَلَ سَيِّدُنا حِيلَتَهُ وَكَذَّبَ ظَنَّهُ، وَجَعَلَ الحُجَّةَ عَلَيْهِ مِنَ الكِتابِ الإِلَهِيِّ: "مَكْتُوبٌ أَنَّهُ لَيْسَ بِالخُبْزِ فَقَطْ يَعِيشُ الإِنْسانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ صالِحَةٍ تَخْرُجُ

---

٧٩ متى ١/١٧.
٨٠ V : الفريضة
٨١ الظر
٨٢ عالي
٨٣ ليس
٨٤ الذي
٨٥ B : (مرتين)

مِنْ فَمِهِ"[٨٦]. لأَنَّ اللهَ إنْ أَمَرَ أَنْ يَعِيشَ[٨٧] الإنْسانُ بِغَيْرِ غِذاءٍ وَكانَ كَذَلِكَ.

٣٧ وَقَضَى سَيِّدُنا بِهَذِهِ النَّزاهَةِ ما اكْتَسَبَهُ آدَمُ بِالشَّرَهِ.

٣٨ وَرَجَعَ إبْلِيسُ بِخَيْبَةٍ[٨٨]، وَلَمْ يَعُدْ إلَى أَصْحابِهِ، وَتَعَدَّلَ يُفَكِّرُ وَيَقُولُ: "لَعَلِّي[٨٩] بِمَحَبَّةِ المَرَحِ وَالنُّجْحِ؛ [٩٠]فَيا لَيْتَنِي إنْ[٩٠] كُنْتُ لَمْ أَقْدِرْهُ بِمَحَبَّةِ الأَكْلِ، أَنْ أَقْدِرَهُ عَلَى سَطْحِ هَيْكَلِ بَيْتِ المَقْدِسِ".

٣٩ وَلأَنَّ سَيِّدَنا إجابَتُهُ كانَتْ مِنَ الكِتابِ، أَحَبَّ إبْلِيسُ أَنْ يَسْتَرِقَّهُ بِكَلامٍ مِنَ الكِتابِ؛ وَالعِلَّةُ ما أَضْمَرَهُ اللَّعِينُ.

٤٠ صارَ سَيِّدُنا عَلَى سَطْحِ الهَيْكَلِ فَقالَ لَهُ: "إنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ، فَثِبْ مِنْ هاهُنا إلَى الأَسْفَلِ. فَإنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنْ يُوصِيَ مَلائِكَتَهُ لِيَحْفَظُوكَ[٩١] في جَمِيعِ طُرُقِكَ، وَيَحْمِلُوكَ عَلَى أَذْرِعَتِهِمْ لِئَلاّ يَعْثُرَ قَدَمُكَ".

٤١ وَقَرَّرَ أَنَّهُ، كَما اغْتَرَّ آدَمُ بِوَصِيَّةِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) وَحَمَلَهُ عَلَى مُخالَفَةِ رَبِّهِ (تَبارَكَ وَتَعالَى!) بِمُحاوَلَةِ نَيْلِ العَظَمَةِ وَالرِّفْعَةِ، كَذَلِكَ اسْتَدْرَكَ سَيِّدَنا بِطَلَبِ الفَخْرِ *وَقالَ: إنْ يُدْنِي مِنَ الهَيْكَلِ، وَلَمْ يَنَلْهُ[٩٢] ضَرَرٌ[٩٣]، طَعَنَ عَلَى رَبِّهِ وَقالَ إنَّهُ أَسْعَفَ ابْنَهُ بِما أَرادَ، فَما الإضْرارُ[٩٤] بِهِ وَلا مَعْنَى لَهُ، (وَأَنا، فَلأَنِّي اخْتَلَسْتُ سَجْدَةً واحِدَةً يَسْجُدُها لي لِيَرَوْا أَصْحابِي كَرامَتِي، أَهْبَطَنِي[٩٥] كَالبَرْقِ مِنَ السَّماءِ)؛ وَإنْ سَقَطَ وَنالَهُ مَعْثَرَةٌ، أَطْلَقَ لِسانَهُ بِتَعْيِيرِهِ وَتَفْنِيدِهِ. V 53'

٤٢ فَأَزالَ سَيِّدُنا ذَلِكَ بِأَنْ قالَ لَهُ: "إنَّهُ مَكْتُوبٌ لا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إلَهَكَ"[٩٦].

---

٨٦ متى ٤/٤.
٨٧ ايعيش
٨٨ بخيبة
٨٩ + ان
٩٠ فيا ليته كان
٩١ ليحفضوك
٩٢ يناله
٩٣ ظرر
٩٤ الاظرار
٩٥ و اهبطني
٩٦ متى ٤/٧.

B 95 *وَثَبَّتَ سَيِّدُنا بِهذا الجَوابِ جَميعَ حِيَلِ الشَّيْطانِ وَعَلِمَهُ.

٤٣ ثُمَّ قالَ لَهُ: "اعْلَمْ، أَيُّها المَدَوَّهُ اللَّعينُ، أَنَّهُ إِنْ[٩٧] كانَ هذا الَّذي ذَكَرْتَهُ مَكْتوبًا، فَإِنِّي عالِمٌ بِالوَصِيَّةِ المُنْزَلَةِ لأَمْرِهِ: لا تُجَرِّبِ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ!) إِلهَكَ؛ لأَنَّ الرَّغْبَةَ في طَلَبِ مَعونَتِهِ في وَقْتِ الشِّدَّةِ تَجِبُ اضْطِرارًا، فَأَمّا إِذا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنَ الاضْطِرارِ، فَالتَّجْرِبَةُ مُسْتَدْعِيَةٌ لِلعُقوبَةِ".

٤٤ وَوَلّى إِبْليسُ حازِيًا مَدْجورًا[٩٨]، وَقَضى سَيِّدُنا بِهذِهِ الحِيلَةِ الثّانِيَةِ ما وَجَبَ عَلى آدَمَ بِقَبولِهِ مِنْ إِبْليسَ مِثْلَ هذِهِ المَشورَةِ.

٤٥ ثُمَّ أَقْبَلَ إِبْليسُ يَتَحاسَرُ عَلى بُطْلانِ حيلَتِهِ ويُمْني[٩٩] في فِكْرِهِ وَيَقولُ: "يا لَيْتَهُ صَعِدَ إِلى جَبَلٍ شاهِقٍ، فَكُنْتُ أُحْضِرُهُ جَميعَ مُلْكِ العالَمِ فَأُطْمِعُهُ في دَفْعِهِ إِلَيْهِ، فَعَساهُ يَميلُ إِلى ذلِكَ وَيَسْجُدُ لي".

٤٦ فَلَمْ يَشْعُرْ إِبْليسُ إِلاّ وَسَيِّدُنا عَلا جَبَلاً شاهِقًا، وَوَقَفَ عَلَيْهِ لِعِلَّةٍ ما أَضْمَرَهُ اللَّعينُ المَلْعونُ، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعامًا وَصَوَّرَ أَمامَهُ ثَرْوَةَ العالَمِ وَما تَحْويهِ مُلوكُ الدُّنْيا حُسْنًا بِغَيْرِ حَقيقَةٍ، عَلى السَّبيلِ الَّذي تَفْعَلُهُ السَّحَرَةُ.

٤٧ وَاسْتَفْرَغَ[١٠٠] جُهْدَهُ وَقالَ لِسَيِّدِنا: *"لَكَ أُعْطي هذِهِ الأَشْياءَ كُلَّها، إِنْ خَرَرْتَ لي ساجِدًا". فَزَجَرَهُ سَيِّدُنا وَقالَ لَهُ: "اذْهَبْ خاسِرًا، أَيُّها الطّاغي اللَّعينُ المَرْذولُ. فَإِنَّهُ مَكْتوبٌ: إِنَّهُ لِرَبٍّ واحِدٍ تَسْجُدُ وَإِيّاهُ تَعْبُدُ"[١٠١]. V 53r

٤٨ فَأَسْقَطَ اللَّعينُ مَدْجورًا مُفْتَضِحًا، وَقَضى سَيِّدُنا عَنْ آدَمَ وَعِتْرَتِهِ ما كانَ مُسْتَوْلِيًا عَلَيْهِ مِنَ السُّخْطِ بِطاعَتِهِمْ لإِبْليسَ، حَيْثُ أَصْغَوْا إِلى خَديعَتِهِ.

٤٩ وَدَنَتِ المَلائِكَةُ مِنْ سَيِّدِنا يُكَرِّمونَهُ كَالعَبيدِ المَسْرورينَ بِظَفَرِ سَيِّدِهِمْ، لأَنَّ في الوَقْتِ الَّذي تَعَرَّضَ فيهِ إِبْليسُ لِمُحارَبَةِ سَيِّدِنا تَنَحَّتِ المَلائِكَةُ عَنْ خِدْمَتِهِ، B 96 *لِئَلاّ يَقولَ إِبْليسُ: "إِنَّما تَقَوّى عَلَيَّ بِمُعاضَدَةِ المَلائِكَةِ لَهُ".

---

٩٧ V : (على السطر)
٩٨ مدحورا
٩٩ يتمي
١٠٠ استفرع
١٠١ متى ٤/١٠.

٥٠ وَصَيَّرَ سَيِّدُنا صِيامَهُ بِعَقَبِ صِبْغَتِهِ، الَّتِي هِيَ الْمَوْلِدُ الْجَدِيدُ، وَغَلَبِهِ لإِبْلِيس بِصِيامِنا الَّذِي نَصُومُهُ فَهُوَ مُذَكِّرٌ[١٠٢] لَنا صِيامَ سَيِّدِنا الْمَسِيحِ وَهُوَ الَّذِي شَرَحْنا بِسَبَبِهِ وَعِلَلِهِ، وَهُوَ الَّذِي أَوْصَلَ بِهِ سَيِّدُنا الظَّفَرَ وَالْغَلَبَةَ إِلَى جَمِيعِ[١٠٣] جِنْسِ آدَمَ، وَلَيْسَ هُوَ كَصِيامِ مَنْ ذَكَرْنا مِنْ خِيارِ بَنِي إِسْرائِيلَ وَأَشْرارِهِمْ.

٢,٦ صيام الاسبوع المقدس

٥١ وَأَمَرَنا[١٠٤] الرُّسُلُ الْمُقَدَّسُونَ أَنْ نَصِلَ بِصِيامِ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ يَوْمًا عِيدَ مَدْخَلِ سَيِّدِنا أُورَشَلِيمَ[١٠٥] الأَرْضِيَّةَ، الَّتِي هِيَ شِبْهُ السَّماوِيَّةِ، وَهُوَ عِيدُ السَّعانِينِ، [اسْمٍ] مُشْتَقٍّ*[١٠٦] مِنْ هَتِيفِ الأَطْفالِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقْتَ دُخُولِهِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَوْلِهِمْ "أُوشَعْنا لابْنِ داوُدَ"[١٠٧] (وَمَعْناهُ الْحَمْدُ لابْنِ داوُدَ[١٠٨])؛ وَأَنْ نَتْبَعَ بِهَذا الْعِيدِ بِعِيدِ ذِكْرِ فِصْحِ سَيِّدِنا [حسب] النَّامُوسِ وَاكْتِمالِهِ الْمَرْسُومَ الَّذِي فِيهِ مَنَحَنا *فَخْرَ جَسَدِهِ وَدَمِهِ لِخَلاصِنا[١٠٩]، وَنَتْبَعُهُ بِتَعْيِيدِ ذِكْرِ قِيامَتِهِ، الَّتِي هِيَ رُفْعَتُنا مِنَ السَّقْطَةِ وَإِقامَتُنا مِنَ الصَّرْعَةِ، وَأَنْذَرَنا[١١٠] بِالْبَعْثِ وَسَهَّلَ عَلَيْنا كُرَبَ الْمَوْتِ، وَصَيَّرَهُ عِنْدَنا هَجْعَةً وَسِنَةً نَسْتَيْقِظُ مِنْها. V 54

٢,٧ مدة الصوم الاربعيني

٥٢ وَجَعَلُوا ابْتِداءَ الأَرْبَعِينَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الصِّيامِ، وَخاتِمَها يَوْمَ الْجُمْعَةِ الَّذِي قَبْلَ أَحَدِ السَّعانِينِ، وَوَصَلُوا وَصَيَّرُوا الإِفْطارَ يَوْمَ الأَحَدِ[١١١] الَّذِي نُعِيدُ فِيهِ ذِكْرَ قِيامَتِهِ.

---

١٠٢ مذكور
١٠٣ B : –
١٠٤ امرونا
١٠٥ اورشلم
١٠٦ مشقا
١٠٧ داوود
١٠٨ داوود
١٠٩ بخلاصنا
١١٠ انذررنا
١١١ احد

٢,٨ صيام النهار بالامتناع عن الزفر

٥٣ فَصَوَّرُوا لَنا[١١٢] بِصِيامِنا وَاحْتِمائِنا مِنَ الزَّفَرِ صُوَرًا في كَوْنِنا في العالَمِ الجَديدِ بِغَيْرِ طَعامٍ وَلا غِذاءٍ وَصُورَةَ تَعْييدِ قِيامَةِ سَيِّدِنا وَانْبِعاثِنا مِنَ القُبُورِ: فَلِذَلِكَ قَدَّرُوا لَنا الصَّوْمَ عَلَى هَذا التَّقْديرِ لِمَعْرِفَتِهِمْ أَنّا غَيْرُ مُسْتَطِيعينَ أَنْ نَصُومَ النَّهارَ وَاللَّيْلَ بِغَيْرِ طَعامٍ، كَالَّذي صامَ[١١٣] الأَنْبِياءُ وَسَيِّدُنا؛ وَاقْتَصَرُوا بِنا عَلَى صِيامِ النَّهارِ بِالامْتِناعِ مِنْ أَكْلِ الزَّفَرِ وَاسْتِعْمالِ ما *تُنْبِتُهُ الأَرْضُ.

٢,٩ اضافة الصلاة الى الصوم

٥٤ وَأَمَرُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذا الحالِ في الأَيامِ المُلْحَقَةِ بِالأَرْبَعينَ، وَأَنْ نَزيدَ في وَظائِفِ[١١٤] صَلَواتِنا الَّتي نُصَلِّيها في أَيامِ الصَّوْمِ، [و] أَنْ نُواظِبَ[١١٥] عَلَى إِتْيانِ البِيَعِ في هَذِهِ الأَيّامِ.

٣. ثمار الصوم و فوائده

٥٥ وَجَعَلُوا ذَلِكَ ذَخيرَةً تَحْرُسُ أَبْدانَنا وَتُوقي أَنْفُسَنا، وَتَنَقّي أَجْسادَنا وَأَرْواحَنا مِنْ آثارِ سائِرِ السَّنَةِ؛ وَالصِّيامُ يُطَهِّرُ البَدَنَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالنَّفْسَ مِنْ دَنَسِ الآثامِ، وَيَدْفَعُ الأَوْصابَ وَيَزْجُرُ الأَسْقامَ، وَيُعيدُ الصِّحَّةَ وَيَكْسِبُ الرَّحْمَةَ، وَيَسْتَجْلِبُ المَغْفِرَةَ، وَيَفْتَحُ أَبْوابَ السَّماءِ، وَيَسْتَنْزِلُ النِّعَمَ وَيَرْدَعُ *النِّقَمَ.

٥٦ وبِالصَّوْمِ اسْتَحَقَّ مُوسَى مِنْ اللهِ (جَلَّ وَعَلا!) التَّأْييدَ وَالتَّفَضُّلَ، وَأُهِّلَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَى يَدَيْهِ الشَّريعَةُ؛ وَصامَ أَيامَ صِيامِهِ في الغَمامِ لِيَدُلَّ عَلَى صِيامِنا في مَلَكُوتِ السَّماءِ وَكَوْنِنا مِثْلَ المَلائِكَةِ الَّذينَ طَعامُهُمْ التَّسْبيحُ وَالتَّقْديسُ وَشَرابُهُمْ التَّهْليلُ.

٥٧ وَبِالصَّوْمِ الَّذي صامَهُ إِلِيّا النَّبِيُّ، وَهُوَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، أَوْجَبَ لَهُ خالِقُهُ (عَزَّ وَجَلَّ!) اسْتِعْمالَ كَلامِهِ وَإِسْماعَهُ بِطَلَبِهِ، وَمَنَعَ المَطَرَ مِنَ النُّزُولِ عَلَى بَني

---

١١٢ فصورنا

١١٣ صاموا

١١٤ V : وصائف ؛ B : وضائف

١١٥ نواضب

إسْرائيلَ الكَفَرة، وَصعِدَ إلى الفِرْدَوْس؛ وَبمنْعة فمِهِ لَـذَّةَ المَطْعَـمِ وَالمَشْـرَبِ منعَـ
اللهُ مِنْ تطعُّم مَرارَةَ المَوْتَ وَأسْكَنَهُ الجنَّةَ.

٥٨ وَبالصَّوْمِ فتَحَ اللهُ تَعالى لِدانيالَ بابَ العِلْمِ عَلَـى الخَفِيّـاتِ وَأظْهَـرَ لَـهُ رُجُـوعَ بَنِي إسْرائيلَ إلى أرْضِ الميعادِ، وَدَلَّهُ عَلَى ما يَكُونُ مِنَ المَمـالِكِ وَعَلَـى ظُهُـور سَيِّدِنا المَسيحِ؛ وَبمَنْعَةِ فَمِهِ مِنَ الطَّعامِ مَنَعَ اللهُ عَنْهُ أفْواهَ الأُسْدِ الَّتِي قُذِفَ بِـهِ إلَيْها.

B 98 ٥٩ وَبالصَّوْمِ طَفِيَ[١١٦] بَيْتُ *حَنَنِيا لَهِيبَ النّارِ وَخَمُدَتْ عَنْهُمْ.

٦٠ وَبالصَّوْمِ نَجا[١١٧] أهْلُ نِينَوَى الكَفَـرَةُ المُنْهَمِكُـونَ فِي الطُّغْيـانِ وَأعْمـالِ المَكـارِهِ وَحَكَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ أنْ تَنقَلِبَ مَدِينَتُهُمْ وَيَهْلِكُونَ هَلاكًـا عامًّـا، وَأتَتْهُـمْ تِلْـكَ[١١٨] الرِّسالَةُ عَلَى يَدِ يُونس بْنِ[١١٩] مَتَّى النَّبيِّ، فاسْتَيْقَظُوا[١٢٠] مِنْ غَفْلَتِهِـمْ، وَاعْتَصَمُوا بالصَّوْمِ وَالصَّلاةِ وَالنَّدامَةِ وَالإقْرارِ حَتَّى زالَتْ عَنْهُمُ البَلِيَّةُ وَالسُّخْطَةُ.

V 55r ٦١ وَبصِيامِ مُوسَى أظْهَرَ اللهُ لَهُ[١٢١] خَبَرَ خَلْقِ الخَلائِـقِ، وَأنْـزَلَ *عَلَـى يَـدِهِ التَّـوْراةَ وَأعْطَى الشَّرائِعَ، وَجلَّلَ وَجْهَهُ بِالنُّورِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ[١٢٢] بَنُو إسْرائِيلَ[١٢٣] النَّظَـرَ إلَيْهِ إلاّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ.

٦٢ وَبصِيامِ دانيال أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ.

٦٣ وَبصِيامِ إلِيّا نَجا مِنْ مَكِيدَةِ ازْبال وَمَعَهُ أحاب، وَربطَ السَّماءَ وَأطْلَقَها.

٦٤ وَبصِيامِ يُونسْ بْنِ[١٢٤] مَتَّى تَخلَّصَ مِنْ بَطْنِ الحُوتِ وَالغَمَراتِ.

٦٥ وَبالصِّيامِ[١٢٥] أهْلُ نِينَوَى نَجَوْا[١٢٦] مِنَ الهَلاكِ وَحازُوا الصَّفْحَ وَالعَفْوَ.

---

١١٦ طفو
١١٧ نجوا
١١٨ V : بذلك ؛ B : بذلك (في الهامش يمينا)
١١٩ ابن
١٢٠ فاستيقظو
١٢١ B : -
١٢٢ يستطيعوا
١٢٣ اسرايل
١٢٤ ابن
١٢٥ V : بصيام

٦٦ بالصِّيامِ نَجا[١٢٧] أَصْحابُ الأُخْدُودِ[١٢٨] مِنَ النّارِ.
٦٧ وَبِالصَّوْمِ غَلَبَ سَيِّدُنا لإِبْليسَ؛ وَبِالصَّوْمِ افْتَتَحَ الحَوارِيُّون أَمْرَهُمْ وَابْتَدأُوا[١٢٩] بِسيرَتِهِمْ.
٦٨ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِالصَّوْمِ النَّقِيِّ السَّليمِ مِنَ الآثامِ اسْتَحَقَّ مُشارَكَةَ هَؤُلاءِ السُّعَداءِ في ما فازُوا بِهِ وَجَميلَ[١٣٠] المُجازاةِ.
٦٩ وَلَيْسَ الصَّوْمُ الامْتِناعَ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ؛ بَلْ هُوَ الإِمْساكُ مِنَ الذُّنوبِ وَأَنْواعِ الخَطايا، وَاسْتِعْمالُ الرَّحْمَةِ وَالخُضُوعِ، وَبَذْلُ المَعْرُوفِ، وَالتَّجاوُزُ عَنِ المُسيئينَ[١٣١]، وَالتَّعَطُّفُ عَلَى المُتَسَوِّلينَ[١٣٢]. وَأَنْ يَكُونَ صِيامُنا تامًّا كامِلاً بِجَميعِ مَرْضاتِ[١٣٣] اللهِ، وَالمُواظَبَةُ عَلَى فِعْلِ الخَيْراتِ، وَأَنْ يُعَوِّدَ الإِنْسانُ نَفْسَهُ حُسْنَ اللَّفْظِ، وَيَحْفَظَ بَصَرَهُ مِنَ النَّظَرِ إِلى ما يُفْسِدُ قَلْبَهُ، وَيُشْعِرَ *مَسامِعَهُ[١٣٤] العَدْلَ وَقَلْبَهُ التَّيَقُّظَ بِاللهِ (تَبارَكَ وَتَعالَى!)، وَلا يَمْلُكَهُ الغَضَبُ، وَلا يُفْسِدَهُ الشَّرَهُ، وَلا يَفْضَحَه السُّكْرُ، وَلا يُتْلِفَهُ الحِقْدُ، وَلا يُورِدَهُ الكَذِبُ وَلا يُطْفِئَهُ الحَسَدُ، وَلا يُسْقِطَهُ الكِبْرُ، حَتّى يَكُونَ الصَّوْمُ مَقْبُولاً وَالتَّمَسُّكُ مَشْكُورًا وَالعَمَلُ مُرْتَضًى وَالدُّعاءُ مُسْتَجابًا. B 99

٤. الصيام يومي السبت و الأحد

٤,١ عادة المسيحيين المغاربة

V 55v ٧٠ *وَالسَّبَبُ في إِطْلاقِ الآباءِ المَغْرِبِيِّينَ لأَهْلِ المَغْرِبِ إِفْطارَ يَوْمِ السَّبْتِ وَيَوْمِ

١٢٦ نجو
١٢٧ نجو
١٢٨ الاحدود
١٢٩ ابتدوا
١٣٠ B : جميع
١٣١ المسئين
١٣٢ المتنصلين
١٣٣ مرضاة
١٣٤ مسامعة

الأَحَدِ لأَنَّ صِنْفًا مِمَّنْ كانَ تَنَصَّرَ مِنَ اليَهُودِ عَلى عَهْدِ العائِقِينَ كانُوا يَتَمَسَّكُونَ بِشَرائِعِ العَتِيقَةِ أَكْثَرَ مِنْ تَمَسُّكِهِمْ بِالأُمُورِ الحَدِيثَةِ، وَكانَتْ أُمُورُ اليَهُودِ تَقْدَحُ فِيهِمْ أَكْثَرَ مِن مَذْهَبِ النَّصْرانِيَّةِ، وَلأَجْلِ حَذَرِهِمْ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ كانُوا يُظْهِرُونَ العَمَلَ لِشَرائِعِ النَّصْرانِيَّةِ ما لا يُبْطِنُونَهُ.

٤,١,١ بدعة السبتية

٧١ فَأَظْهَرَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِدْعَةً في رَهْطِ دِينِ النَّصْرانِيَّةِ، لاعْتِرافِهِمْ بِتَعْظِيمِ يَوْمِ السَّبْتِ وَإِحْسانِهِمْ الأَعْمالَ فِيهِ وَالسَّهَرِ في لَيْلِهِ.

٧٢ فَلَمّا اتَّصَلَ خَبَرُهُمْ بِأَئِمَّةِ الحَقِّ، الَّذِينَ كانُوا في عَصْرِهِمْ[١٣٥] مِنْ بَقايا الحَوارِيِّينَ[١٣٦] وَتَلامِيذِهِمْ، أَنْكَرُوا فِعْلَهُمْ، وَأَمَرُوا خِلافًا عَلَيْهِمْ: "لا يَصُمْ[١٣٧] أَحَدٌ[١٣٨] مِنَ النَّصارَى يَوْمَ السَّبْتِ إِلاّ السَّبْتَ الكَبِيرَ".

٤,١,٢ بدعة الثنوية

٧٣ وَلَمّا نَبَعَ أَيْضًا الثَّنَوِيَّةُ في حِضْنِهِمْ[١٣٩]، هِيَ البِدْعَةُ الرّابِعَةُ مِنَ البِدَعِ الَّتِي تَحْمَدُ في دِيانَةِ النَّصْرانِيَّةِ عَلَى السَّماعِيَّةِ، وَهُمْ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ العِلْمانِيِّينَ، فَبَيَّنَ[١٤٠] صِيامُ يَوْمِ الأَحَدِ، [١٤١]أَقَرَّتِ الأَئِمَّةُ أَلاّ يَصُومَ أَحَدٌ مِنَ النَّصارَى يَوْمَ الأَحَدِ[١٤١]، لِتَبْكِيتِ الثَّنَوِيَّةِ عَلَى نَفْيِهِمِ البَعْثَ وَتَكْذِيبِهِمْ بِالقِيامَةِ، وَلِيُؤَكِّدُوا في قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ حَقِيقَةَ البَعْثِ وَيَوْمِ الأَحَدِ، وَأَنَّ المَبْعُوثِينَ مُسْتَغْنُونَ في ذَلِكَ *العالَمِ عَنِ التَّعَبُّدِ لِلّهِ بِالصَّوْمِ، وَأَرادُوا أَنْ يَكُونَ كَشْفُهُمْ هَذا الأَمْرِ بِبَعْثِ[١٤٢] المَسِيحِ. B 100

---

١٣٥ عسرهم
١٣٦ الحواريون
١٣٧ يصوم
١٣٨ V : (على السطر)
١٣٩ حصنهم
١٤٠ فبينا
١٤١ B : (في الهامش يسارا)
١٤٢ يبعث

٢,٤ عادة المسيحيين المشارقة

٧٤ وَكَانَتِ الْمُكَاتَبَةُ جارِيَةً بَيْنَ الآباءِ الْمَغْرِبِيِّينَ وَبَيْنَ الآباءِ الْمَشْرِقِيِّينَ، وَمَتى حَدَثَتْ *بِدْعَةٌ مِنَ الْمَغْرِبِ – وَمِنْهُ كانَتْ تَنْشَأُ[١٤٣] البِدَعُ في الدِّيانَةِ، لِمُعاضَدَةِ عِزِّ V5 الرُّومِ لِمُعَلِّمِيهِمْ مِنْ أَصْحابِ الآراءِ الْمَوْصُوفَةِ – كَتَبُوا بِها إِلى أَهْلِ الْمَشْرِقِ؛ وَكانُوا يَعْرِضُونَ ما يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ عَلى الأُصُولِ الَّتي عِنْدَهُمْ، فَما وافَقَها قَبِلُوهُ وَاسْتَعْمَلُوهُ، وَما لَمْ يُوافِقْها رَفَضُوهُ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ.

٧٥ وَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِمِ الْخَبَرُ بِما رَآهُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ مِنْ إِفْطارِ يَوْمَيِ السَّبْتِ وَالأَحَدِ، نَظَرُوا في ذَلِكَ، فَلَمْ يَجِدُوا قَبْلَهُمْ أَحَدًا مِنَ السَّبْتِيَّةِ الَّذِينَ احْتُجَّ إِفْطارُ يَوْمِ السَّبْتِ لأَجْلِ صَوْمِهِمْ، فَلَمْ يَعْمَلُوا بِذَلِكَ.

٧٦ وَنَظَرُوا وَإِذا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ الَّذِينَ احْتُجَّ إِلى إِفْطارِ يَوْمِ الأَحَدِ، لِتَبْكِيتِهِمْ بِباطِلِ ما يَعْتَقِدُونَهُ مِنَ التَّكْذِيبِ بِالقِيامَةِ وَالبَعْثِ؛ فَاسْتَعْمَلُوهُ وَصارُوا يُفْطِرُونَ الأَحَدَ إِلى أَنِ انْقَرَضَتْ تِلْكَ الطائِفَةُ وَتَعَفَّتْ آثارُها وَتَحَقَّقَ أَمْرُ البَعْثِ في النّاسِ، فَامْتَنَعُوا مِنْ إِفْطارِ[١٤٤] يَوْمِ الأَحَدِ.

٧٧ وَلَمْ يُبْطِلُوا عَمَلَ الرّازِينَ[١٤٥] وَالقُرْبانِ في وَقْتِهِ مِنْ يَوْمِ الأَحَدِ، وَوَصَلُوا الرّازِينَ بِالرَّمْشِ[١٤٦] وَالرَّمْشَ بِالسباعِ[١٤٧]، لِئَلّا يَمِيلَ مَنْ يُرَخِّصُ في إِفْطارِ يَوْمِ الأَحَدِ إِلى ما مالَ غَيْرُهُمْ مِنَ الصَّبُوحِ وَالغَبُوقِ وَالسُّكْرِ.

٧٨ فَالحُضُورُ في الرّازِينَ وَأَخْذُ القُرْبانِ في آحادِ الصَّوْمِ واجِبٌ، وَالاِمْتِناعُ مِنْهُ وَتَأَخُّرُهُ إِلى الْمَغْرِبِ خَطَأٌ، إِلاّ مِنْ ضَرُورَةٍ.

٧٩ وَلَوْ كانَ صِيامُ يَوْمِ السَّبْتِ حَرامًا، كَما تَسْتَشْعِرُ نَصارَى الْمَغْرِبِ *وَبِلادِ B1 الرُّومِ، لَما أَلْزَمَهُمُ الآباءُ في قَوانِينِهِمِ الَّتي أَمَرُوا فِيها إِفْطارَ السَّبْتِ الكَبِيرِ. *غَيْرَ V5 أَنَّهُمْ بَيَّنُوا بِذَلِكَ إِنَّما أَمَرُوا بِإِفْطارِهِ لِئَلّا يَتَوَهَّمَ الغَبِيُّ أَنَّ الصِّيامَ فِيهِ لا يَحِلُّ.

---

١٤٣ تنشئوا

١٤٤ B : (في الهامش يمينا)

١٤٥ كلمة سريانية معناها الأسرار، القداس: راجع GRAF, *Verzeichnis* 43

١٤٦ المساء باللغة السريانية، و المقصود صلاة المساء.

١٤٧ معناه صلاة الليل.

٨٠ وَلَوْ كانَ صِيامُ يَوْمِ الأَحَدِ حَرامًا، لَما صامَـهُ[١٤٨] الحَوارِيُّونَ، لأَنَّنا[١٤٩] نَجِدُ في الافكرسس: "أَنَّا لَمَّا اجْتَمَعْنا يَوْمَ الأَحَدِ لِنَعْمَلَ القُرْبانَ كَعادَتِنا، أَطالَ فَوْلُوسُ الخُطْبَةَ إِلَى انْتِصافِ اللَّيْلِ"[١٥٠]؛ فَأَعْلَمُونا بِهَذا أَنَّهُمْ صامُوا يَوْمَ الأَحَدِ وَنِصْفَ لَيْلَةِ الاِثْنَيْنِ.

٨١ وَلَوْ كانَ أَيْضًا الأَمْرُ نَهَى الآباءُ عَنْ صِيامِ السَّبْتِ وَالأَحَدِ، كَما يَظُنُّهُ فَرِيقٌ مِنَ النَّصارَى، لَكانَ الشَّرْقِيُّونَ، لَمَّا تَمَسَّكُوا بِإِفْطارِ يَوْمِ الأَحَدِ، قَدْ أَفْطَرُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِذْ[١٥١] كانَ العائِقُ واحِدًا.

٨٢ وَلَوْ كانَ إِفْطارُ يَوْمَيْ السَّبْتِ وَالأَحَدِ واجِبًا وَصِيامُهُما حَرامًا، لَذَكَرَ[١٥٢] ذَلِكَ الحَوارِيُّونَ في القانُونِ الَّذِي فَرَضُوا فِيهِ الصِّيامَ عَلَى النَّصارَى.

٨٣ وَالسُّنَّةُ الَّتِي[١٥٣] يَتَعَلَّقُ بِها مَنْ أَرادَ إِفْطارَ يَوْمَيْ السَّبْتِ وَالأَحَدِ إِنَّما ظَهَرَتْ بَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الأَمْرِ الأَوَّلِ الَّذِي فَرَضَ[١٥٤] الحَوارِيُّونَ فِيهِ الصِّيامَ عَلَى النَّصارَى وَاسْتَعْمَلَ[١٥٥] بِها أَهْلُ المَغْرِبِ لِتَرْخِيصٍ لأَنْفُسِهِمْ في إِفْطارِ يَوْمَيْ السَّبْتِ وَالأَحَدِ.

٤,٣ أكل اللحم عند الرهبان ممنوع

٨٤ وَوَجَدْنا [أَنَّ] الأَئِمَّةَ قَدْ فَرَضُوا عَلَى رُؤَساءِ الدَّيْرانِيَّةِ الرُّهْبانِ أَلاَّ يَأْكُلُوا شَيْئًا[١٥٦] مِنْ اللُّحْمانِ.

٨٥ وَلَمْ يَزالُوا عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَنِ حَتَّى لَجَأَ قَوْمٌ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ وَمُحَرِّمِي الذَّبائِحِ إِلَى بَرِّيَّةِ مِصْرَ الَّتِي كانَ[١٥٧] الرُّهْبانُ يَأْوُونَ إِلَيْها، وَاعْتَصَمُوا بِها مِمَّنْ

---

١٤٨ صاموه
١٤٩ لأن
١٥٠ أعمال الرسل ٢٠/٧.
١٥١ اذا
١٥٢ لذكروا
١٥٣ الذي
١٥٤ فرضوا
١٥٥ استعملوا
١٥٦ شيا

كــانَ يَقْصِدُهُــمْ مِــنَ الْمُلــوكِ، وَدَبَّــرُوا أَنْ يَسْــتُرُوا عَــوْراتِ اعْتِقــادِهِمْ
بِالاخْتِلاطِ في تَحْرِيمِ اللَّحْمِ وَالذَّبائِحِ بِالرُّهْبانِ *الَّذِينَ يُحَرِّمُونَ ذَلِكَ زُهْدًا فِي V 57r
لَذّاتِ الدُّنْيا.

٨٦ فَاتَّصَلَ فِعْلُ أُولَئِكَ الزَّنادِقَةِ بِالأَئِمَّةِ *الَّذِينَ فِي ذَلِكَ العَصْرِ، وَأَرادُوا إِخْراجَهُمْ B 102
عَنْ جُمْلَةِ الرُّهْبانِ وَإِبْعادَهُمْ، فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُمْ ذَلِكَ، لِاشْتِباهِ الأَمْرِ عَلَيْهِمْ. وَفِيهِمْ
أَمَرَ[١٥٨] رُؤَساءُ المِلَّةِ لِلرُّهْبانِ بِأَكْلِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا واحِدًا[١٥٩]، لِيَنْكَشِفَ
بِذَلِكَ تَمْوِيهُ التَّنَوِيَّةِ؛ وَاسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ، وَكانَ بِهِ الأَمْرُ الصَّحِيحُ.

٨٧ فَلَمّا وَقَفُوا عَلَى ما أَرادُوا أَنْ يَنْكَشِفَ لَهُمْ، أَمَرُوا الرُّهْبانَ بِالرُّجُوعِ إِلَى ما
كانُوا عَلَيْهِ أَوَّلًا وَتَرْكِ[١٦٠] اللَّحْمِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ وَغَيْرِهِ. وَرَجَعَ[١٦١] الرُّهْبانُ
الْمُخْلِصُونَ مِنْهُمْ إِلَى أَمْرِهِمِ الأَوَّلِ؛ وَبَقِيَ[١٦٢] رُهْبانُ مِصْرَ وَرُؤَساؤُهُمْ وَفَرِيقٌ مِنْ
رُهْبانِ المَلَكِيَّةِ بِالشّامِ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ عَلَى ذَلِكَ الرَّسْمِ إِلَى هَذِهِ الغايَةِ، وَجَوَّزُوا
اسْتِعْمالَهُ يَوْمًا فِي السَّنَةِ إِلَى أَنْ اسْتَعْمَلُوهُ سائِرَ دَهْرِهِمْ؛ كَما جَوَّزَ[١٦٣] الآباءُ
الْمَغْرِبِيُّونَ فِي إِفْطارِ يَوْمَيِ السَّبْتِ وَالآحادِ بِسَبَبِ مَنْ يُصَيِّرُ إِفْطارَهُما مَحَبَّةً،
فَأَمَرُوا أَنْ يُفْطَرَ فِيهِما بِعَقَبِ صَلاةٍ وَرَازِين وَقُرْبانٍ، وَجَعَلُوا فَطْرَهُمْ فِي هَذَيْنِ
الْيَوْمَيْنِ فِي وَقْتِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بِغَيْرِ صَلاةٍ وَلا قُدّاسٍ وَلا قُرْبانٍ، وَسَنَّ هَؤُلاءِ
السُّنَنَ مِنْهُمْ.

٨٨ وَلَمْ يَكُنْ لِرُهْبانِ أَهْلِ المَشْرِقِ حاجَةٌ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ المَحَبَّةِ الَّتِي احْتاجَ إِلَيْها
أَهْلُ المَغْرِبِ [فَـ]جَرَوْا عَلَى أَمْرِهِمِ الأَوَّلِ، وَلَزِمُوا تَرْكَ اللَّحْمِ فِي سائِرِ دَهْرِهِمْ.

٨٩ قَدْ وَضَحَ الآنَ بِما شَرَحْنا أَنَّ الإِفْطارَ[١٦٤] يَوْمَيِ السَّبْتِ وَالأَحَدِ عَلَى الجِهَةِ

---

١٥٧ كانوا
١٥٨ امروأ
١٥٩ واحد
١٦٠ تركا
١٦١ رجعوا
١٦٢ بقوا
١٦٣ جوزوا
١٦٤ الفطار

V 57v الَّتِي يَسْتَعْمِلُها *المُرَخِّصُونَ خَطَأً.

٤,٤ اعتراض في إفطار يوم الاحد

٩٠ فَإِنِ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ فِي إِفْطارِ يَوْمِ الأَحَدِ بِما يَحْكِيهِ فَرِيقٌ مِنَ النَّصارَى عَنْ مار طيماثاوسَ الجاثَلِيقِ[١٦٥]، فَيَعْلَمُ هَذا المُحْتَجُّ أَنَّ الَّذِي يُحْكَى عَنْ مار طيماثاوُس وَغَيْرِهِ مِنَ الآباءِ فِي هَذا البابِ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَجْرِ عَلَى ما يَتَوَهَّمُهُ المُرَخِّصُونَ؛ لَكِنَّهُمْ وَجَدُوا قَوْمًا يَمْتَنِعُونَ مِنْ عَمَلِ الرّازِينِ فِي آحادِ الصَّوْمِ فِي وَقْتِهِ *وَيَعْمَلُونَهُ فِي وَقْتِ العَشاءِ، فَأَمَرُوا بِتَرْكِ تَعْطِيلِ الرّازِينِ فِي وَقْتِهِ وَالقُرْبانِ عِنْدَ الفَراغِ مِنْهُ وَاتِّصالِ ذَلِكَ بِالرَّمْشِ وَالسُّباعِ إِلَى انْقِضاءِ النَّهارِ، لِيَكُونَ الإِفْطارُ فِي وَقْتِهِ. B 103

٤,٥ في أحد الشعانين الإفطار مسموح

٩١ فَأَمّا يَوْمُ أَحَدِ[١٦٦] السَّعانِينِ فَالإِفْطارُ فِيهِ لِمَنْ يَتَقَرَّبُ مِنَ الرّازِينِ مُطْلَقٌ لَهُ، وَلَيْسَ بِمُحْظَرٍ[١٦٧] عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، لأَنَّهُ يَوْمُ عِيدٍ وَلَيْسَ مِنْ عَدَدِ الأَرْبَعِينَ يَوْمًا المَفْرُوضِ صِيامُها وَلا مِنَ الجُمْعَةِ اللاحِقَةِ بِها.

٥. كمال الصوم في الصلاة والصدقة والمحبة

٩٢ وَيَنْبَغِي لِمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَمِلَ صِيامُها وَيَحْوِيَ جَزِيلَ الأَجْرِ أَنْ يُضِيفَ إِلَى صِيامِهِ الصَّلاةَ وَالصَّدَقَةَ، لأَنَّهُ بِهِما تَتِمُّ الرَّحْمَةُ، وَبِالتَّواضُعِ لأَنَّ سَيِّدَنا قَدْ شَهِدَ بِعَظِيمِ نَفْعِ هذِهِ الثَّلاثِ أَحْوالٍ - أَعْنِي الصَّوْمَ وَالصَّلاةَ وَالصَّدَقَةَ - إِذا أُضِيفَ إِلَيْها[١٦٨] التَّواضُعُ.

٩٣ وَقَدْ قالَ فِي الإِنْجِيلِ الطّاهِرِ: "إِنَّ الشَّياطِينَ لا تَخْرُجُ إِلاّ بِالصَّوْمِ وَالصَّلاةِ"[١٦٩].

---

١٦٥ بطرك النساطرة (٧٢٧-٨٢٣) رتّب طقوس كنيسته وجمع القوانين الدينية.

١٦٦ الاحد

١٦٧ بمخطر

١٦٨ اليهما

١٦٩ متى ١٧/٢٠.

٩٤ وَقالَ أَيْضًا: "طُوبَى لِلراحِمِينَ، فَإِنَّ عَلَيْهِم تَحُلُّ الرَّحْمَةُ. فَكُونُوا كَأَبِيكُمُ الَّذِي في السَّماءِ"[١٧٠].

٩٥ وَقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: "مَنْ يَتَطَأْطَأْ يُرْتَفَعْ"[١٧١].

٩٦ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ صِيامُنا مَعَ هَذِهِ الفَضائِلِ.

V 58r ٩٧ وَإِذا مَضَّنا الجُوعُ وَأَجْهَدَنا العَطَشُ، تَذَكَّرْنا جُوعَ *الفُقَراءِ وَالمَساكِينِ، وَالبُؤْسَ وَالضَّرَّ الَّذِي يَنالُهُمْ، وَقِلَّةَ ذاتِ أَيْدِيهِمْ؛ وَبِصُورِنا في صَدَقاتِنا مَضَضَ الضَّنْكِ وَالغُصَصِ الَّتِي يَتَجَرَّعُها المُحْتاجُونَ لِلفَقْرِ المُتَوَلِّي عَلَيْهِمْ. وَما جَزانا عَلَى الإِحْسانِ إِلَى أَهْلِ الفاقَةِ وَمُواساتِهِمْ إِلاَّ لِيُخْطَرَ[١٧٢] عَنّا الشَّدائِدُ الَّتِي نُصْبِحُ وَنُمْسِي فِيها. وَالأَسارَى وَالمَحْبُوسُونَ[١٧٣] لِنَرْحَمْهُمْ.

٩٨ وَيَجِبُ أَنْ نَجُودَ عَلَى اليَتامَى وَالأَرامِلِ مِمّا رَزَقَنا اللهُ عَلَيْنا بِالقِيامِ بِشَأْنِنا.

٩٩ وَأَفْضَلُ الأَعْمالِ الصّالِحَةِ الإِيمانُ. وَحَدُّ الإِيمانِ التَّصْدِيقُ بِالشَّيْءِ الغائِبِ، وَالإِقْرارُ بِالخَبَرِ المَوْثُوقِ[١٧٤] بِصاحِبِهِ *وَالمُجْتَمِعِ عَلَى قُبُولِهِ. B 104

١٠٠ فَيَنْبَغِي أَنْ نَسْتَشْعِرَ بِالإِيمانِ وَنَتَمَسَّكَ بِهِ، لأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الأَساسُ الَّذِي تُبْنَى[١٧٥] عَلَيْهِ المَحاسِنُ.

١٠١ وَثَمَرَةُ الإِيمانِ الأَعْمالُ، لأَنَّ الإِيمانَ بِغَيْرِ عَمَلٍ مُراءاةٌ[١٧٦]. وَأَفْضَلُ الأَعْمالِ طَهارَةُ الأَبْدانِ بِلُزُومِ العَفافِ، فَإِنَّهُ يَجِبُ، كَما تُطَهَّرُ النُّفُوسُ بِالإِيمانِ، أَنْ نُطَهِّرَ الأَبْدانَ بِتَرْكِ الآثامِ.

١٠٢ وَكَمالُ الجَمِيعِ وَتَمامُهُ المَحَبَّةُ، وَهِيَ وَصِيَّةُ سَيِّدِنا، كَما قالَ في الإِنْجِيلِ: "بِهَذا يَعْلَمُ[١٧٧] النّاسُ أَنَّكُمْ أَوْلِيائِي[١٧٨]، إِذا أَحَبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا"[١٧٩].

---

١٧٠ متى ٥/٧؛ ٥/٤٧.
١٧١ متى ١٢/٢٣.
١٧٢ ليخطر
١٧٣ المحبسين
١٧٤ المونوق
١٧٥ تقنا
١٧٦ مراياة
١٧٧ يعلموا
١٧٨ اوليايي

١٠٣ وَقالَ الرَّسُولُ فولُوسُ :"لَوْ نَطَقتُ بِكُلِّ آيةٍ وَتَكَلَّمْتُ بِلِسانِ المَلائِكَةِ، وَلَوْ أَطْعَمْتُ جَمِيعَ ما أَمْلِكُهُ لِلْمَساكِينِ، وَبَذَلْتُ جَسَدِي لِلْحَرِيقِ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَحَبَّةٌ، باطِلٌ[180] بِغَيْرِ ثَمَرَةٍ"[181].

V 58 ١٠٤ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ الحُبَّ فاتِحَةً لِلْعَشْرِ[182] آياتِ الَّتِي *نَزَلَتْ عَلَى يَدَيْ مُوسَى[183]، وَقالَ: "أَحْبِبِ اللهَ رَبَّكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَأَحْبِبْ أَقْرِباءَكَ كَحُبِّكَ نَفْسَكَ"[184].

١٠٥ وَأَكَّدَ سَيِّدُنا ذَلِكَ بِقَوْلِهِ هاتَيْنِ الوَصِيَّتَيْنِ (أَعْنِي مَحَبَّةَ اللهِ وَمَحَبَّةَ القُرْبَى)، فَمَنْ أَحَبَّ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ!) وَلَمْ يَعْصِيهِ[185] وَلَمْ يُخالِفْهُ وَلَمْ يَرْتَكِبْ ما نَهاهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَحَبَّ قَرِيبَهُ لَمْ يَنَلْهُ[186] شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ.

١٠٦ وَمِنْ أَجْلِ مَحَبَّةِ اللهِ لِخَلْقِهِ بَعَثَ إِلَيْهِمِ ابْنَهُ فَتَجَسَّدَ بَشَرًا مِنْهُمْ، وَقالَ فِي إِنْجِيلِهِ :"إِنَّ هَكَذا أَحَبَّ اللهُ العالَمَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الوَحِيدَ لِخَلاصِهِ. فَمَنْ آمَنَ لَمْ يَهْلِكْ، بَلْ وَجَبَتْ لَهُ الحَياةُ الدّائِمَةُ"[187].

١٠٧ وَبِمَحَبَّةِ سَيِّدِنا لَنا بَذَلَ جَسَدَهُ عَنّا وَقالَ :"أَيُّ مَحَبَّةٍ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَبْذُلَ جَسَدَهُ وَمُهْجَتَهُ فِدًى[188] لِأَخِلّائِهِ"[189].

١٠٨ وَقالَ :" إِنَّنِي أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً بَهِيَّةً وَسُنَّةً جَمِيلَةً أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا"[190].

١٠٩ وَالإِيمانُ وَالأَعْمالُ يَبْطُلانِ فِي آخِرِهِ وَيَبْطُلانِ عِنْدَ اسْتِكْمالِنا المَعْرِفَةَ بِاللهِ (جَلَّ جَلالُهُ!) وَاعْتِقادِنا إِيّاهُ بِالنَّفْسِ لا *عَلَى التَّقْلِيدِ؛ وَالأَعْمالُ تَرْتَفِعُ وَالحُبُّ B 105

---

١٧٩ يوحنا ١٣/٣٥.
١٨٠ باطلا
١٨١ رسالة بولس الاولى الى قورنتس ١٣/١-٣.
١٨٢ V : العشرة ؛ B : للعشرة
١٨٣ موسا
١٨٤ تثنية الاشتراع ٥/٦؛ سفر الأحبار ١٩/١٨.
١٨٥ يعصيه
١٨٦ يناله
١٨٧ يوحنا ٣/١٦.
١٨٨ فدا
١٨٩ يوحنا ١٥/١٣.
١٩٠ يوحنا ١٣/٣٤.

يَثْبُتُ[191] وَيَبْقَى، لأنَّ[192] مَحَبَّةَ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) تَصيرُ في ذَلِكَ الوَقْتِ في قُلُوبِ جَميعِ النّاطِقِينَ وَيَبْتَهِجُونَ بِهِ.

١١٠ فَلْيَحْفَظْ كُلُّ أَحَدٍ هَذِهِ الفَضِيلَةَ، أَعْنِي الحُبَّ الَّذِي هُوَ كَمالُ الفَضائِلِ وَنِظامُ المَحاسِنِ في الدُّنْيا ما بَقِيَتْ.

١١١ هُوَ الثّالِثُ في الآخِرَةِ الباقِيَةِ الدّائِمَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُكْسِبُنا التَّشَبُّهَ *بِاللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!) بِحَسَبِ الإمْكانِ[193] وَالطّاقَةِ.

الخاتمة

V 59r ١١٢ وَاللهَ أَسْأَلُ وَإلَيْهِ *أَرْغَبُ أَنْ يُوَفِّقَكَ التَّمَسُّكَ بِما حَثَثْنا عَلَيْهِ وَأَخْبَرْنا بِفَضْلِهِ، وَيُعِينَكَ عَلَى ما تَنْوِي مِن إيثارِ طاعَتِهِ وَمَرْضاتِهِ، وَيَصُدَّ عَنْكَ مَكايِدَ الشَّيْطانِ وَخِدَعَهُ، وَيَجْعَلَكَ في الآخِرَةِ مِنْ المُتَنَعِّمِينَ. آمين، ربَّ العالَمِينَ.

---

١٩١ V : + و يثبت

١٩٢ الان

١٩٣ الاماكن

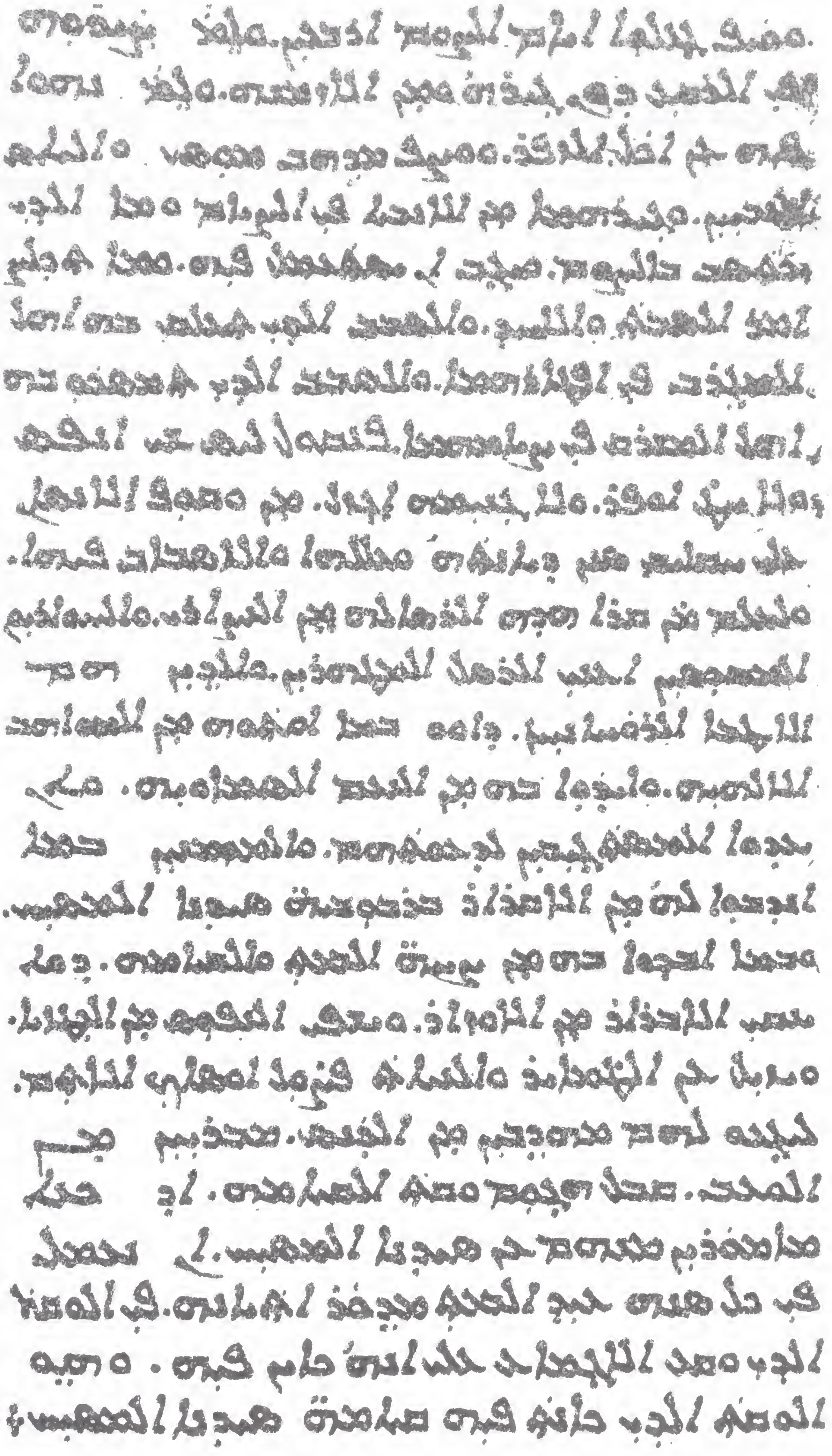

المخطوط الفاتيكاني السرياني ٦٠٨، ٤٨ظ

قول مختصر في الأبوّة والبنوّة

للبطرك مكّيخا الأوّل († ١١٠٩)*

في بحثي عن هويّة مؤلّف "أصول الدين"، وهو كتاب نسبه البعض إلى البطرك إيليا الأوّل († ١٠٤٩) ونسبه آخرون إلى إيليا الثاني († ١١٣١)[١]، اكتشفت عشرات النصوص لكتبة عاصروا إيليا الأول أو خلفوه مما دفعني إلى استبعاد إمكانية نسبة كتاب أصول الدين إلى إيليا الأوّل.

من بين تلك النصوص نصّان للبطرك مكّيخا الأوّل[٢]: مقالة في الأبوّة والبنوّة، ورسالة إلى شمّاس في إصفهان في حقيقة الديانة المسيحية. وجدير بالذكر أنّ ماري بن سليمان (القرن الثاني عشر)[٣] لا يقول شيئا عن تين المقالتين في فصول موسوعته "المجدل" المخصّصة لتاريخ البطاركة؛ في حين أنّ صليبا بن يوحنا[٤]، في كتاب "أسفار الأسرار"، الذي انتهى من تأليفه عام ١٣٢٢، يذكر فقط المقالة الثانية[٥].

---

* نشرت المقالة مع الترجمة الفرنسية في *Parole de l'Orient* 11 (1983) 235-255
مصطلحات مستعملة:

B = Vatican Borgia arabe 198; C = Cambridge Addition 2889; P = Paris arabe 6732; R = Paris arabe 6744; S = Berlin Sachau 12; V = Vatican arabe 110.

١ GCAL II, 156

٢ أصله من بغداد، كان طبيبا، راهبا وكاهنا واشتهر بفضائله فسيم أسقفا على الطيرهان حيث أقام أكثر من عشرين عاما، ثمّ مطرانًا على الموصل وحزّة وأخيرًا اختير للجثلقة (١٠٩٢-١١٠٩): راجع بخصوص حياته ومؤلّفاته ماري ١٣٧-١٥٢؛ صليبا ١٠٢؛ BO III, 1, 549-554; GCAL II, 196-197; Kh. SAMIR, *Bibliographie du dialogue islamo-chrétien, Auteurs chrétiens de langue arabe*, in *Islamochristiana* 2 (1976) 221-223, n° 22.13; J.M. FIEY, *Le Patriarche Nestorien Makkīḫā Ier (1092-1100) et Ibn Al Wāsiṭī*, in *Le Muséon* 91 (1978) 449-471; LANDRON 121-122.

٣ GCAL II, 200-202

٤ الكتاب الذي نشره GISMONDI هو لصليبا، وهذا خلافا للعنوان الذي وضعه المحقّق، إذ إنّه يشير في الصفحات ١٢٨-١٣٢ إلى الاختلافات من مخطوط عمرو بن متّى.

٥ يضيف V ١٦٤ظ٩ في الهامش يسارًا: وعمل رسالة مختصرة فائقة أوضح فيها الامانة التي يعتقدها المشارقة (راجع صليبا ١٠٢/١٥-١٦؛ BO III, 559).

كان الباحث الألماني جورج غراف[٦] قد لاحظ تبعية مقالة مكّيخا الأولى لكتاب أصول الدين، وقال إنّ الأوّل كان قد أخذ عن الثاني. إلاّ أنّي، بعد مقارنة النصّين، أميل إلى عكس ذلك الاستنتاج: فما نجده مبعثرًا في فصول مختلفة في كتاب أصول الدين نجده عند مكّيخا مترابط الأفكار وفي سياق مُوثَق متسلسل:

مكيخا § ١١-١٦	= أصول الدين، الفصل الأول § ٩١-٩٤[٧]
مكيخا § ١٧	= أصول الدين، الفصل الرابع § ٥٣
مكيخا § ٢٨-٣٠	= أصول الدين، الفصل الرابع § ٦١-٦٣
مكيخا § ٣١-٣٥	= أصول الدين، الفصل الرابع § ٢-٨

أمّا تبعية كتاب أصول الدين لمقالة مكّيخا الثانية (الرسالة إلى شماس بإصفهان) فهي ظاهرة بشكل خاصّ، إذ يأخذ الأوّل من مكّيخا حرفياً أو منتقياً الشذرات من هنا وهناك أحياناً أخرى.

وصف المخطوطات

هذه المقالة موجودة في كتاب أسفار الأسرار لصليبا، المحفوظ في هذه المخطوطات السبعة:

١. المخطوط الفاتيكاني العربي ١١٠[٨]، ١٩٢ظ-١٩٤و١٥-١٧[٩] (القرن الرابع عشر)[١٠]؛

٢. مخطوط برلين Sachau ١٢[١١]، ٢٠٢و٥-٢٠٥و٦ (القرن الرابع عشر)[١٢]؛

---

٦ GCAL II, 197

٧ بخصوص أرقام الفقرات أحيل إلى تحقيقي قيد الطبع.

٨ راجع وصفه (٢٥٩ ورقة، ٢٢,٥ x ١٨,٥، ١٨ سطرا في الصفحة) في BO II, 509-510; III, 1, 586-589; A. Mai, *Scriptorum veterum nova collectio* IV, 2 (Rome 1831) 224-227.

٩ نقص بعد ١٩٣ظ.

١٠ يرجّح السمعاني أنّ هذا المخطوط هو بخطّ المؤلّف نفسه، بناءً على التصحيحات العديدة والإضافات في المتن وفي الهامش: راجع BO II, 509 .

١١ راجع وصفه (٢٨٠ورقة، ٢٤,٥ x ١٦,٥، ١٧ سطرا في الصفحة) في W. Ahlwardt, *Verzeichniss der Arabischen Handschriften* IX (Berlin 1889) 546b 547a, n° 10183, E. Sachau, *Verzeichniss der Syrischen Handshriften* (Berlin 1889) 407-415

١٢ راجع Ahlwardt, *op. cit.*, 547; Sachau, *op. cit.*, 414b

٣. المخطوط الفاتيكاني Neofiti ٥٤[13]، ١٥٤′١٦–١٥٥ظ١٦ (القرن الثامن عشر)[14]؛

٤. مخطوط كمبريدج Addition ٢٨٨٩[15]، ٢١٣ظ١٢–٢١٦′١ (كرشوني، ١٧٣٠)[16]؛

٥. المخطوط الفاتيكاني Borgia العربي ١٩٨[17]، ٩٦′١٢–٩٧ظ١٥ (القرن التاسع عشر)[18،19]؛

٦. المخطوط الباريسي العربي ٦٧٣٢[20]، ٧٦′٨–٧٦ظ٢٨ (١٨٨٥)[21]؛

٧. المخطوط الباريسي العربي ٦٧٤٤[22]، ١٤٢ظ٧–١٤٤′١٢ (القرن التاسع عشر)[23].

---

١٣ راجع وصفه (٢٦٥ ورقة، ٢٢ x ٣٢، ٢٣ سطرا في الصفحة) تحت رقم ٤١ في G. SACERDOTE, *I codici ebraici della Pia Casa de' Neofiti in Roma* (Rome 1893) 6.

١٤ راجع GCAL II, 218 .

١٥ راجع وصفه (٣٦٧ ورقة ٣٠,٥ x ٢٠، ٢٥ سطرا في الصفحة) في WRIGHT 754-792 .

١٦ راجع خاتمة المخطوط في WRIGHT, 792 .

١٧ راجع وصفه (١ظ–١٤٠ظ، ٣٣,٥ x ٢٣، ٢٨ سطرا في الصفحة) في E. TISSERANT, *Inventaire sommaire des manuscrits du fonds Borgia à la Bibliothèque Vaticane* (Rome 1924) n° 198.

١٨ كُتِبَت هذه النسخة بأمر داود خوراسقف الموصل الذي أهداها للمكتبة الفاتيكانية عام ١٨٦٩: راجع P. CERSOY, *Les manuscrits orientaux de Mgr David au Musée Borgia de Rome*, in *Zeitshchrift für Assyriologie* 9 (1894) 361. : راجع وصفها (= K VI.14) في صفحة ٣٧٦؛ وهي منقولة عن نسخة أقدم منها كتبت عام ١٧١٣ (راجع خاتمتها ٢٢٠ظ).

١٩ يبدو أنّه تابع لنسخة S لأنّ فيه أخطاء يمكننا تفسيرها بالعودة إلى النسخة المذكورة حيث بعض الكلمات غير واضحة: راجع مثلاً مقارنة المخطوطتين في § ١ و § ٢٠، ٣٣:

الفصل الثامن من الاصل الثاني قاله الفها انشاها الاب القديس مطران الجاثليق (B 96′, 12-14)

الفصل الثا[من] من الا[صل] الثاني [تذكر في مـ]قاله الفها انشاها الاب القديس الطاهر النفي[س] مـ[ار مكيـ]ـخا الجا[ثـ]ـلـ[يق] (S 202′6-7)؛

في طاغوت الشيطان (B 96ᵛ16 = § 20)؛ مي (< من) طاغوت الشيطان (S 203′8)

ويقال (B 97′6)؛ وسال (< ومثال) (S 203ᵛ13).

٢٠ راجع وصفه (١٣٠ ورقة، ٢٨,٥ x ١٨,٥، ٣٠ سطرا في الصفحة) في TROUPEAU, CMAC II, n° 6732.

٢١ راجع الخاتمة ١٣٠′؛ ٢١-٢٣.

٢٢ راجع وصفه (٢٥٢ ورقة، ٢٣,٥ x ١٨، من ٢٢ إلى ٢٧ سطرا في الصفحة) في TROUPEAU, CMAC II, n° 6744.

٢٣ يظهر أنّ مخطوطَي باريس، اللذين من العراق، عائدان إلى مرجع مشترَك (C أو مرجع آخر أخذ عنه C: راجع الحواشي ٤٤، ٤٩، ٦٦، ٩٦، ١١٥) أو من مرجعين شبيهين (راجع التشابه في الحواشي ٣٦، ٣٨، ٥٦، ٧٢، ٨٢، ٨٩، ١٢٤، ١٣٠) مع أنّ P يصحّح مرجعه ويضيف في الهامش ما جاء فيه من أخطاء (راجع الحاشية ٨٥، حيث نجد "مخبورا" وفي الهامش "مخيورا"). غير أنهما مستقلّ الواحد عن الآخر (راجع في

تحقيق النص

قد أضفت علامات التشكيل وعلامات الوقف والعناوين الفرعية، وقسّمت النصّ إلى فقرات صغيرة مرقّمة تسهيلاً للعودة إليها. الحواشي تخصّ فقط الكلمة المكلّلة بالرقم. أمّا إنْ خصّت الحاشية عدّة كلمات فقد كُلّلت الكلمة الأولى برقم والأخيرة بالرقم نفسه.

تصميم المقالة

يفسّر الكاتب في هذه المقالة بنوّة المسيح حسب رأي السريان المشارقة[٢٤].

مقدمة المصنّف .... § ١- ٣
١. الأبوّة والبنوّة .... § ٤- ١٩
١,١ معنى الأبوّة والبنوّة .... § ٤-٧
١,٢ الأبوّة والبنوّة الأزليّة .... § ٨-١٠
١,٣ تشبيهات للتثليث .... § ١١-١٥
٢. الله جوهر واحد ثلاثة أقانيم .... § ١٦-١٩
٣. يسوع المسيح إله وإنسان .... § ٢٠-٣٥
٣,١ تجسّد الكلمة .... § ٢٠-٢٣
٣,٢ في الكلمة المتجسّد جوهران وأقنومان .... § ٢٤-٣٠
٣,٣ تشبيهات للاتحاد .... § ٣١-٣٥
٤. أقسام الأبوّة والبنوّة .... § ٣٦-٥٠
الخاتمة .... § ٥١-٥٢

ميزات في رسم بعض الحروف

١. تكتب س في V س (V § ٤ اسّمان)، و سً في SN.

٢. الألف المقصورة مكتوبة دائما في VSNB مع نقطتين (مثلاً § ٦ معني بدلا من معنى). وتجدر الإشارة إلى عدم الدقّة في كتابة كلمة "سمّى" (§ ٤٤)، المكتوبة "سما" (SNB)، وفي السطر اللاحق "سمي" (SB؛ N سما).

٣. تكتب الحاء مع حاء صغيرة تحتها في V (مثلاً § ٦ الحقيقة) وأحياناً في N مع كسرة (مثلاً § ٤،

كليهما إسقاط سطر: R § ٦؛ P § ٣٦).

٢٤ راجع حلول الكلمة في بشريّة المسيح (§ ٢٢)، الذي فيه جوهران وأقنومان (§ ٢٤-٢٥).

٨ واحِد؛ § ١٨ بالحِواس؛ § ١١ جحِودها).

٤. الهمزة غير مكتوبة في VSNCB

• المتطرّفة [مثلاً § ١٨ شي (B يكتب شيء)؛ § ٢٠ شا (R يكتب شآء، و P شآ)؛ § ٢٠ السما (P يكتب السمآ)؛ § ٥٢ الشهدا (P يكتب الشهدآ)]؛

• المتوسّطة [مثلاً § ١٥ الفايضة؛ § ٢٠ الخطية؛ § ٣٥ يالم (في PR يألّم)، وتالم؛ § ٣٧ ساير؛ § ٤٤ الطايعين؛ § ٢٣ عمانويل (P عمانوايل)؛ § ٤٤ اسرايل (VSN)؛ CPR اسرايل، B اسرائيل)]؛

• المتصلة بضمير [مثلاً § ٨ تقدست اسماوه (B اسماؤه، PR اسمآوه)؛ § ٤٨ اباوهم بدلا من اباءهم (P آبآءهم، R ابآهم)].

لاحظ كتابة الهمزة في كلمة عذراء: § ٢١ العذري (VSNC)، العذره (C)، العذرآ (P)، العذراء (R).

٥. الشدّ مكتوب أحياناً في VN (مثلاً § ٥٢ V وليّ؛ § ١٧ N يبطّل؛ § ٣٩ N النسبيّة)، ومرات عديدة في BR، وتقريباً دائماً في P (مثلاً § ١ BP الّفها، § ٢١ و ٤٠ السيّدة، § ٤٢ B السيّدة، § ٤١ BP سمّاه، § ٤٨ BP يسمّون).

٦. في BRP يوجد أيضاً المدّ: مثلا المآ (B § ٤٣؛ PR المآء)؛ السمآ (BP § ٢٠)؛ الآلة (P § ٢)؛ بالآخرة (R § ٥)؛ الآخر (R § ٥)؛ آخر (PR § ١٤)؛ الآلة (PR § ٨، ٣٦)؛ اسمآوه (PR § ٨)؛ آب (R § ٩)؛ آبآ (R § ٩)؛ الآب (§ ٩، ١٠؛ PR § ١٤، ٢٩)؛ الآحاد (PR § ١٩)؛ شآ (P § ٢٠)؛ آدم (R § ٢٠)؛ PR § ٤٤)؛ آنية (R § ٣٣)؛ آمنوا (PR § ٤٥)؛ رحمآء (P § ٤٦، R رحمآ)؛ ابنآء واصفيآء (P § ٤٧، R ابنآ واصفيآ)؛ الابنآء الأحبآء (P § ٤٨، R الابنآ الاحبآ)؛ آبآءهم (P § ٤٨، R ابآهم)؛ الشهدآ (P § ٥٢).

٧. ملاحظة خاصّة بالنسبة للمخطوط C[٢٥]: بالرغم من كونه مكتوباً بالكرشوني بالأحرف الكلدانية المشكّلة، فإنّه يستعمل أحيانًا الحركات العربية:

- ـَ مثلاً § ٢ قول مختصرٌ
- ـُ مثلاً § ٥ قدس اللّهُ روحهُ؛ § ١٤ لهُ؛ §٤، ١٨ يُعرف؛ § ٢٥ لغيرهُ
- ـِ مثلا § ٧ من علتهِ؛ § ٤ في ضمنهِ؛ § ٢٤ فيهِ؛ § ٢٩ لا لاهوتيتهِ... ولا ناستيتهِ
- ـِ مثلاً § ٦ لمعلولِ
- ـ~ مثلاً § ٨ المآدة؛ § ٤٣ المآ؛ § ٤٦ رحمآ؛ § ٤٨ ابنآ
- ـّ مثلاً § ١ عمّ؛ §٢٢ واحّده؛ § ٤١ سمّاه؛ § ٤٤ سمّى؛ § ٥٢ وليّ

---

٢٥ بغية التسهيل، كتبت الكلمات بحروف عربية.

التحقيق

مقدمة المصنّف

١ ‏⁽[٢٦]الفَصْلُ الخامِسُ مِنَ الأَصْلِ الثّالِثِ[٢٦]⁾: ⁽[٢٧]نَذْكُرُ فِيهِ[٢٧]⁾ مَقالَةً[٢٨] أَلَّفَها وَ[٢٩]أَنْشَأَها الأَبُ القِدِّيسُ الطّاهِرُ النَّفِيسُ[٣٠]، ⁽[٣١]مار مَكِّيخا[٣١]⁾ الجاثَلِيقُ، فَطْرَكُ المَشْرِقِ (قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ[٣٢]!)[٣٣].

٢ قَوْلٌ مُخْتَصَرٌ فِي الأُبُوَّةِ – عَلَى مَذْهَبِ دِينِ النَّصْرانِيَّةِ وَرَأْيِ عَقِيدَةِ السُّرْيانِ المَسِيحِيِّينَ، السّاكِنِينَ فِي الجِهَةِ المَشْرِقِيَّةِ – *وَتَمْيِيزِ الصِّفاتِ الحَقِيقِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي مِنِ اسْمِها اشْتُقَّتْ أَقْسامُ هَذِهِ[٣٤] الأُبُوَّةِ وَالبُنُوَّةِ الجُسْمانِيَّةِ المُسْتَفادَةِ الزَّمَنِيَّةِ. V193r

٣ قالَ (قَدَّسَ اللهُ نَفْسَهُ[٣٥]!):

١. الأبوّة والبنوّة

١,١ معنى الأبوّة والبنوّة

٤ اِعْلَمْ أَيُّها المُحِبُّ لِمَعْرِفَةِ[٣٦] الحَقِّ، أَنَّ الأُبُوَّةَ وَالبُنُوَّةَ هُما اسْمانِ مُضافانِ، لا يُعْرَفُ الواحِدُ إِلاّ بِالآخَرِ.

٥ فَأَيُّهُما ذُكِرَ دَخَلَ *فِي ضِمْنِهِ الآخَرُ: فَلا أَبٌ إِلاّ وَلَهُ ابْنٌ، وَلا ابْنٌ إِلاّ وَلَهُ أَبٌ. N 154v

---

٢٦ SNCBPR : الفصل الثامن من الاصل الثاني

٢٧ NCPR : فيه ذكر؛ B : –

٢٨ B : قاله

٢٩ B : –

٣٠ B : النقي

٣١ B : مطران

٣٢ VSNB : ذريحه

٣٣ C : + وعم المومنين بصلاته آمين

٣٤ C : هذه

٣٥ SNCBPR : روحه

٣٦ PR : معرفة

٦ وَمَعْنَى الأُبُوَّةِ *الحَقِيقِيَّةِ أَنَّها عِلَّةٌ ذاتِيَّةٌ لِمَعْلُولٍ جَوْهَرِيٍّ (٣٧ظاهِرٍ مِنْها، *مُتَّصِلٍ بِها، غَيْرِ مُنْفَصِلٍ. C 214r; S 20

٧ وَمَعْنَى البُنُوَّةِ الحَقِيقِيَّةِ أَنَّها مَعْلُولٌ جَوْهَرِيٌّ٣٧) ظاهِرٌ مِنْ عِلَّتِهِ بِلا انْفِصالٍ وَلا ثَباتٍ.

١,٢ الأبوّة والبنوّة الأزلية

٨ (٣٨فالأُبُوَّةُ وَالبُنُوَّةُ الحَقِيقِيَّةُ الأَزَلِيَّةُ٣٨) – المُتَعالِيَةُ عَنِ الحاجَةِ إِلى كَوْنِ الزَّمانِ وَالمَكانِ وَالمادَّةِ وَالآلَةِ الَّتي[٣٩] بِها تَتِمُّ[٤٠] وِلادَةُ[٤١] الأَجْسامِ – هِيَ أُبُوَّةُ اللهِ (تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ!) لِكَلِمَتِهِ الأَزَلِيَّةِ، أَحَدِ أَقانِيمِهِ الثَّلاثَةِ المُقَدَّسَةِ الَّتي جَوْهَرُها واحِدٌ؛

٩ أَبٌ لَمْ يَزَلْ وَلا[٤٢] *يَزالُ أَبًا، (٤٣لا أَبَ٤٣) لَهُ، وَابْنٌ لَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ ابْنًا، لا ابْنَ لَهُ، وَرُوحُ القُدُسِ مُنْبَعِثٌ مِنَ الآبِ، لا والِدٌ وَلا مَوْلُودٌ. B 96v

١٠ فَالآبُ عِلَّةٌ لِمَعْلُولَيْنِ[٤٤]، إِلَهٌ[٤٥] واحِدٌ، حَيٌّ، ناطِقٌ، حَكِيمٌ، قادِرٌ.

١,٣ تشبيهات للتثليث

١١ لَهُ فِي القِياسِ *مِنَ المَحْسُوساتِ الَّتي لا يُمْكِنُ جُحُودُها عَيْنُ الشَّمْسِ الطّالِعَةِ وَنُورُها وَحَرارَتُها. R 153r

١٢ فَنُورُها المَوْلُودُ مِنْها *مِثالُ الابْنِ، وَحَرارَتُها الخارِجَةُ مِنْها مِثالُ رُوحِ القُدُسِ. V 193v

١٣ صِفاتٌ لِمَوْصُوفٍ[٤٦] بِها ثَلاثَةُ مَعانٍ[٤٧]، شَمْسٌ واحِدَةٌ.[٤٨]

---

٣٧ R : –

٣٨ PR : فالابوة الحقيقية والبنوة الازلية

٣٩ C : الذي

٤٠ VSNCB : يتم

٤١ VSNB : ولاد

٤٢ N : لم

٤٣ B : لاب

٤٤ CPR : المعلولين

٤٥ SNCB : الاه

٤٦ C : الموصوف

١٤ وَلَهُ بَيانٌ آخَرُ مِنَ المَعْقُولاتِ وَهُوَ[٤٩] النَّفْسُ الحَيَّةُ النّاطِقَةُ.

١٥ فَإِنَّها مِثالُ الآبِ، وَنُطْقُها المَوْلُودُ مِنْها مِثالُ الابْنِ، وَحَياتُها الفائِضَةُ[٥٠] مِنْها مِثالُ رُوحِ القُدُسِ: ثَلاثُ[٥١] خَواصٍ نَفْسٌ واحِدَةٌ.[٥٢]

٢. الله جوهر واحد ثلاثة أقانيم

١٦ فَاللهُ تَعالَى جَوْهَرٌ *واحِدٌ، تَصْدُقُ فِيهِ أَوْصافٌ ثَلاثَةٌ.[٥٣] S 203r

١٧ فَلا تَوْحِيدُ ذاتِهِ يُبْطِلُ تَثْلِيثَ صِفاتِهِ، وَلا تَثْلِيثُ صِفاتِهِ يُبْطِلُ تَوْحِيدَ ذاتِهِ.[٥٤]

١٨ جَوْهَرٌ لا كَالجَواهِرِ المُتَواصِفَةِ بِخَواصٍّ جَوْهَرِيَّةٍ، وَلا كَالأَشْخاصِ المُتَعارِفَةِ، بَلْ كَالَّذِي يَلِيقُ بِالَّذِي هُوَ عِلَّةُ [٥٥]كُلِّ شَيْءٍ[٥٥]، وَهُوَ يَتَعالَى بِعَظَمَتِهِ عَنْ[٥٦] كُلِّ حَيٍّ، إِذْ[٥٧] لَيْسَ هُوَ جِسْمٌ يُدْرَكُ *بِالقِياسِ، وَإِنَّما يُعْرَفُ بِالعَقْلِ لا بِالحَواسِّ.[٥٨] C214v

١٩ واحِدٌ لا كَالآحادِ، وَثَلاثَةٌ لا كَالأَعْدادِ.

---

٤٧ VSNCBPR : معاني

٤٨ راجع في كتاب أصول الدين (الفصل الأول § ٩١-٩٢): إنّ الأدلّة على الأوصاف الثلاثة المختصّة بالذات بالقياس من المحسوسات التي لا يمكن جحودها مثال عين الشمس الطالعة ونورها وحرارتها: فالقرص مثال الآب، ونورها الممدود منها مثال الابن الذي هو الكلمة، وحرارتها الخارجة عنها مثال روح القدس: ثلاثة معان، شمس واحدة.

٤٩ CPR : هي

٥٠ C : الفايظة

٥١ SNB: : ثلثة

٥٢ راجع في كتاب أصول الدين (الفصل الأول § ٩٣): ودليل آخر من الأشياء المعقولة، وهو النفس الحيّة الناطقة؛ فإنها مثال الآب، ونطقها المتولّد منها مثال الابن، وحياتها الفائضة عنها مثال روح القدس: ثلاث خواصّ، نفس واحدة.

٥٣ راجع في كتاب أصول الدين (الفصل الأول § ٩٤): فالله تعالى جوهره جوهر واحد، تصدق فيه أوصاف ثلاثة: الوجود والنطق والحياة.

٥٤ راجع في كتاب أصول الدين (الفصل الأول § ٥٣): فلا توحيد ذاته يبطل تثليث صفاته ولا تثليث صفاته يبطل توحيد ذاته.

٥٥ P : كلشي

٥٦ PR : على

٥٧ V : اذا

٥٨ راجع في المجدل لماري بن سليمان (المخطوط الفاتيكاني العربي ١٠٨، ٢٨ظ ١٦-١٩): جوهر بسيط لا كالجواهر المتواصفة بخواصّ جوهرية له لا كالاشخاص المتعارفة بل كما يليق بالذي هو علّة كل شيء أن يتعالى بعظمته عن كلّ حيّ إذ ليس هو جسم يدرك بالقياس وإنما يعرف بالعقل لا بالحواسّ.

٣. يسوع المسيح إله وإنسان

٣,١ تجسّد الكلمة

٢٠ وَلَمّا شاءَ اللهُ (جَلَّتْ قُدْرَتُهُ!) أَنْ يُخَلِّصَ آدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ[٥٩] مِن[٦٠] طاغُوتِ الشَّيْطانِ وَمَوْتِ الخَطِيئَةِ[٦١] بِالعَدْلِ وَالاسْتِحْقاقِ وَيُثْبِتَ لَهُمُ القِيامَةَ بَعْدَ المَوْتِ وَحَياةَ[٦٢] الأَبَدِ، أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ، ابْنَهُ الأَزَلِيَّ، نُورًا مِنْ نُورٍ، مِنَ السَّماءِ بِلا انْتِقالٍ.

٢١ وَخَلَقَ بِقُوَّةِ رُوحِ القُدُسِ بَشَرًا كامِلاً، حَيًّا، ناطِقًا[٦٣]، مِنْ جَسَدِ السَّيِّدَةِ أُمِّ النُّورِ، مَرْيَمَ[٦٤] العَذْراءِ[٦٥] المُقَدَّسَةِ الزَّكِيَّةِ.

٢٢ وَتَجَلَّلَ الكَلِمَةُ بِالبَشَرِ[٦٦] الكامِلِ مِنْ أَوَّلِ حَياتِهِ وَأَحَّدَهُ مَعَهُ فِي وَجْهِ[٦٧] البُنُوَّةِ،
وَحَلَّ فِيهِ[٦٨] *حُلُولَ الأَبَدِ وَأَشْرَكَهُ فِي البُنُوَّةِ وَالسُّلْطانِ وَالسَّجْدَةِ. N155r

٢٣ فَوَلَدَتِ السَّيِّدَةُ مَرْيَمُ البَتُولُ عِمّانُوئِيلَ[٦٩]، كَما سَبَقَتِ النُّبُوّاتُ.

٣,٢ في الكلمة المتجسّد جوهران وأقنومان

٢٤ وَهُوَ اسْمٌ لِمَعْنَيَيْنِ[٧٠]، الحالِّ[٧١] *([٧٢]وَالمَحْلُولِ[٧٢]) فِيهِ، [كونه] مَسِيحًا واحِدًا، ابْنًا S 203v
واحِدًا، جَوْهَرَيْنِ وَقُنُومَيْنِ[٧٣] اللَّذَيْنِ[٧٤] هُما خاصَّتانِ[٧٥]، لا شَخْصانِ[٧٦] *كَما يَزْعَمُ P76v

---

٥٩ NC : ذريته

٦٠ S : في (الفاء مهملة)؛ B : في

٦١ VSNCBPR : الخطية

٦٢ N : حيات

٦٣ V : + مايتا

٦٤ C : مرث مريم

٦٥ VSNB : العذري؛ C : العذره

٦٦ CPR: البشري؛ VSNB : البشر

٦٧ V : (فوق السطر)

٦٨ V : (نقص صفحتين من هنا (آخر ١٩٣ ظ حتى بداية ١٩٤ و (= § ٤٤)

٦٩ SNCBR : عمانويل؛ P : عمانوايل

٧٠ C: المعنيين؛ SNB: لمعينين

٧١ N : –

٧٢ C: –؛ PR :والحلول

٧٣ PR : اقنومين

٧٤ SNCB : الذين

غَيْرُنا.

٢٥ وَقَوْلُنا "خاصَّتان" لأنَّ[٧٧] كُلَّ جَوْهَرٍ لَهُ خاصَّةٌ تَخُصُّهُ وَحْدَهُ، لَيْسَتْ[٧٨] لِغَيْرِهِ.

٢٦ وَهُوَ الصَّحِيحُ، لأَنَّ خاصَّةَ اللاّهُوتِ غَيْرُ خاصَّةِ النّاسُوتِ.

٢٧ وَإِنَّما صارَ مُرادُهُما واحِدًا[٧٩] بِاتِّفاقِ الإرادَتَيْنِ.

B 97r ٢٨ فَهُوَ بِجَوْهَرِ اللاّهُوتِ *إِلَهٌ[٨٠] غَيْرُ مَصْنُوعٍ، وَبِجَوْهَرِ النّاسُوتِ إِنْسانٌ غَيْرُ مَزْرُوعٍ.[٨١]

٢٩ لا[٨٢] لاهُوتِيَّتُهُ مِنْ جَوْهَرِ الأُمِّ، وَلا ناسُوتِيَّتُهُ مِنْ جَوْهَرِ الآبِ، حِجابًا وَمُحْتَجِبًا، لِباسًا وَلابِسًا.[٨٣]

٣٠ قَنُومُ ناسُوتِهِ بِالْعِيانِ مَنْظُورٌ[٨٤]، وَقَنُومُ لاهُوتِهِ بِالْعَقْلِ مَخْبُورٌ[٨٥][٨٦].

٣,٣ تشبيهات للاتّحاد

R 143v ٣١ *وَالاتِّحادُ يَدِقُّ عَنْ إِدْراكِ عُقُولِ النّاطِقِينَ كَيْفَ هُوَ، وَلَكِنْ عَلَى جِهَةِ تَقْرِيبِ عُقُولِ النّاطِقِينَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ.

C 215r ٣٢ فَهُوَ كَاتِّحادِ الْقُوَّةِ النّاطِقَةِ بِالصَّوْتِ الْمَسْمُوعِ *وَالْخَطِّ الْمَكْتُوبِ.[٨٧]

---

٧٥ SNCBPR : خاصتين

٧٦ SNCBPR : شخصين

٧٧ SNCBPR : ان

٧٨ NC: ليس

٧٩ SNCBPR :واحد

٨٠ SNCBPR :الاه

٨١ الجملة نفسها في كتاب أصول الدين (الفصل الرابع § ٦١). في نصّ آخر نجد في V 247v3-4 : فهو بجوهر لاهوته إله غير مصنوع وبجوهر ناسوته إنسان غير مزروع؛ وفي المجدل لماري بن سليمان (المخطوط الفاتيكاني العربي ١٠٨، ٣٩ و-١٨-٣٩ ظ ٢): ابن الله بجوهر اللاهوت وابن البشر بجوهر الناسوت من جوهر *الاب إله غير مصنوع ومن جوهر الأمّ إنسان مستحدث غير مخلوق.

٨٢ PR: فلا

٨٣ الجملة نفسها في كتاب أصول الدين (الفصل الرابع § ٦٢)، ما عدا لاهوت وناسوت بدلاً من لاهوتيته وناسوتيته.

٨٤ SNB : منضورا؛ CPR : منظورا

٨٥ SB : مخبورا؛ NC :محبورا؛ R : مخيورا؛ P : مخبورا (+ في الهامش: مخيورا)

٨٦ الجملة نفسها في كتاب أصول الدين (الفصل الرابع § ٦٢)، وفي V 247v4-5 . أمّا في المجدل لماري بن سليمان فيوجد: جوهر لاهوته بالعقل مخبورا وجسد ناسوته بالعيان مشهورا.

٣٣ وَمِثالُ[٨٨] شَمْسٍ عالِيَةٍ حَلَّتْ بِشُعاعِها في وَسَطِ آنِيَةٍ: فَهُوَ بِالْفِعْلِ فِيها ظاهِرَةٌ، [٨٩]وَما[٩٠] هِيَ[٨٩] لَها حاوِيَةٌ.

٣٤ وَكَانْفِعالِ النُّورِ الخارِجِ بِنُورِ الْعَيْنِ الباصِرَةِ.

٣٥ وَكَما لا يَنْفَعِلُ النُّورُ الخارِجُ بِانْفِعالِ العَيْنِ وَمَرَضِها، كَذلِكَ لا يَأْلَمُ[٩١] اللاّهُوتُ تَأَلُّمَ النّاسُوتِ.[٩٢]

٤. أقسام الأبوّة والبنوّة

٣٦ فَأَمّا أَقْسامُ الأُبُوَّةِ وَالْبُنُوَّةِ الْمُحْدَثَةِ [٩٣]*الْمُسْتَعارَةِ الزَّمَنِيَّةِ – الْمُحْتاجَةِ إِلى كَوْنِ الزَّمانِ وَالْمَكانِ وَالْمادَّةِ وَالآلَةِ الَّتي بِها تَتِمُّ[٩٤] وِلادَةُ الأَشْخاصِ الْجُسْمانِيَّةِ[٩٣] – فَإِنَّها تَنْقَسِمُ[٩٥] سَبْعَةَ أَقْسامٍ: S 204r

٣٧ أ) إِلى الأُبُوَّةِ وَالْبُنُوَّةِ[٩٦] الطَّبِيعِيَّةِ، وَهِيَ شامِلَةٌ لِلإِنْسانِ وَجَمِيعِ الحَيَواناتِ – الْمُصَوِّتَةِ وَالصّامِتَةِ: السّاعِي مِنْها وَالسّابِحُ[٩٧] وَالطّائِرُ وَالْهَوامُّ – وَ[٩٨]لِسائِرِ أَنْواعِ النَّباتِ مِنَ الأَشْجارِ الْمَغْرُوسَةِ وَالْحُبُوبِ الْمَزْرُوعَةِ [٩٩]وَكُلِّ ما[٩٩] يَتَوَلَّدُ مِنَ

---

٨٧ في كتاب أصول الدين (الفصل الثاني § ٢–٣): إنّ الاتّحاد يدقّ عن إدراك العقول كيف هو لكن على جهة تقريب العقول إلى معرفته. فهو شبه اتّحاد النار بالحديد، وكاتّحاد القوّة الناطقة بالصوت المسموع والخطّ المكتوب. ومثل شمس عالية حلّت بشعاعها في مرآة دانية: فهي بالفعل فيها ظاهرة، وما هي لها حاوية.

٨٨ B : يقال

٨٩ PR : ليست

٩٠ C : اما

٩١ PR : يالّم

٩٢ في كتاب أصول الدين (الفصل الثاني § ٧–٨): وكاتّصال النور الخارج بنور العين الباصرة. وكما لا ينفعل النور الخارج بانفعال العين ومرضها كذلك ما تألّم اللاهوت بالم الناسوت.

٩٣ P : –

٩٤ C : يتم

٩٥ PR : + الى

٩٦ CPR : + المحدثة الجسمانية المستعارة

٩٧ C : السايح؛ B : السابح (؟)

٩٨ P : (مكرر)

٩٩ SNCBPR: كلما

الْعَناصِرِ[١٠٠] الأَرْبَعَةِ.

٣٨ ب) وَإِلَى الأُبُوَّةِ الشَّرْعِيَّةِ، الْمَذْكُورَةِ في سُنَّةِ التَّوْراةِ[١٠١] وَقَوْلِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!): "إذا ماتَ الرَّجُلُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ[١٠٢]، يَتَزَوَّجُ أَخُوهُ بِامْرَأَتِهِ وَيُقِيمُ زَرْعًا لِأَخِيهِ"[١٠٣]. فَيُنْسَبُ الْوَلَدُ الْمَوْلُودُ إِلَى الأَخِ الْمَيِّتِ، لا إِلَى الَّذِي وَلَدَهُ.

٣٩ ج) وَإِلَى الأُبُوَّةِ وَالْبُنُوَّةِ النَّسَبِيَّةِ، كَما قالَ الإِنْجِيلُ الْمُقَدَّسُ: "كِتابُ وِلادَةِ إِيشُوعَ[١٠٤] الْمَسِيحِ ابْنِ داوُدَ[١٠٥] ابْنِ إِبْراهِيمَ"[١٠٦]؛

٤٠ وَكَما قالَ الْمَلاكُ لِيُوسُفَ خَطِّيبِ السَّيِّدَةِ: "يا يُوسُفُ ابْنَ داوُدَ[١٠٥]، لا تَخَفْ[١٠٧] أَنْ تَكْفُلَ مَرْيَمَ خَطِّيبَتَكَ، فَإِنَّ الْمَوْلُودَ بِها مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ"[١٠٨].

٤١ N 155v وَسَمّاهُ ابْنَ داوُدَ[١٠٥] لِيُذَكِّرَهُ الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدَ اللهُ *بِهِ داوُدَ[١٠٥] أَنَّ مِنْ زَرْعِهِ يَظْهَرُ الْمَسِيحُ مُخَلِّصُ الْعالَمِينَ.

٤٢ C 215v; S 204v وَيُوسُفُ *هُوَ بِالطَّبْعِ *ابْنُ يَعْقُوبَ[١٠٩]، وَبِالشَّرْعِ ابْنُ هالي[١١٠].

٤٣ د) وَإِلَى الأُبُوَّةِ وَالْبُنُوَّةِ الإرادِيَّةِ، كَما تَبَنَّتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مُوسَى[١١١] لَمّا نَشَلَتْهُ مِنَ الْماءِ.

٤٤ هـ) وَإِلَى الأُبُوَّةِ وَالْبُنُوَّةِ الإِنْعامِيَّةِ[١١٢] مِنَ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ!)، كَما أَنْعَمَ وَسَمَّى[١١٣]

---

١٠٠ C : العناصرة
١٠١ C :النورات
١٠٢ SNCBPR : ولدا
١٠٣ تثنية الاشتراع ٢٥/٥.
١٠٤ B : يسوع
١٠٥ SNCB : داوود
١٠٦ متى ١/١.
١٠٧ SNCB : تخاف
١٠٨ متى ١/٢٠.
١٠٩ راجع متى ١/١٦.
١١٠ راجع لوقا ٣/٢٣.
١١١ C : موسا
١١٢ C : الانعمية
١١٣ SNB : سما

الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَ[١١٤] الطَّائِعِينَ لَهُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ فِي[١١٥] الْقَدِيمِ[١١٦] قَبْلَ *نُزُولِ *التَّوْرَاةِ[١١٠] "بَنِي[١١٧] إِلُوهِيمَ". وَسَمَّى[١١٨] بَعْضَهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ[١١٩] فِي عِدَّةِ[١٢٠] مَوَاضِعَ بَنِيهِ *وَبَنَاتِهِ B97v V194v R144v

٤٥ وَقَالَ فِي الإِنْجِيلِ الطَّاهِرِ: "أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ[١٢١]، وَآمَنُوا بِهِ فَأَعْطَاهُمْ[١٢٢] سُلْطَانًا[١٢٣] أَنْ يَكُونُوا ([١٢٤]لِلَّهِ أَبْنَاءً[١٢٥]،[١٢٤])[١٢٦]"؛

٤٦ وَقَوْلُهُ: "كُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا هُوَ أَبُوكُمُ[١٢٧] السَّمَاوِيُّ رَحْمَنٌ[١٢٨]"[١٢٩].

٤٧ وَالْمُؤْمِنُونَ[١٣٠] هُمْ أَبْنَاءٌ بِالنِّعْمَةِ وَأَصْفِيَاءُ بِالإِخْلَاصِ[١٣١] وَالْخِدْمَةِ.

٤٨ و) وَإِلَى الأُبُوَّةِ وَالْبُنُوَّةِ الرُّوحَانِيَّةِ، كَمَا يُسَمِّي[١٣٢] الْمُؤْمِنُونَ[١٣٣] الْفَطَارِكَةَ وَالْجَثَالِقَةَ وَالْمَطَارِنَةَ وَالأَسَاقِفَةَ وَالْكَهَنَةَ[١٣٤] آبَاءَهُمْ[١٣٥]، وَهُمْ يُسَمُّونَ الْمُؤْمِنِينَ

---

١١٤ C : ثم؛ B : –
١١٥ CPR : من
١١٦ C : قديم
١١٧ V : –
١١٨ N : سما
١١٩ VSN : اسرايل؛ CPR : اسرايل
١٢٠ B : –
١٢١ N : –
١٢٢ C : اعطاهم
١٢٣ NC : سمطان
١٢٤ PR : بني الله
١٢٥ V : ابنآ؛ SNB : ابنًا
١٢٦ يوحنا ١/١٢.
١٢٧ VSNCBPR : اباكم
١٢٨ C : رحمان
١٢٩ لوقا ٦/٣٦.
١٣٠ VSNCBPR : المومنين؛ PR : + به
١٣١ C : بالخلاص
١٣٢ VSNCB : يسمون
١٣٣ VSNCB : المومنين
١٣٤ V : وغيرهم
١٣٥ VSNCB : اباوهم؛ R : ابآهم؛ P : آبآءهم

(١٣٦الأَبْناءَ الأَحِبّاءَ١٣٦)؛

٤٩ لأَنَّهُمُ الْعِلَّةُ الْقَرِيبَةُ في هِدايَتِهِمْ وَتَعْمِيدِهِمْ وَتَبْصِيرِهِمْ[١٣٧]، كَما قالَ السَّلِيحُ الْمُؤَيَّدُ[١٣٨] فَوْلُوسُ: "أَنا وَلَدْتُكُمْ بِالْبِشارَةِ"[١٣٩].

٥٠ ز) وَإِلَى الأُبُوَّةِ وَالْبُنُوَّةِ[١٤٠] الاصْطِلاحِيَّةِ، كَما يُسَمِّي النّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا "أَبا"[١٤١] الْفَضْلِ وَأَبا[١٤١] الْخَيْرِ وَأَبا[١٤١] الْكَرَمِ، أَيْ هُوَ عِلَّةٌ في ظُهُورِ الْخَيْرِ مِنْهُ وَالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ.

الخاتمة

٥١ هَذِهِ جُمْلَةٌ مُخْتَصَرَةٌ في مَعانِي الأُبُوَّةِ وَالْبُنُوَّةِ *وَ[١٤٢] التَّوْحِيدِ وَالتَّثْلِيثِ وَالاتِّحادِ، يَكْتَفِي بِها طالِبُ حَقِيقَةِ الاعْتِقادِ في الأَمانَةِ الْمَشْرِقِيَّةِ، وَيَسْتَغْنِي بِها عَنِ الإطالَةِ في الشَّرْحِ وَالْبَيانِ. S 205r

٥٢ وَاللهُ تَعالَى وَلِيُّ الإِرْشادِ إِلَى مَنْهَجِ الصَّوابِ، بِشَفاعَةِ السَّيِّدَةِ الطّاهِرَةِ[١٤٣]، مارْتْ[١٤٤] مَرْيَمَ والِدَةِ الْخَلاصِ، وَصَلاةِ الشُّهَداءِ[١٤٥] وَالْقِدِّيسِينَ وَ[١٤٦]*التَّلامِيذِ الْخَواصِ[١٤٧]. آمِين[١٤٨]. C216r

١٣٦ B : الانبا الاحيا
١٣٧ R : تنصيرهم
١٣٨ C : الموايد
١٣٩ الرسالة الأولى إلى أهل قورنتس ٤/١٥.
١٤٠ C : البنو
١٤١ VSNCBPR : ابو
١٤٢ C : + في
١٤٣ NCPR : –
١٤٤ C : مرثي؛ PR : مرت
١٤٥ N : الشهد
١٤٦ C : مع
١٤٧ C : + والشكر لله دائما إلى ابد الابدين
١٤٨ V : –

في ضمن الاخر فلا اب ولا ولد ابن ، ولا ابن للاولد اب ، ومعنى الابوه الحقيقيه
انها علة ذاتية لمعلول جوهري ظاهر منها متصل بها غير منفصل ، ومعنى البنوه
الحقيقيه انها معلول جوهري ظاهر من علته بلا انفصال ولا ثبات ، فالابوه
والبنوه الحقيقيه الازليه المتعاليه عن الجابسه لكون الزمان والمكان والولاده
والالاه التي بها يتم ولاد الاجسام ، في ابوه الله تقدست اسماوه لكلمته الازليه
احد اقانيم الثلثه المقدسه التي جوهرها واحد اب لم يزل ولا يزال ابا لا اب له
وابن لم يزل ولا يزال ابنا لا ابن له ، وروح القدس منبعث من الاب لا والد ولا
مولود ، فالاب علة لمعلولين الاه واحد حي ناطق حكيم قاعدته في القياس من
المحسوسات التي لا يمكن جحودها عين الشمس الطالعه ونورها وحرارتها ،
فنورها المولود منها مثال الابن وحرارتها الخارجه منها مثال روح القدس
صفات الموصوف بها ثلثه معاني ، شمس واحده ، وله بيان اخر من المعقولات
وهو النفس الحيه الناطقه فانها مثال الاب ، ونطقها المولود منها مثال الكلمه
الابن ، وحياتها الفايضه منها مثال روح القدس ، ثلثه خواص نفس واحده
فالله تعالى جوهر واحد ، تصدق فيه اوصاف ثلثه ، فلا توحيد ذاته يبطل تثليث
صفاته ، ولا تثليث صفاته يبطل توحيد ذاته ، جوهر لا كالجواهر المتواصفه
نحو اجزا جوهريه وشخص ولا كالاشخاص المتعارفه ، بل كالذي يليق بالذي هو
علة كل شي وهو يتعالى بعظمته عن كل شي ، اذ ليس هو جسم يدرك بالقياس
وانما يعرف بالعقل لا بالحواس واحد لا كالاحاد ، وثلثه لا كالاعداد ولما شا الله
جلت قدرته ان يخلص ادم وذريته من طاغوت الشيطان وموت الخطيه
بالعدل والاستحقاق ويثبت لهم القيامه بعد الموت وحيات الابد ، ارسل كلمته
ابنه الازلي ، نورا من نور ، من السما بلا انتقال وخلق بحوة روح القدس بشرا
كاملا حيا ناطقا من جسد السيده ام النور مريم العذري المقدسه الزكيه
وتجلل الكلمه البشر الكامل من اول حياته ، واتحد معه في وجه البنوه وحل فيه
حلولا

المخطوط الفاتيكاني Neofiti ٥٤، ١٥٤ظ

رسالة مكّيخا (+ ١١٠٩) في حقيقة الديانة*

من مؤلّفات مكّيخا، البغدادي الأصل، الذي كان طبيبًا وراهبا فاختير أسقفًا على طيرهان، فمطرانا على الموصل وحزّة (١٠٨٥-١٠٩٢)، ثمّ بطريركا (١٠٩٢-١١٠٩)[١] وصلت إلينا مقالتان: قول مختصر في الأبوّة والبنوّة[٢] ورسالة أرسلها إلى شماس بإصفهان عندما كان مطران على الموصل[٣].

هذه الرسالة *الفائقة*، كما وصفها صليبا في موسوعته أسفار الأسرار[٤]، أرسلها لتقوية إيمان المسيحيين في ظروف صعبة. فحملة الخليفة المقتدي المتشدّدة (١٠٧٥-١٠٩٤) قد أعادت العلامات المميّزة الخاصّة بملابس اليهود والمسيحيين مما أثّر في ارتداد الكثيرين من المسيحيين من أصحاب الوظائف المهمّة[٥].

مصادر الرسالة وتأثيرها

يصرّح كاتب الرسالة نفسه بأنه أخذ من الكتب الكنسيّة وأنّه اختصر من الكتب الدينيّة بحسب ما تحتمله المكاتبة (راجع الفقرة ٩ و١٤).

أمّا فحص النصّ المفصّل فيقدّم لنا هذه النتائج:

---

* المقالة قيد النشر مع الترجمة الفرنسية في *Parole de l'Orient*
مصطلحات مستعملة:

B = Vatican Borgia arabe 198; C = Cambridge Addition 2889; N = Vatican Neofiti 54; P = Paris arabe 6732; R = Paris arabe 6744; S = Berlin Sachau 12; V = Vatican arabe 110.

١ راجع بخصوص حياته ومؤلّفاته ص ٦١ الحاشية ٢.

٢ راجع نصّه أعلاه ص ٦١-٧٥.

٣ يلخص السمعاني في BO II, 1, 552-554 هذه الرسالة ويدوّن بعض المقتطفات منها؛ ويدوّن WRIGHT، ص ٧٨٥، بدايتها (f. 228ᵛ). يذكر سباط (*الفهرس* ٦٤، رقم ٥١٩ و٥٢٠) أيضًا مخطوطتين كانتا عند رزق الله باسيل في حلب: إلاّ أنني لم أستهدِ إليهما، رغم جهودي.

٤ راجع V 164ʳ9 في الهامش يمينا: وعمل رسالة مختصرة فائقة أوضح فيها الأمانة الصحيحة التي يعتقدها المشارقة (صليبا ١٠٢/١٥-١٦).

٥ راجع FIEY, *Le Patriarche Nestorien Makkīḫā*..., in *Le Muséon* 91, 454-457; FIEY, *Chrétiens syriaques*, 217-221; LANDRON, 211.

– قد أخذ إيليا الثاني (†١١٣١)، كاتب أصول الدين المرجّح، المادّة الكثيرة للفصل السادس عشرة من كتابه، أحيانًا باختصار في سطر أو سطرين ما يوجد مفصّلا في رسالة مكّيخا[٦]، أو أحيانًا باتّباع أفكار مكّيخا[٧]؛

– أخذ مكّيخا، في نشيد فضائل الإيمان (§ ٦٩–٧٥)، عن المجدل لماري بن سليمان (المخطوط الفاتيكاني العربي ١٠٨، ٢١'١٤–٢٨'٦) أو عن مصدر ثالث مشترك؛ وإن كان عند مكّيخا ترتيب الجملتين الأوليين معكوسا وذكر إيمان هابيل غير موجود، يلاحَظ أنّ نصّ ماري أطول: الجزء الأوّل المتعلّق بذكر الأنبياء موجود في صفحة واحدة عند مكّيخا (المخطوط الفاتيكاني العربي ١١٠، ٢١٣'١٠–٢١٣ظ٩) في حين أنّه يملأ ثلاث صفحات في نصّ ماري (المخطوط الفاتيكاني العربي ١٠٨، ٢٢ظ٤–٢٤ظ١٨)؛ ماري يأتي بعدد أكبر من الأمثلة من الأنبياء والتلاميذ والزهّاد، والجمل عنده أحيانًا أطول [(قارن مثلاً ما يقول كلاهما عن يوسف ولاحظ الزيادة عند ماري (مكّيخا § ٧١ وماري ٢٤ظ٥)، وكذلك لاحظ ما زاده ماري من انتصارات اليهود في البرّ بعد اجتيازهم البحر (مكّيخا § ٧٢–٧٣ وماري ٢٤ظ٦–٧)؛ أمّا الختام أطول في ماري في حين أنه لا يملأ صفحة واحدة في نصّ مكّيخا[٨]؛

– قد أخذ مكّيخا عن رسالة الكندي[٩] في كلامه عن الفرق بين شهداء الإسلام وشهداء المسيحيّة (مكّيخا § ٨٨–٩٤، ١٠٥) تارة حرفيًّا و وتارةً باختيار الكلمات من هنا وهناك وتارة بإضافة ما رآه مناسبًا لهدفه[١٠]؛

– خبر استشهاد الجاثليق شمعون بر صباعي مأخوذ من مصادر أقدم مشتركة[١١].

---

٦ قارن مثلاً ما يقال بخصوص نزول النار في كنيسة القبر المقدّس (هناك سطر واحد في أصول الدين ٣٥/١٦ و خمس فقرات في رسالة مكّيخا § ٤٤–٤٨) وزيت القديسين (أصول الدين ٣٦/١٦ ومكّيخا § ٤٩–٥٦).

٧ راجع دراسة المصادر في GIANAZZA، ٦٦–٦٧: أصول الدين ٢٥/١٦ = مكّيخا § ٢١؛ أصول الدين ٢٦/١٦ = مكّيخا § ٢٣–٢٤؛ أصول الدين ٢٨/١٦ = مكّيخا § ٢٨؛ أصول الدين ٣٠/١٦ = مكّيخا § ٣٠؛ أصول الدين ٢٢/١٦ب و٢٩ب = مكّيخا § ٣٢؛ أصول الدين ٣٧/١٦أ = مكّيخا § ٣٣–٣٧؛ أصول الدين ٣٧/١٦ب = مكّيخا § ٤١أ؛ أصول الدين ٣٨= مكّيخا § ٤١ب؛ أصول الدين ٣٩/١٦ = مكّيخا § ٤٢.

٨ راجع GIANAZZA، ٦٧–٧٣.

٩ قد لاحظت LANDRON, 122 n 420 bis أنّ مقطعا قصيرا أُخذ من رسالة الكندي. بخصوص الكندي راجع GCAL II, 135-145; P. KHOURY -R. CASPAR, *Bibliographie du dialogue islamo-chrétien (VIIe-Xe siècle). Auteurs chrétiens de langue arabe*, in *Islamochristiana* 1 (1975) 157

١٠ راجع GIANAZZA، ٧٣–٧٨، ٨٠–٨١.

١١ راجع أدناه الحاشية ١٨٨ و GIANAZZA، ٨٢–٨٦. الأفكار نفسها موجودة في قصّة استشهاده

جدول المصادر

	مكيخا	أصول الدين	مصادر مختلفة
المقدمة	٢–١٨		
التمسك بالحياة الخالدة			
حثّ الإنجيل	١٩–٣٣	١٦/٢٥–٣٠	
الحفاظ على الحياة الحقيقية	٣٤–٤٠	١٦/٣٧	
مثال الشهداء	٤١–٤٢	١٦/٣٨–٣٩	
إثبات المعجزات	٤٣		
نزول النور في كنيسة القيامة	٤٤–٤٨	١٦/٣٥	
زيت القديسين	٤٩–٦١	١٦/٣٦	
حثّ القديس بولس إلى الجهاد الروحي	٦٢–٦٦	---	
إيمان الأجداد عبرة	٦٧–٨٧	١٦/٤٠–٤٤	المجدل، المخطوط الفاتيكاني العربي ١٠٨، ٢١'١٤–٢٨'٦
ثبات الشهداء على عهد ملوك الروم وفارس			
دم الشهداء بذرة المسيحيين	٨٨–٨٩		الكندي[12] ١١٧/٥–١٢
تنصير أحد ملوك الروم	٩٠–٩٢	١٦/٤٥–٤٧	الكندي ١١٧/١٢–١٩
ثبات الشهداء	٩٣	١٦/٤٨	الكندي ١١٧/١٩–١١٨/١
وصف عذاباتهم	٩٤	١٦/٤٩	الكندي ١١٨/٤–١٢
(عذاباتهم دون وجع)	---	١٦/٥٠–٥٢	الكندي ١١٨/١٣–٢١
شهادة دخنانشاه	٩٥–١٠٤	١٦/٥٣–٦٢	صليبا ١٨/١٢–١٩/٣؛ ١٨/٦–٩
الشهادة ميزة المسيحيين	١٠٥	١٦/٦٣	الكندي ١٢٠/٧–١١
آباء مجمع نيقيا	١٠٦–١٠٨	١٦/٦٤	---
	١٠٩	١٦/٦٥	٧ ٣١ظ ٣–٥
توما أسقف مرعش	١١٠–١١١	١٦/٦٦–٦٧	٧ ٣١ظ ٦–٩؛ المخطوط

بالسريانية: راجع M. KMOSKO, *S. Simeon Bar Sabba'e*, in *Patrologia Syriaca* II (Paris 1907) col. 659-1055, ici 779-960 [(قارن مثلاً نصّ مكيخا § ١١٩–١٢٣ والعدد ٢٠–٢١ (العمود ٨٢٢–٨٢٤)، § ١٢٤–١٢٩ والعدد ٢٣–٢٤ (العمود ٨٢٨–٨٢٩)، § ١٣٤ والعدد ٩٥ (العمود ٩٥٢)].

١٢ راجع طبعة Muir (لندن ١٨٨٠)، *رسالة عبد الله بن اسمعيل الهاشمي إلى عبد المسيح بن اسحاق الكندي يدعوه إلى الإسلام ورسالة عبد المسيح إلى الهاشمي يردّ بها عليه ويدعوه إلى النصرانية*.

			الفاتيكانى العربى ١٠٩، ١٣٩أ ١٥--١٤٠É ٣
يعقوب النصيبينى	١١٢	١٦/٦٨	٧ ٣١É ٩-١٠؛ المخطوط الفاتيكانى العربى ١٠٩، ١٤٠É ٤-٥؛ ٢٦٠É ٢-٣
حضور الربّ	١١٣	---	---
وصف عذاباتهم	١١٤	١٦/٦٩	٧ ٣١É ١١-١٣
شمعون بر صباعي	١١٥-١٣٧	١٦/٧٠-٧٦	صنيبا ١٥-١٨
نحن حديثة العهد	١٣٨-١٤٥	----	---
تمنيات وختام	١٤٦-١٥٠	---	---

وصف المخطوطات

هذه الرسالة موجودة في كتاب أسفار الأسرار لصليبا، المحفوظ في هذه المخطوطات السبعة:

١. المخطوط الفاتيكاني العربي ١١٠[13]، ٢٠٨ظ ١٥-٢١٧ظ ١٨ (النهاية ناقصة)، (القرن الرابع عشر[14])؛

٢. مخطوط برلين Sachau ١٢[15]، ٢٢٢و ١٤-٢٣٣ظ ٤، (القرن الرابع عشر[16])؛

٣. المخطوط الفاتيكان Neofiti ٥٤[17]، ١٦٤ظ ٢-١٧٠و ٣، (القرن الثامن عشر[18])؛

٤. مخطـوط كمـبريدج Addition ٢٨٨٩[19]، ٢٢٨ظ ١٢-٢٣٦ظ ١٤، (كرشـوني،

---

١٣ راجع بخصوص وصف المخطوط (٢٥٩ ورقة، ٢٢,٥ x ١٨,٥، ١٨ سطرا في الصفحة) BO II, 509-510; III, 1, 586-589; A. MAI, *Scriptorum veterum nova collectio* IV, 2 (Rome 1831) 224-227.

١٤ يرجّح السمعاني أنّ هذا المخطوط هو بخطّ المؤلّف نفسه، بناءً على التصحيحات العديدة والإضافات في المتن وفي الهامش: راجع BO II, 509 .

١٥ راجع وصفه (٢٨٠ ورقة، ٢٤,٥ x ١٦,٥، ١٧ سطرا في الصفحة) في W. AHLWARDT, *Verzeichniss der Arabischen Handschriften* IX (Berlin 1889), 546b-547a, n° 10183; E. SACHAU, *Verzeichniss der Syrischen Handscriften* (Berlin 1889) 407-415.

١٦ راجع AHLWARDT, *op. cit.*, 547; SACHAU, *op. cit.*, 414 b .

١٧ راجع وصفه (٢٦٥ ورقة، ٢٢ x ٣٢، ٢٣ سطرا في الصفحة) تحت رقم ٤١ في G. SACERDOTE, *I codici ebraici della Pia Casa de' Neofiti in Roma* (Rome 1893) 6.

١٨ راجع GCAL II, 218 .

١٧٣٠[٢٠])؛

٥. المخطوط الفاتيكاني Borgia العربي ١٩٨[٢١]، ١٠٦ظ٢-١١٢و٢٧، (القرن التاسع عشر[٢٢])؛

٦. المخطوط الباريسي العربي ٦٧٣٢[٢٣]، ٨١ظ١-٨٤و٢٨، (١٨٨٥[٢٤])؛

٧. المخطوط الباريسي العربي ٦٧٤٤[٢٥]، ١٥٣و١٧-١٥٩و١٢، (القرن التاسع عشر[٢٦]).

V يضيف في الهامش أو فوق السطر بعض الكلمات وحتى بعض الجمل[٢٧]، تدخلها المخطوطات الأخرى في متن النصّ؛ أمّا المخطوطات الأخرى ففيها إسقاط كلمات[٢٨] أو إضافة أخرى[٢٩]، أو استعمال كلمات أخرى[٣٠].

N ، بالرغم من بعض الهفوات الكتابية[٣١]، قد يكون مصدر C[٣٢] (وإن أنفرد هذا الأخير

---

١٩ راجع وصفه (٣٦٧ ورقة ٣٠,٥ x ٢٠، ٢٥ سطرا في الصفحة) في WRIGHT, 754-792

٢٠ راجع خاتمة المخطوط في WRIGHT, 792 .

٢١ راجع وصفه (١ظ-١٤٠ظ، ٣٣,٥ x ٢٣، ٢٨ سطرا في الصفحة) في E. TISSERANT, *Inventaire sommaire des manuscrits du fonds Borgia à la Bibliothèque Vaticane* (Rome 1924) n° 198.

٢٢ كتِبَت هذه النسخة بأمر داود خوراسقف الموصل الذي أهداها للمكتبة الفاتيكانية عام ١٨٦٩: راجع P. CERSOY, *Les manuscrits orientaux de Mgr David au Musée Borgia de Rome*, in *Zeitshchrift für Assyriologie* 9 (1894) 361. : راجع وصفها (= K VI.14) في صفحة ٣٧٦؛ وهي منقولة عن نسخة أقدم منها كتبت عام ١٧١٣ (راجع خاتمتها ٢٢٠ظ).

٢٣ راجع وصفه (١٣٠ ورقة، ٢٨,٥ x ١٨,٥، ٣٠ سطرا في الصفحة) في TROUPEAU, CMAC II, n° 6732.

٢٤ راجع الخاتمة ١٣٠و٢١-٢٣.

٢٥ راجع وصفه (٢٥٢ ورقة، ٢٣,٥ x ١٨، من ٢٢ إلى ٢٧ سطرا في الصفحة) في TROUPEAU, CMAC II, n° 6744

٢٦ هو من مكتبة Henry POGNON، قنصل فرنسا في حلب (١٨٩٥-١٩٠٧).

٢٧ راجع الحواشي ٤٧؛ ١٦٢، ١٧٠، ٢٤٥، ٣٢١، ٣٩٠، ٤٥٧؛ ١٩٦ إضافة سطرين غير موجودين في المخطوطات الأخرى.

٢٨ راجع الحاشي ٦٨، ١٧٨، ٣٠٤، ٤٤٠.

٢٩ راجع الحواشي ١٢٠، ٢٥١، ٢٦٠، ٣٤٣، ٤٠٣، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٧.

٣٠ راجع الحواشي ٧١، ٧٦، ٨٣، ٩٢، ١٢٤، ١٦٨، ٢٩٠، ٣٦٤، ٣٩٦، ٤٣٨، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٧٥.

٣١ راجع الحواشي ٨٧، ١٢٦، ١٥٤، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٨٢، ٣٦٠.

٣٢ راجع الحواشي ٦٩، ١٠٦، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٠، ١٦١ (NCR)، ٢٢١ (NCP)؛ ٢٥٣، ٣٤٥،

أحياناً[٣٣]) و مصدر PR[٣٤].

و قد يكون أنّ PR تأثر الأول عن الثاني[٣٥]، أو عن مصدر مشترك (C)[٣٦]، وإن انفرد R أحياناً[٣٧].

B فيه الكثير من الأخطاء[٣٨] والهفوات الكتابية[٣٩]، أو الفراغات[٤٠] وإسقاط بعض الكلمات[٤١].

ميزات في رسم بعض الحروف

١. الألف المقصورة مكتوبة دائماً في VSNB بنقطتين: مثلاً § ١ علي S222r16، N164v4، B106v4؛ § ١ الي V208v18، S222r17، N164v4؛ B106v4؛ § ٦ اولي، ابلي V209r12، S222v13، N164v13، B106v15؛ § ٨ تعالي V209r14، S222v15، N164v15، B106v17؛ § ١٣ المعني V209v11، S233r14، N165r4، B107r3؛ § ٢٣ بالادي V210r18، S224r7، N165r21، B107r27؛ § ٢٦ التقسوي V210v12، S224v4، N165v7، B107r10؛ § ٢٧ متي V210v12، S224v4، N165v7، B107v11؛ § ٤٠ اخري V211v1، S225r15، N166r1، B108r6؛ § ٤٢ القوي V211v7؛ § ٤٦ النصاري V211v17، S225v15، N166r13، B108r21؛ § ٤٩ المرضي V212r7، S226r6، N166r18، B108r28؛ § ٦٦ يُري V213r9، S227r12، N166v22، B109r3؛ § ٦٨ اعلي V213r11؛ § ٧٠ البلوي V213r14، S227v1، N167r3، B109r13؛ § ٧٧ اهتدي، اعتدي V213v10-11، S228r2، N167r15، B109v1؛ § ٧٩ القضلي V213v13، S228r5، N167r17، B109v4؛ الوثقي V213v14، S228r6، N167r18، B109v4؛ § ١٠١ اري V215r4، S229v6، N168r6، B110r22؛ §

٣٥٠، ٣٦٩، ٤٧١.

٣٣ راجع الحواشي ٩٣، ١١٩، ١٢٨، ١٣٧، ١٤٣، ١٧١، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٧، ١٩٠، ٢٤٤، ٢٥٩ (CB)، ٢٦١، ٢٦٥، ٣١٨، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٩٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٣٠، ٤٤٥، ٤٥٠، ٤٨٢.

٣٤ راجع الحواشي ٦٦، ٧٠، ١٤٢، ١٥٨، ١٩٧، ٢٢٤، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٧١، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٠٧، ٤١٢، ٤٤٣.

٣٥ راجع الحواشي ٤٨، ٨٩، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١٥٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٥، ٢٢٦، ٢٦٤، ٢٦٩.

٣٦ راجع الحواشي ٧٥، ٨٨، ٩٨، ١٣٥، ١٣٨، ١٧٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١١.

٣٧ راجع الحواشي ٨٢، ١١٠، ١٣١، ٤٠٩.

٣٨ راجع الحواشي ٧٢، ١٠٤، ١١٢، ١١٤، ١٢٧، ١٣٢، ١٧٣، ١٨١، ٢٠٠، ٢١٥، ٢٤٢، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٠ (SB)، ٤٩٢، ٤٩٤.

٣٩ راجع الحواشي ٥٠، ٥٩، ٦٣، ٦٥.

٤٠ راجع الحواشي ١٤٥، ١٦٧، ١٩٠ (في S الكلمات غير واضحة).

٤١ راجع الحواشي ١٨٤، ٢٠٢، ٢٣٢، ٢٧١، ٣٨٩ (مع S)، ٤٨٩.

١١٢ الموتي V215v12، S230v1، N168v3، B110v20؛ § ١٢١ تُبني V216v1، S231r11، N168v22، B111r15؛ § ١٢٧ اخري V216v16، S231v11، N169r11، B111v3 .

٢. الهمزة غير مكتوبة في VSNBPR

• المتطرّفة: مثلا § ١ الروسا V208v18، S222r17، N164v5، B 106v5؛ الروساء P81v3، الروسآ R153r19؛ § ٤ اضا V209r7، S222v7، N164v10، B106v11، P81v7، R153v2؛ § ٥ الاحلا V209r8، S212v9، N164v11، B106v12؛ الاحلآء P81v8، R153v3؛ § ٥ سو S222v11، N164v13، B106v14؛ سوء V209r11، P81v9، R153v5؛ § ١١ اوليا V209v3، S223r5، N164v20، B106v23؛ اوليآء P81v14، R153v12؛ § ١٢ انقضا V209v8، S223r10، N165r2، B106v28، P81v16؛ انقضآء R153v16؛ § ١٤ البكا V209v14، S223r17، N165r6، B107r6، البكآء P81v19، البكاء R153v21؛ § ٢١ حكما V210r12، S224r1، N165r17، B107r22، R154r12، حكمآء P81v27؛ § ٢١ اوطيا V210r13، S224r2، N165r18، B107r22، R154r13، اوطيآ P81v27؛ § ٢٦ السبري V210v12، S224v3، N165v6، B107v10، P82r6، R155v2؛ الما S224v6، N165v8، B107v12؛ المآ V210v14، P83r7، R154v3؛ § ٢٨ الوطا V210v14، S224v6، N165v8، B107v12، P82r7، R154v4؛ § ٣٤ بقا S225r2، N165v17، B107v23؛ بقآ V211r8، P82v13، P82v13؛ بقاء R154v12؛ § ٣٦ الاحيا V211r10، S225r4، N165v18، الاحبا (!)B108v25، الاحيآء P82r14، الاحيآ R154v14؛ § ٤٠ الاقويا V211r18، S225r13، N165v24، R154v19، B108r5، الاقويآء P82r18؛ § ٤١ الانبيا V211v3؛ الانبيآ S225r18، N166r3، B108r8؛ الانبيآء P83r20، R154v22؛ ٤١ الشهدا V211v4، S225v1، N166r3، الشهدآ B108r8، الشهدآء P82r20، الشهداء R154v22؛ ٤٣؛ انقضا V211v9، S225v7، N163r7، B108r13، R155r5، انقضآ P83r23؛ ٤٧؛ السما V211v9، V212r2، S225v16، N166r13.15؛ السمآ S226r1، B108r22.23، R155r13؛ السمآء R155r11، P82r27.28؛ § ٤٨ السما V212r4، N166r16، B108r25؛ السمآ S226r2، R155r14، السماء P82r29؛ § ٤٩ ابرا V212r7، S226r6، N166r18، B108r28؛ ابرآ P82v1، R155r16؛ § ٥٣ ابرا S226r15، N164v1، B108v8، R155r23، ابراء V212r15، ابرآ P82v5؛ § ٥٧ اشيا V212v7، S226v9، N166v8، B108v17، اشياء P82v10، اشيآ R156v8؛ § ٥٨ ما V212v9، N166v9.10؛ مآ V212v10، S226v11 (مكرر)، B108v20، P82v11 (مكرر)، R155v11، مآء R155v10؛ § ٥٩ مآ V212v10.12، S226v12.13، N166v11، 21 B108v20، R155v12، ما N166v12؛ مآء P82v12 (مكرر)، R155v11؛ § ٦١ الاشيا V212v16، S227r1، N166v14، B108v25، R155v16، الاشيآء P82v14؛ § ٦٦ الاشيا V213r8، S227r12، N166v22، B109r7، R156v2، الاشيآء P82v20؛ § ٦٨ الشهدا V213r10، S227r14، N166v23، R156r4، B109r9، الشهدآ P82v21؛ § ٦٨ البها V213r11، S227r15، N167r1، B109r10، البهآ P82v22، البهآء R165r5؛ § ٦٩ الابا V213r12، S227r16، N167r2، B109r11، الآبا P82v22، الآبا R165r6؛ § ٧٢ بالنسا V213r18، S227v7، N167r7، بالنسآ B109r18، P82v26، R156r11؛ § ٧٢ المآ S227v7، N167r7، B108r18، المآ V213v1، R156r11، المآء P82v26؛ § ٨٢ الانبيا N167r21، R156v1، الانبيآ V213v18، S228v15، B109v8، الانبيآء P83r5؛ § ٨٨ الاصفيا V214r9، S228v4، N167v5، B109v17، R156v8، الاصفيآء P83r10؛ ٨٨ دما V214r11، S228v6، N167v6، B109v19، دمآ P83r11، R156v9؛ § ٩٠ الشهدا V214r14، N167v9، R156v12؛ الشهدآ S228v10، B109v23، الشهدآء P83r13؛ § ٩١ السما N167v12؛ السمآ V214v1، S228v15، B109v28، R156v15، السمآء P83r15؛ § ٩٢ اوليا V214v3، S229r1، N167v14، B110r2، اوليآ P83r16، R156v17؛ § ٩٣ هولا V214v3، هولاي S229r1، N167v14، B110r2؛ هولآء P83r17، هولآ

R156v17؛ § ٩٦ الشـــهدا V214v11، S229r10، N167v21، B110r10، R156v23، الشـــهدآ P83r21؛ § ٩٧
السما N167v22؛ السمآ V214v13، S229r13، B110r12، R157r1، السمآء P83r22؛ § ١٠٠ الشهدا V215r1،
S229v3، N168r5، B110r19، R157r6، الشـــهدآ P83r26؛ § ١٠١ الهـوا N168r5؛ الهـــوآ V215r3، S229v5،
B110r21، R157r8، الهــوآء P83r27؛ الشـــهدا S229v9، N168r8، B110r25، R157r10؛ الشـــهدآ V215r6،
P83r28؛ § ١٠٦ الابـا V215r12، S229v15، N168r12، B110v1، R157r14، الأبـــآ P106r1؛ § ١٠٦ السـما
N168r13، R157r15؛ السمآ V215r14، S229v17، B110v3، السمآء P83v2؛ § ١٠٦ بالبها والضيا V215r14،
S229v17-S230r1، N168r14، B110v4-5، R157r15، بالبهآء والضيآء P83v3، بالبهـاء R157r15؛ § ١٠٨ اعـدا
S230r5، N168r17، B110v8، R157r18، اعـــدآ V215v1، اعـــدآء P83v5؛ § ١٠٨ بـراة V215v1، S230r6،
N168r18، B110v9؛ برآة P83v5، R157r19؛ § ١١٤ هـولا V215v18، S230v7، N168v7، B110v25، هـولآء
P83v13، هولآ R157v7؛ § ١١٥ جا S230v12، N168v11؛ جآ V216r4، B111r1؛ جآء P83v15، R157v10؛ §
١١٩ الانبيآ V216r13، S231r4، N168v18، B111r10، الانبيآء P83v20، الانبيا R157v18؛ § ١١٩ الضعفـا
V216r15، S231r7، N168v20، B111r12، R157v19، الضعفــاء P83v21؛ § ١٢٠ يجـي V216r18، S213r10،
N168v22، B111r15، P83v22، R157v22؛ § ١٢١ السـمآ V216v2.4، S231r13.14، B111r17 18؛ السـمـآء
P83v24.25، R158r1.2؛ § ١٣٧ الشهدا V217r13، S232r11، N169r22، B111v17، R158v4، الشهدآ P84r8؛
§ ١٣٩ الـوزرا V217v1، S232v1، N169v3، B111v24، الـوزرآ P84r11، الـورزا R158v7؛ § ١٣٩ الشـهدا
V217v2، S232v2، N169v4، B111v25، الشـهدآ P84r11، الشـهداء R158v7؛ § ١٤٣ السـمـا N169v10،
B112r5؛ السـمآ V217v10، S232v11؛ السـمآء P84r15، R158v14؛ ١٤٣ الشـــهدا V217r10، S232v12،
N169v10، B112r5، R158v14، الشهدآء P84r15؛ § ١٤٥ الشـهدا V217v12، S232v13، N169v12، B112r7،
R158v16، الشهدآ P84r16؛

• المتوسّطة: مثلاً § ٤ تـايدك S222v7، N164v10، B106v10، P81v7، تـائيدك V209r6، R153v2؛ §
٨ السماية، V209r16، S222v17، N164v17، B106v19؛ السمآية P81v12، R153v9؛ § ١٥ قراتـه V209r16،
S223v3، N165r7، B107r8، P81v20، قرآتـــه R154r2؛ حقايقـــــه V209v17، S223v4، N165r8، B107r9،
P81v20، R154r2؛ § ١٦ ذخاير V209v18، S223v5، N165r9، B107r10، P81v21، R154r3؛ § ١٧ منايحها ،
فضايلهـــا V210r4، S223v10، N165r12، B107r14، P81v23، R154r6؛ § ٢١ الذيـــاب V210r12، S224r1،
N165r17، B107r22، R154r12، الذئـاب P81v27؛ § ٢١ هــادين V210r13، S224r2 ، N165r18، B107r22،
P81v27، هادين R154r12؛ § ٢٢ الشـرايع، الفرايـض V210r16، S224r5، N165r20، B107r25-26، P81v28-
29، R154r15؛ § ٢٣ راســـها V210r18، S224r7، N165r21، B107r28، P81v30، R154r16؛ § ٢٤ الدايمـــة
V210v3، S224r11، N165r23، B107v2، P82r1، R154r19؛ § ٢٩ المؤمن R154v5؛ § ٤٠ الملايكة V211r17،
S225r12، N165v24، B108r4؛ المليكـــــة P82r18، R154v19؛ § ٥٥ نـــــايم V212v4، S226v5، N165v6،
B108v14؛ قـــايم P82v8، R155v6؛ § ٦٤ روو ســـكم V213r4، S227r8، N166v19، B109r4، R155v22؛
رؤوسكم P82v18؛ § ٦٩ فوايد V213r13، S227r17، N167r3، B109r11، P82v23، R156r7؛ ٧٢ اسـرايل
V213r18، B109r18، P82v26، R165r11؛ اسـرايل S227v6، N167r7؛ § ٧٢ العـايدون ، السـير V213v2،
S227v9، 157r8-9، B109r20، P82v27، R156r12-13؛ § ٧٣ الحـماة V213v3، S227v10، N167r9، B107r21،
P82v28، R156r14؛ § ٧٩ خلايـق V213v14، S228r6، N167r18، B109v4، P83r3، R156r22؛ § ٩٧ هيبـــة
(+،) V214v13؛ هيئـــــة P83r22، R157r2؛ § ١٠٠ رووس V215r1، S229v3، N168r4، B110r19؛ رؤوس
P83r26، R157r6؛ ١٠١ شيا V215r4؛ شـيأ S229v6، N168r6، B110r22، R157r8، شـيئاً P83r27؛ ١٠٢

هيبة (+ء) V215r7؛ هيئة P83r29، R157r10؛ § ١٠٨ سراة V215v1، S230r6، N168r18، B110v9، بسراة P83r5، R157r19؛ § ١٢٩ الريس V217r18، S232r17، N169v2، الرئيس B111v22، P84r10، R159r5؛ § ١٣٩ اسراييل S232r17؛ اسرايل V217r18، N169v3، P84r10، R158v6، اسرائيل B111v23؛

• أو المتّصلة بضمير: مثلاً § ٤ بقاك V209r6، S222v7، N164v10، B106v10، P81v7، R153v2؛ § ١٣ استدعايه V209v12، S223r15، N165r4، B107r4؛ P81v18، استدعاآه R153v20؛ § ٣٦ اسماوه V211r10، S225r4، N165v18، B107v25؛ اسماآوه P82r14، R154v13؛ § ٥٥ اعضاه V212v3، S226v4، N166r5، B108v14، اعضاآوه P82v8، اعضاؤه R155v5؛ § ٨٨ دمايهم V214r10، S228v6، N167v6، B109v19، دمآيهم P83r11، دمائهم R156v9؛ § ٩٤ اعضاه V214v7، S229r5، N167v17، B110r6، اعضاآوه P83r19، اعضاؤه R156v20؛

٣. الشدّ مكتوب مرّة في V (§ ١٤ المرّ V209v14)، وأحيانًا في BR ، وتقريبًا دائمًا في P (مثلاً § ١ لمّا P81v2؛ نيّح اللّه P82v2، R153r19؛ § ٣ ايّها P81v6، السيّد B106v9، P81v6، المقدّم P81v6؛ اللّه P82v7، R153v2؛ § ٤ حسّك P81v7؛ § ٥ نجّاك P81v8؛ § ٥ المسيحيّين P81v8، المسيحيّن B106v13؛ § ٦ اللّه P81v9؛ § ٧ ايّدك P81v10، R153v6؛ § ٧ اللّه P81v10؛ § ٧ الحقيقيّة، الابديّة، الزمنيّة P81v10؛ § ٧ سرّني B106v16؛ § ٨ المحبّة المسحيّة P81v11؛ § ٩ المقدّسة، البعيّة P81v13؛ § ١١ المقدّسة P81v14؛ تخلّص P81v14؛ § ١١ سيّدنا B106v23؛ § ١٢ يقوّي P81v15؛ § ١٢ الايّام P81v16؛ § ١٣ فامّا P81v16، R153v17؛ § ١٣ اللّه P81v17؛ § ١٤ الدينيّة B107r5، P81v18؛ § ١٤ P81v19، المقدّسة P81v20؛ § ١٤ كلّما، عز وجلّ P81v23، عزّ R154r6؛ § ١٨ سيّدنا B107r16، P81v24، R154r7؛ § ١٩ عزّ وجلّ P81v25، عزّ R154r8؛ § ٢٠ المودّي P81v26، المودّي R154r10.11، § ٢٦ تتشبّهوا B107v8، P82r5؛ § ٢٦ تلبّسوا B107v10؛ § ٢٧ فانّ B107v11؛ § ٣٦ تقدّست B107v25، P82r14؛ § ٣٨ بسيّدنا B108r1، P82r16؛ § ٤٤ سيّدنا B108r18؛ § ٤٧ سيّدنا B108r21؛ § ٥٠ الايّام P82v2؛ § ٥٠ الحيّات P82v2، R155r18؛ § ٥٠ متذلّلة P82v2؛ § ٥١ الحيّات P82v3، R155r20؛ § ٥٢ سمّ B108v6؛ § ٥٣ انّما القوّة الالهيّة الحالّة P82v5 .

٤. المدّ مكتوب مرات عديدة في PR: مثلاً § ٨ الالهية (+ آ على اللام) P81v11 ؛ السمآية P81v12، R153v9؛ § ٣٢ آخر P82r11، R154v10؛ § ٤٢ الآيات P82r21، R155r2؛ § ٤٤ آخر P82r24؛ § ٤٨ الآية P82r29، R155r15؛ § ٤٩ الآيات P82r30، R155r16؛ § ٥٣ الالهية (+ آ على اللام) P82v5؛ § ٥٥ آية P82v7، R155v3؛ § ٥٧ آيات P82v10، R159v9؛ § ٦٠ آية P82v13، R155v14؛ § ٦٠ الآيات P82v14، R154v15؛ § ٦٨ الآلام P82v21؛ § ٨٠ آمن P83r4، R156r23؛ § ٨٧ الآمنين P83r9، R156v6؛ § ١١٢ الآيات، P83v10، R157v2؛ § ١١٤ آثار R157v8؛ § ١١٩ الآلام P83v21 .

C، بالرغم من كونه مكتوبًا بالكرشوني بالأحرف الكلدانية المشكّلة، يستعمل أحيانًا الحركات العربية:
- ُ مثلاً: § ١ نفسهُ 228v15؛ § ٧ قراتهُ 229r6؛ § ١٢ وعدهُ 229r20؛ § ١٣ التمستهُ 229r24؛ § ١٤ حوتهُ 229v2؛ § ١٤ تحملهُ 229v3؛ § ١٤ برحمتهُ (!)229v6؛ § ١٧ حُصد 229v13؛ § ١٩ ذكرهُ 229v17؛ §٢٣ تحفظهُ 230r4؛ § ٢٥ مُنضغطة 230r13؛ § ٢٦ خلقهُ 230r18؛ § ٢٨ فراخهُ 230r22؛ § ٢٨ وطنهُ 230r23؛ § ٢٩ دينهُ 230r24؛ § ٢٩ تالهُ 230r24؛ § ٣٤ لهُ 230v9 لهُ 230v10؛ § ٣٦ اسماوهُ 230v12؛ § ٣٦ كلمتهُ 230v12؛ § ٤٤ انهُ 230v19؛ مُبيد 230v20؛ § ٤٤ صبحتهُ 231r11؛ § ٤٦ يحفظونهُ 231r17؛ §٥٠ بيدهُ (!)؛ لهُ، تلدغهُ، تضرهُ 231v5؛ لدغتهُ 231v6؛ § ٥٣ لهُ 231v13؛ § ٥٤ لذكرهُ (!)231v14؛ § ٥٥ لهُ 231v16؛ §

٥٥ لحمةُ 231v18؛ كآبةُ 231v19، يوقظهُ، يعشهُ 231v20؛ § ٥٦ الفعالةُ (!)231r21، § ٥٧ العمر 231v22؛ § ٥٨ طعمةُ 231v25؛ § ٧٠ صبرهُ، قدرهُ 232v3؛ اعانهُ، وصلهُ 232v4؛ مثلهُ 232v5؛ § ٧٤ لهُ 232r11؛ § ٧٨ عمنهُ (!)232v20؛ اعتقادهُ (!)،عزمهُ (!)232v21؛ اجتهادهُ (!)232v22؛ § ٨٦ اعانهُ 233r8؛ اعانهُ 233v9؛ § ٩١ لهُ 233r22؛ لهُ 233r24؛ § ٩٣ يعذبون 233v4؛ § ٩٤ جلدهُ، قطعت 233v6؛ شدتهُ 233v8؛ § ٩٩ نعرف 233v20؛ § ١٠٩ قطعت 234r20: قطعت، انيابهُ نزعت، اضراسهُ 234r21؛ قلعت، اضافيرهُ 234r22؛ § ١١١ منهُ 234v1؛ § ١١١ لهُ 234v4؛ انهُ 234v5؛ § ١١٢ فانهُ 234v7؛ § ١١٣ تذكرهُ (!)234v12؛ قولهُ 234v13؛ § ١١٤ يكسر 234v14؛ § ١١٥ صلاتهُ 234v21؛ ١١٩ قوتهُ 235r8؛ § ١٢١ تصنعهُ 235r11؛ § ١٢٤ نفسهُ 235r21؛ § ١٢٦ معهُ 235v3؛ § ١٣٢ معهُ، ذكرهُ 235v17؛ § ١٣٧ صلواتهُ 235v23؛

ـِ مثلاً: § ١ هيهِ 228v13؛ § ٨ شعبهِ 229r8؛ § ١٢ برحمتهِ 229r19؛ § ١٣ استطاعتهِ 229v1؛ § ١٤ هيهِ 229v3؛ § ١٥ قراتهِ (!) 228v7؛ حقايقهِ، مواضعهِ 229v8؛ § ٢٠ فيهِ 229v20، فيهِ 229v21؛ § ٢٤ بهِ 230r9؛ ٢٥ منهِ 230r13؛ § ٢٨ جناحهِ 230r22؛ § ٣٦ فيهِ، بهِ 230r14؛ § ٤٥ فيهِ 230r13؛ لذكرهِ 230r15؛ § ٤٧ دفنهِ، قيامتهِ، صعودهِ 231r20؛ § ٥٥ قدميهِ، جسدهِ 231v17؛ § ٥٦ بهِ 231r22؛ § ٨٥ بصلاتهِ 233r7؛ § ٨٨ بهِ 233r11؛ § ٩٢ رجوعهِ، عليهِ 233v1، § ١٠٨ عظمايهِ 234r16؛ § ١٠٩ رجليهِ، عينيهِ 234r20؛ § ١١٠ لشدتهِ 234r24؛ § ١١٧ عليهِ 235r1، دينهِ 234r4؛ § ١١٨ رعيتهِ (!)234r4؛ § ١١٩ مسيحيهِ (!)235r7، اليهِ 235r9؛ § ١٢٤ بنيهِ 235r20؛ كوتهِ 235r22؛ صفاتهِ 235r24؛ § ١٢٦ جهنهِ 235v4؛ § ١٣٢ صلاتهِ 235v15؛ § ١٣٥ غلبتكِ 235v21؛ § ١٤٢ فمهِ 236r16؛ § ١٤٤ نفسهِ 236r20؛

ـً مثلاً: § ١ مطراناً 228v15، جواباً 228v16؛ § ١٢ ايتاماً 229r22؛ § ١٥ طريقاً 229v6؛ مستحقاً 229v7؛ § ١٧ وقوراً 229v14؛ § ١٨ ايضاً 229v14؛ § ٢٥ ايضاً 230r12؛ § ٤٠ 230v23؛ § ٤٦ خوفاً 231r17؛ § ٤٧ حياً 231r20؛ ممجداً 231r21؛ § ٤٨ جميعاً 231r21؛ راضياً (!)231r22؛ § ٤٩ دايماً 231r25؛ § ٥٥ قايماً 231v17؛ § ٥٨ يسيراً 231v25؛ § ٥٨ مراً، مالحاً 232r1؛ § ٥٩ نهلةً 231r1، ايضاً 232r18؛ § ٧٥ بسرداً، سلاماً 232v16؛ § ٧٥ قياماً 232v17؛ § ٨٥ مشرقاً 233r7؛ § ٨٩ قرباناً 233r17؛ § ٩١ رجلاً 233r24؛ § ٩٢ داعياً 233v1؛ § ٩٥ ايضاً 233v10؛ § ٩٩ ايضاً 233v19؛ § ١٠٠ مقطوعاً، مطروحاً 233v22؛ § ١٠٢ ايضاً، داعياً 234r2؛ § ١٠٣ ريحاً 234r3؛ ترابياً 234r4؛ شبياً (!)234r5؛ § ١٠٦ فطركاً، مطراناً، اسقفاً 234r12؛ § ١١١ عضواً واحداً 234v1؛ § ١١١ سواداً، يابساً 234v3؛ § ١١٢ ميتاً 234v8؛ § ١١٣ حاضراً (!)234v13؛ § ١١٤ نفساً 234v16؛ § ١١٩ شجعاناً 234r10؛ § ١٢٩ بكاءً شديداً 234v9، § ١٣٨ ساعةً 235v25؛ § ١٣٩ نفياً 236r4؛ § ١٤٢ خنقاً، صلباً 234r15؛

ـٍ مثلاً: § ٥ سلامةٍ 229r4؛ § ١١ عادةٍ (!)229r18؛ § ١٤ يسيرٍ 229v2؛ § ١٧ وقتٍ 229v12؛ § ٢٥ ثقبٍ، ضيقٍ 230r13؛ بجلدٍ 230r14؛ § ٢٩ اذيةٍ 230r24؛ § ٣١ ساعتيذٍ 230v3؛ § ٤٠ لعالمٍ خبيرٍ (!)230v19؛ ٤٤ سنةٍ 231r12 ؛ § ٥٦ بامانةٍ، برٍ، بحرٍ، سهلٍ، جبلٍ 231v22؛ § ٥٧ مفترقةٍ، اياةٍ (!)231v23؛ § ٥٩ نهرٍ ، حجارٍ 232r2؛ى § ٦٥ صلاةٍ، عزيةٍ، 232r17؛ § ٧٤ بتذللٍ 232v14؛ § ٨٦ بلسانٍ، بيقينٍ 233r9؛ § ٩٩ عقلةٍ 233v17؛ § ١١١ كعودٍ محترقٍ 234v3؛ § ١٢٧ مرةٍ (!) 235v5، § ١٣٢ ساعةٍ (!)235v15؛

ـٰ مثلاً: § ١ الروساَ 228v16؛ § ٢٣ بالاذاَ 230r3؛ § ٢٧ الملاَ 230r20؛ § ٤١ الانبياَ 230v25؛ § ٥٨ ماَ 231v25P؛ ماَ 232r (مكرر)؛ § ٥٩ ماَ 232r3؛ § ٧٢ الملاَ 232v7؛

ـّ مثلاً: § ٢٣ الحيّات 229v23؛ § ٧٥ الحسّاد 232v15؛

ـء مثلاً: § ٤ بقاءك 228v23؛ § ٩٧ هيئة 233v15؛ § ١٠٣ هيئة 234r4؛ § ١٢٩ بكاء 235v9 .

تحقيق النصّ

في تحقيق النصّ أضفت، بالإضافة إلى التشكيل الكامل، علامات التنصيص والتقسيم إلى فقرات، وكذلك العناوين الفرعية والأقسام.

تصميم النصّ

مقدّمة المصنّف .... § ١
مقدّمة المؤلّف .... § ٢- ١٨
أ) تحية ودعاء .... § ٢-٦
ب) هدف الرسالة .... § ٧-١٢
ج) إطار الرسالة .... § ١٣-١٨
١. التمسّك بالحياة الخالدة .... § ١٩- ٨٧
١,١ يحثّنا الإنجيل على الصبر واحتمال الشدائد .... § ١٩-٣٣
١,٢ الحفاظ على الحياة الحقيقية .... § ٣٤-٤٠
١,٣ مثال القديسين والشهداء .... § ٤١-٤٢
١,٤ المعجزات تثبت الدين الحقّ .... § ٤٣-٦١
١,٤,١ نزول النور في كنيسة القيامة .... § ٤٤-٤٨
١,٤,٢ بركة القديسين .... § ٤٩-٦١
١,٥ حثّ القديس بولس على الجهاد الروحي .... § ٦٢-٦٦
١,٦ إيمان الأجداد عبرة .... § ٦٧-٨٧
٢. مثال الشهداء على عهد ملوك الروم وفارس .... § ٨٨-١٣٧
٢,١ دم الشهداء بذرة المسيحيين .... § ٨٨-٩٢
٢,٢ ثباتهم في العذاب .... § ٩٣-٩٤
٢,٣ شهداء المشرق .... § ٩٥-١٣٧
٢,٣,١ دختنانشاه .... § ٩٥-١٠٥
٢,٣,٢ آباء مجمع نيقيا .... § ١٠٦-١١٤
٢,٣,٣ شمعون بر صباعي .... § ١١٥-١٣٧
٣. محن حديثة العهد .... § ١٣٨-١٤٥
تمنّيات وختام .... § ١٤٦-١٥٠

مقدّمة المصنِّف

١ *(٤٢الفَصْلُ الثّاني مِنَ الأَصْلِ الثّالِثِ[٤٢] (٤٣مِنَ الْجُزْءِ[٤٤] الْخامِسِ[٤٣]
نَذْكُرُ فِيهِ نُسْخَةَ كِتابِ[٤٥] الأَبِ الطّاهِرِ مارِ[٤٦] مَكّيخا الْجاثَلِيقِ، فَطْرَكَ
الْمَشْرِقِ (نَيَّحَ اللّهُ نَفْسَهُ!)، كَتَبَهُ[٤٧] حَيْثُ[٤٨] كانَ مَطْرانًا بِالْمَوْصِلِ[٤٩]
وَإِرْبِلَ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَساءِ الْمُؤْمِنِينَ بِإِصْفَهانَ جَوابًا[٥٠] *عَنْ كِتابِهِ.

مقدّمة المؤلّف

أ) تحية ودعاء

٢ *ܡܨܠܐ ܥܠ ܦܘܪܩܢܐ ܕܟܠܟܘܢ ܚܝܝܟܘܢ[٥١]، ܐܘ ܥܡܠܐ ܓܒܝܐ ܘܟܢܫܐ
ܦܪܝܩܐ: ܡܚܝܠܐ ܡܟܝܚܐ[٥٢] ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ[٥٣] ܕܡܘܨܠ[٥٤] ܘܕܐܪܒܝܠ.
ܕܢܛܝܪܐ[٥٥] ܬܗܘܘܢ، ܘܢܦܨܝܟܘܢ ܡܫܝܚܐ ܡܢ ܟܠ ܢܟܝܢܝܢ ܟܣܝܐ
ܘܓܠܝܐ[٥٦] ܐܡܝܢ[٥٧]، [٥٧ مكرر].

---

٤٢ SNBPR : الفصل الرابع عشر من الأصل الثاني؛ C : الفصل الرابع عشر (بحروف عربية) من الأصل الثاني

٤٣ C : —

٤٤ V : الجزو

٤٥ C : —

٤٦ C : مري (ܡܪܝ)

٤٧ V : (فوق السطر)

٤٨ PR : لما

٤٩ SNCBPR : على الموصل

٥٠ B : جوادا

٥١ R : ܘܚܝܝܟܘܢ

٥٢ PR : ܘܡܟܝܚܐ

٥٣ R : ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ

٥٤ B : ܘܕܐܪܒܝܠ

٥٥ B : ܕܢܛܝܪܐ

٥٦ B : + ..ܐ ܡܢ ܘ

٥٧ R : (بالخط العربي)

٥٧ مكرر : يصلّي لأجل حياتكم جميعا. أيها المتعب المختار والجمع المفتدى، الضعيف مكّيخا، مطران الموصل واربيل، لكي تكونوا محفوظين. نجّاكم المسيح من كلّ أذية خفية وظاهرة. آمين.

٣ *كَتَبْتَ، أيُّها الشَّيْخُ الْجَليلُ، السَّيِّدُ الْمُقَدَّمُ في الأَمانَةِ[٥٨] الأُرْثادُوكْسِيَّةِ[٥٩]، الشَّمَّاسُ R 153v
الطَّاهِرُ، الدَّيِّنُ، الْخَيِّرُ
٤ (أَطالَ[٦٠] اللّٰهُ بَقاءَكَ وَأَدامَ تَأْييدَكَ وَسَعادَتَكَ، وَأَضاءَ بِخالِصِ الْإِيمانِ نَفْسَكَ،
وَأَبْهَجَ بِصالِحِ الأَعْمالِ[٦١] جِسْمَكَ *وَحِسَّكَ؛ C 229r
٥ وَنَجّاكَ وَجَميعَ السَّادَةِ الأَجِلّاءِ[٦٢] الْمُؤْمِنينَ، أَوْلادَ الْمَعْمُودِيَّةِ الطَّاهِرَةِ، مِنْ طَوارِقِ
الْحَدَثانِ؛ وَأَعاذَكَ وَكُلَّ الْمَسيحِيِّينَ[٦٣] الْمُسْتَجيرينَ بِهِ مِنْ حِيَلِ الشَّيْطانِ وَسُوءِ
الزَّمانِ عَنْ حالِ سَلامَةٍ يُمازِجُها[٦٤] غَمٌّ شَديدٌ).
٦ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ[٦٥] عَلَى ما أَوْلَى وَأَبْلَى، وَهُوَ الْمُنْعِمُ الْمَشْكُورُ.

ب) هدف الرسالة

٧ وَصَلَ كِتابُكَ[٦٦] (أَيَّدَكَ اللّٰهُ!) وَقَرَأْتُهُ، وَسَرَّتْني[٦٧] سَلامَةُ[٦٨] حَياتِكَ الْحَقيقِيَّةِ الْأَبَدِيَّةِ
([٦٩]وَحَياتِكَ الْمُسْتَعارَةِ[٦٩]) الزَّمَنِيَّةِ.
٨ وَاللّٰهُ تَعالَى يَجْعَلُكَ وَجَميعَ شَعْبِهِ الْمُخْتارِ الْمُبارَكِ، الْمَحْبُوَّ[٧٠] بِالْأَسْرارِ الْإِلٰهِيَّةِ،
الْمُتَّفِقِ عَلَى الْمَحَبَّةِ الْمَسيحِيَّةِ، في حَيْزِ[٧١] السَّلامَةِ وَكَنَفِ[٧٢] الْعِنايَةِ السَّمائِيَّةِ[٧٣].

---

٥٨ تعني قانون الإيمان أو الإيمان المستقيم: راجع Reinhart DOZY, *Supplément aux Dictionnaires arabes* (Paris, Maisonneuve G.P. et Larousse, 1973^3) 39; Kh. SAMIR, *Entretien d'Elie de Nisibe avec le vizir Ibn 'Alī al-Maġribī sur l'Unité et la Trinité*, in *Islamochristiana* 7 (1979) 44 note 19.

٥٩ B : الأثادوكسية

٦٠ N : طال

٦١ C : الايمان والاعمال

٦٢ C : الاجلة

٦٣ B : المسيحيّن

٦٤ B : يمارجها

٦٥ B : المنا

٦٦ NCPR : + الينا

٦٧ سرني

٦٨ SNCBPR : –

٦٩ NC : والمستعارة حياتك

٧٠ S : المجبو؛ NCPR : المحبوب

٧١ SNCBPR : خير

٧٢ B : كتب

S 22 ٩ *وَعَرَفْتُ ما[٧٤] ذَكَرْتَهُ وَالْتَمَسْتَهُ (حَرَسَ اللّٰهُ[٧٥] مُهْجَتَكَ!) مِنْ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِتَلْخِيصِ[٧٦] أَلْفاظًا[٧٧] وَمَعانِيَ مِنَ الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ الْبِيعِيَّةِ،

V 20 ١٠ فِيها *تَقْوِيَةُ الأَمانَةِ الصَّحِيحَةِ وَتَثْبِيتُ الدِّيانَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَتَسْلِيَةُ الْقُلُوبِ الْمُفْجَعَةِ،

١١ لأَجْلِ ما دَهَمَ بَغْتَةً لِلْبِيعَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمَشْرِقِيَّةِ وَأَوْلِياءِ سَيِّدِنا إِيشُوعَ[٧٨] الْمَسِيحِ مُخَلِّصِ الْعالَمِينَ (لِذِكْرِهِ السَّجْدَةُ[٧٩]!) مِنَ الأُمُورِ الشَّنِيعَةِ الَّتِي لَمْ [٨٠]تَجْرِ بِها[٨٠] عَادَةٌ وَلا عَهْدَ [لَها بِـ]مِثْلِها مِنَ الدُّهُورِ[٨١] الْبَعِيدَةِ.

N 16 ١٢ وَاللّٰهُ (تَبارَكَ وَتَعالَى!) يَتَغَمَّدُ[٨٢] كافَّةَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِهِ وَيُعِينُنا *وَيُقَوِّي ضَعْفَنا بِقُوَّتِهِ الْمَنِيعَةِ، وَيُنْجِزُ وَعْدَهُ الْكَرِيمَ الصَّادِقَ إِذْ قالَ: "ها أَنا مَعَكُمْ جَمِيعَ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضاءِ الْعالَمِ[٨٣]. *آمِينَ"[٨٤]. وَ"إِنِّي لَسْتُ أَتْرُكُكُمْ أَيْتامًا[٨٥]"[٨٦] B 107

ج) إطار الرسالة

١٣ فَأَمَّا ما اقْتَرَحْتَهُ (حَرَسَ اللّٰهُ حَياتَكَ[٨٧]!)، فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الزَّمانَ يَقْصُرُ عَنِ الإِبْلاغِ فِي شَرْحِ ما الْتَمَسْتَهُ، وَأَنْتَ تَسْتَغْنِي بِالْمَوْجُودِ ذِكْرُهُ مِنَ الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ *فِي الْكُتُبِ الشَّرْعِيَّةِ وَالأَخْبارِ الْبِيعِيَّةِ عَنِ اسْتِدْعائِهِ مِنِّي. C 22

---

٧٣ R : السمآية

٧٤ C : (مكرر)

٧٥ CPR : + تعالى

٧٦ SNCBPR : بتخليص

٧٧ VSBPR : الفاظ؛ N : الالفاظ؛ C : الالفاض

٧٨ B : يسوع

٧٩ N : (بالخط السرياني)

٨٠ P : تجَربها؛ R : تجربها

٨١ P : الدهر (ثمّ يعدّلها الناسخ إلى) الدهور (فيكتب فوقها بخطّ أصغر) الدهور

٨٢ VSNCBP : يتعمد

٨٣ SNCBPR : العالمين

٨٤ متى ٢٨/٢٠.

٨٥ P : يتامى؛ R : ايتامى

٨٦ يوحنا ١٤/١٨.

٨٧ N : حيايك

١٤ وَلكِنّي لَأُجيبُكَ بِيَسيرٍ مِنْ كَثيرِ ما حَوَتْهُ الْكُتُبُ الدّينِيَّةُ [٨٨](بِحَسَبِ ما[٨٨])
تَحْتَمِلُهُ الْمُكاتَبَةُ، [٨٩](مَعَ ما[٨٩]) أَنا فيهِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْبُكاءِ الْمُرِّ *وَالاِبْتِهالِ إِلى S 22
اللّٰهِ تَعالى في التَّعَطُّفِ عَلَيْنا بِالْبَواعيثِ[٩٠] في جَميعِ الْأَمْكِنَةِ *الْمُقَدَّسَةِ عِنْدَنا، R 1
وَهُوَ بِرَحْمَتِهِ يَسْمَعُ وَيُجيبُ.
١٥ لِيَكُنْ[٩١] ذلِكَ طَرِيقًا لَكَ وَلِمَنْ يَخْتارُ قِراءَتَهُ، وَمُسْتَحِثًّا يَبْعَثُكُمْ عَلى تَطَلُّبِ[٩٢]
شَرْحِ حَقائِقِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْبيعِيَّةِ في مَواضِعِهِ.
١٦ فَإِنَّها[٩٣] مَمْلُوَّةٌ مِنْ ذَخائِرِ الْحَيَوةِ[٩٤]، كَما قالَ الْأَبُ الْقِدّيسُ صاحِبُ
*الْقُدّاسِ النَّفيسِ: "مِنَ الْمَزارِعِ حَصادٌ بَهِجٌ وَمِنَ الْكُرومِ قِطافٌ لَذيذٌ، V 210
وَمِنْ كُتُبِ اللّٰهِ تَعْليمٌ مُحْيٍ[٩٥]"[٩٦].
١٧ [٩٧](وَالْحَصادُ[٩٧]) وَالْقِطافُ قَدْ يَكُونانِ في وَقْتٍ ما، وَإِذا وَقَعا خَلَتِ الْمَزارِعُ
وَالْكُرُومُ؛ وَكُتُبُ اللّٰهِ ([٩٨] جَلَّ وَعَزَّ[٩٨])! كُلَّما حُصِدَ سُنْبُلُ مَنائِحِها وَفَضائِلِها
ازْدادَتْ كَثْرَةً وَوُفُورًا.

١٨ فَنَقْصِدُ الآنَ نَحْنُ أَيْضًا هذِهِ الْمَزارِعَ الرُّوحانِيَّةَ، وَنَحْصُدُ مِنْ أَلْفاظِ سَيِّدِنا
إيشوعَ[٧٨] الْمَسيحِ ما يَنْتَشِلُنا[٩٩] مِنَ الضَّلالِ[١٠٠] وَيَهْدِينا إِلى الرَّشادِ.

---

٨٨ CPR : بحسبما
٨٩ PR : معما
٩٠ كلمة دخيلة أصلها سرياني معناها صلاة، مفردها باعوث: راجع G. GRAF, *Verzeichnis* 25 .
٩١ V : ليكون
٩٢ SNCBPR : طلب
٩٣ C : + هي
٩٤ CPR : الحياة
٩٥ محيي
٩٦ لم أستهدِ إلى مصدر هذا الاستشهاد: وقد يكون مأخوذا من مؤلّفات ثاودوروس المصّيصي أو نسطوريس، وهما، حسب التقليد المشرقي، صاحبا صلاتين للأنافورا: راجع E. TISSERANT, *Nestorienne (L'Eglise), Textes liturgiques*, in *Dictionnaire de Théologie Catholique* XI (1931) 318.
٩٧ PR : فالحصاد
٩٨ CPR : عز وجل
٩٩ VSNCR : ينتاشنا؛ P : يتناشنا
١٠٠ NCB : الظلال

٩. التمسّك بالحياة الخالدة

١.١ يحثّنا الإنجيل على الصبر واحتمال الشدائد

١٩ قالَ (عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرُهُ): "صَلُّوا أَلاّ[١٠١] تَدْخُلوا الإمْتِحانَ"[١٠٢].

٢٠ [١٠٢]وَأَمَرَ وَقالَ[١٠٣]: "ادْخُلوا الْبابَ الضَّيِّقَ. فَما أَعْرَضَ[١٠٤] الْبابَ وَأَوْسَعَ الطَّريقَ الْمُؤَدِّيَ إلى الْهَلاكِ، وَكَثيرونَ السّالِكونَ فِيهِ؛ وَما أَضْيَقَ الْبابَ وَأَحْرَجَ الطَّريقَ الْمُؤَدِّيَ إلى الْحَيَوةِ[١٠٥]، وَقَليلونَ[١٠٦] هُمُ النّاظِرونَ[١٠٧] بِهِ[١٠٨]"[١٠٩].

٢١ وَقالَ *أَيْضًا: "إنّي مُرْسِلُكُمْ مِثْلَ الْحُمْلانِ بَيْنَ الذِّئابِ: فَكونوا حُكَماءَ مِثْلَ الْحَيّاتِ وَهادِئينَ[١١٠] أَوْطِياءَ مِثْلَ الْحَمامِ"[١١١]. S 22

٢٢ فَالْبابُ الضَّيِّقُ هُوَ صُعوبَةُ الشَّريعَةِ الَّتي تَنْهى[١١٢] عَنِ التَّفَسُّحِ في الشَّهَواتِ، وَتَصُدُّ عَنِ الإباحَةِ[١١٣] *في اللَّذّاتِ. وَالْبابُ الواسِعُ هُوَ التَّرْخيصُ في الشَّرائِعِ وَالتَّسْهيلُ في السُّنَنِ وَالْفَرائِضِ وَتَخْفيفُ الْكَلَفِ في الدّينِ. C 23

٢٣ وَمِنْ واضِحِ[١١٤] حِكْمَةِ الْحَيّاتِ[١١٥] أَنَّ الْحَيَّةَ إذا ما أَحَسَّتْ[١١٦] بِالأَذى[١١٧]،

---

١٠١ PR : ليلا
١٠٢ متى ٢٦/٤١.
١٠٣ PR : وقال أيضا
١٠٤ B : اعز من
١٠٥ C : الحياة
١٠٦ NC : قليلين
١٠٧ PR : الداخلون
١٠٨ CPR : فيه
١٠٩ متى ٧/١٣-١٤.
١١٠ R : هادين
١١١ متى ١٠/١٦.
١١٢ B : تنتهي
١١٣ S : (في الهامش يسارا)
١١٤ B : واضع
١١٥ C : الحيّاة
١١٦ C : حست
١١٧ C : بالاذآ

V 210v تُبادِرُ [و] تُخَبِّئُ[١١٨] رَأْسَها وَتَحْفَظُهُ، لِأَنَّها تَدْرِي أَنَّهُ *مَعْدِنُ[١١٩] الْحَواسِّ
B 107v وَالْحَرَكاتِ، *وَتَبْذُلُ باقِي جَسَدِها لِلْقَتْلِ.

P 82r ٢٤ مَعْناهُ كَذلِكَ[١٢٠] أَنْتُمْ *يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوا جَوْهَرَةَ أَمانَتِكُمْ (الَّتِي هِيَ رَأْسُ حَياتِكُمُ الْحَقِيقِيَّةِ الدّائِمَةِ الأَبَدِيَّةِ) وَتَبْذُلُوا أَجْسادَكُمْ وَالْمُقْتَنَياتِ[١٢١]، إِنْ
N 165v سامَكُمُ[١٢٢] الْمُضْطَهِدُونَ[١٢٣] لِذلِكَ[١٢٤]، *وَأَلْزَمُوكُمْ إِيّاهُ وَلَمْ تَجِدُوا لَكُمْ مَقَرًّا[١٢٥] تَعْتَصِمُونَ بِهِ مِنَ الْقَتْلِ: فَابْذُلوا[١٢٦] أَجْسادَكُمْ وَاحْفَظُوا جَوْهَرَةَ أَمانَتِكُمْ، فَإِنَّ لَيْسَ لَها عِوَضٌ[١٢٧] وَلا تَعادُلٌ[١٢٨] بِالدُّنْيا وَما فِيها.

٢٥ وَمِنْ حِكْمَتِها أَيْضًا أَنَّها، إِذا عَتَقَتْ وَتَقَشَّفَ جِلْدُها، عَمَدَتْ إِلى ثُقْبٍ[١٢٩] ضَيِّقٍ[١٣٠] وَدَخَلَتْ فِيهِ مُنْضَغِطَةً، وَسَلَخَتْ جِلْدَها الْعَتِيقَ وَتَشَبَّبَتْ وَتَجَدَّدَتْ
S 224v بِجِلْدٍ طَرِيٍّ[١٣١] *جَدِيدٍ.

٢٦ كَذلِكَ أَنْتُمْ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَتَشَبَّهُوا بِحِكْمَتِها وَتَدْخُلُوا فِي الْبابِ الضَّيِّقِ
R 154v *وَتَخْلَعُوا هِمَمَ[١٣٢] الْبَشَرِ الْعَتِيقِ الْمُنْفَسِدِ بِالشَّهَواتِ الدَّنِيَّةِ، وَتَلْبَسُوا هِمَمَ[١٣٢] الْبَشَرِ الْجَدِيدِ الْبَرِيءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي خَلَقَهُ اللّٰهُ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

٢٧ وَمَتَى ابْتَلَتْكُمُ الْخَطِيئَةُ فَتَجَدَّدُوا بِالتَّوْبَةِ: فَإِنَّ دُمُوعَ التَّوْبَةِ تَغْسِلُ الذُّنُوبَ، كَما

---

١١٨ VSNCB : تخبا
١١٩ C : –
١٢٠ SNCBPR : + اي
١٢١ VSNB : والمقتنايات
١٢٢ ساموكم
١٢٣ المضطهدين
١٢٤ SNCBPR : كذلك
١٢٥ VSNCB : مقر
١٢٦ N : فادلوا
١٢٧ B : عرض
١٢٨ C : تبادل ولا تعادل
١٢٩ NC : نقب
١٣٠ N : ظيق
١٣١ R : –
١٣٢ B : هم؛ P : هم + همم (في الهامش)

يَغْسِلُ الْماءُ الْمَكْتُوبَ.

٢٨ وَخاصِّيَّةُ الْحَمامِ في الوَطاءَةِ[١٣٣] وَالسِّلْمِ[١٣٤] «[١٣٥]أَنَّ الإنْسانَ، إذا أَخَذَ[١٣٥]» فِراخَهُ
مِنْ تَحْتِ جَناحِهِ، لَمْ يَغْضَبْ وَلَمْ يَسْخَطْ وَلا يُخَلِّي وَطَنَهُ[١٣٦].

٢٩ مَعْناهُ كَذلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمُحِقِّ أَلاَّ يَبرَقَ[١٣٧] دِينُهُ بِسَبَبِ أَذِيَّةٍ تَنالُهُ
مِنَ الأَشْرارِ.

٣٠ وَقالَ: "احْذَرُوا[١٣٨] النّاسَ فَإنَّهُمْ يُسَلِّمُونَكُمْ إلى الْحُكّامِ، وَفي *جُمُوعِهِمْ C 230v
يُعَذِّبُونَكُمْ، وَبَيْنَ *يَدَيْ الْمُلُوكِ وَالسَّلاطِينِ يُقِيمُونَكُمْ[١٣٩]. V 211r

٣١ وَإذا سَلَّمْتُمْ لِلْقَوْمِ فَلا تَهْتَمُّوا كَيْفَ[١٤٠] أَوْ ماذا تَتَكَلَّمُونَ، فَإنَّكُمْ تُعْطَوْنَ[١٤١]
ساعَتَئِذٍ ما تَتَكَلَّمُونَ. لَيْسَ[١٤٢] أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ، بَلْ رُوحُ الرَّبِّ تَتَكَلَّمُ[١٤٣]
فِيكُمْ"[١٤٤].

٣٢ [١٤٥]وَقالَ: "وَتَكُونُونَ[١٤٦] مَبْغُوضِينَ[١٤٧] مِنْ كُلِّ النّاسِ لأَجْلِ اسْمِي. فَمَنْ صَبَرَ إلى
آخِرِ الأَمْرِ فَهُوَ يَحْيا[١٤٨]"[١٤٩].

٣٣ وَقالَ: "وَما الَّذي يَرْبَحُ الإنْسانُ إذْ مَلَكَ الدُّنْيا بِأَسْرِها وَكانَ لِنَفْسِهِ

---

١٣٣ الوطا
١٣٤ NC : السلام
١٣٥ CPR : انه اذا ما الانسان أخذ
١٣٦ في ما يتعلّق بالمثالين المذكورين في الفقرتين ٢٨،٢٣ راجع *Theodori Mopsuesteni in Evangelium Matthei commentarii fragmenta*, in MIGNE, PG 66 (Paris 1864), 707D, 707C.
١٣٧ C : يرقي
١٣٨ CPR : + من
١٣٩ V : يقيموكم
١٤٠ NC : او كيف
١٤١ P : (فوق السطر)
١٤٢ NCPR : وليس
١٤٣ C : تنطق
١٤٤ متى ١٠/١٧-٢١.
١٤٥ S : (غير واضح)؛ B : (فراغ)
١٤٦ C : وتكونوا
١٤٧ C : مبغوظين
١٤٨ PR : يحيى
١٤٩ متى ٢٢/١٠.

خاسِرًا؟"[١٥٠].

٢,١ الحفاظ على الحياة الحقيقية

S 225r ٣٤ وَسَبِيلُ مَنْ خافَ اللّـهَ وَعَرِفَ الْحَقَّ *وَآثَرَ الْحَيوةَ[١٥١] الْمُرْتَجاةَ أَنْ يَقْتَدِيَ الشَّرِيفَ الْعَظِيمَ الَّذي لا نَظِيرَ لَهُ بالدَّنِيِّ الْحَقِيرِ الَّذي لا بَقاءَ لَهُ؛

٣٥ وَيَحْفَظَ الْحَيَوةَ[١٥٢] الْحَقِيقِيَّةَ (١٥٣الأَبَدِيَّةَ الدّائِمَةَ[١٥٣])

٣٦ (الَّتِي هِيَ الاتِّصالُ بِمَحَبَّةِ[١٥٤] خالِقِ الْبَرايا -تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ!- الْحَيِّ الأَزَلِيِّ، خالِقِ كُلِّ الأَحْياءِ[١٥٥]، الَّذي أَحَلَّ[١٥٦] كَلِمَتَهُ الأَزَلِيَّـةَ في بَشَرِيَّةِ سَيِّدِنا الْمَسِيحِ وَجَعَلَ الْحِكْمَةَ[١٥٧] مَسْتُورَةً فِيهِ وَأَظْهَرَها بِهِ)

٣٧ بَدَلَ[١٥٨] هذِهِ الْحَيَوةِ[١٥٩] الْمُسْتَعارَةِ الزَّمَنِيَّةِ الْفَانِيَةِ.

٣٨ كَمَا قالَ السَّلِيحُ الْمُؤَيَّدُ[١٦٠] فَوْلُوسُ: "مَنِ الَّذي يَقْدِرُ أَنْ[١٦١] يَعْزِلَنِي أَوْ *يُمَيِّزَنِي (١٦٢-١٦٣وَ[١٦٣] يَفْصِلَني[١٦٢]) مِنْ حُبِّ اللّهِ بِسَيِّدِنا إِيشوعَ[١٦٤] المَسِيحِ؟. B 108r

٣٩ أَضَرٌّ شَدِيدٌ أَوْ حَبْسٌ طَوِيلٌ، أَوِ اضْطِهادٌ عَنِيفٌ أَوْ جُوعٌ مُجْهِدٌ، أَوْ عُرْيٌ فاضِحٌ أَوْ سَيْفٌ صارِمٌ؟.

---

١٥٠ لوقا ٩/٢٥.
١٥١ C : حياة؛ BPR : الحياة
١٥٢ CP : الحياة
١٥٣ PR : الدائمة الابدية
١٥٤ N : بمحبة
١٥٥ B : الاحيا
١٥٦ R : حلّ
١٥٧ SNCBPR : كلمته
١٥٨ NCPR : بدال
١٥٩ C : الحياة
١٦٠ C : المواىد
١٦١ NCR : –
١٦٢ V : (في الهامش يسارًا)
١٦٣ CPR : او
١٦٤ B : يسوع؛ PR : –

٤٠ وَإِنّي لَعالِمٌ خَبيرٌ[١٦٥] أَنَّهُ لا يُزِلُّني عَنْ حُبِّ الْمَسيحِ مَوْتٌ مُبيدٌ وَلا حَيَوةٌ[١٦٦]، وَلا الْمَلائِكَةُ[١٦٧] الْمُقَرَّبونَ وَلا الْمُسَلَّطونَ، وَلا الأَقْوِياءُ وَلا الدُّنْيا وَما فيها، وَلا الدّارُ[١٦٨] *الْعالِيَةُ وَلا *الْغَوْرُ الأَسْفَلُ، وَلا خَليقَةٌ[١٦٩] أُخْرى، إِنْ كانَتْ مَوْجودَةً، تَقْدِرُ أَنْ تُمَيِّزَني N166r;
و(١٧٠-١٧١"تَفْصِلَني[١٧٠]) مِنْ حُبِّ اللّهِ بِسَيِّدِنا إِيشوعَ[٧٨] الْمَسيحِ"[١٧٢].

١,٣ مثال القديسين والشهداء

٤١ وَهٰذِهِ الْمَحَبَّةُ الَّتي فاضَتْ عَلى قُلوبِ الأَنْبِياءِ الْمُتَقَدِّمينَ C2
*وَالسَّليحينَ[١٧٣] *الطّاهِرينَ وَالشُّهَداءِ *الْقِدّيسينَ[١٧٤]: فَبِأَنَّ بِها[١٧٥] آثَروا S225v;R
قَتْلَ أَجْسادِهِمْ في حِفاظِ[١٧٦] حَياتِهِمِ الْباقِيَةِ الأَبَدِيَّةِ.

٤٢ وَوَثِقوا بِما وُعِدوا في دارِ الْمَعادِ[١٧٧] بِما ظَهَرَ لَهُمْ وَعَلى أَيْديهِمْ مِنَ الآياتِ الْباهِرَةِ وَالْمُعْجِزاتِ الظّاهِرَةِ الَّتي تَفوقُ الْقُوى[١٧٨] الْبَشَرِيَّةَ؛ وَتَحَقَّقوا أَنَّها قُدْرَةٌ لاهوتٍ وَلَيْسَتْ مِنْ قُوَّةِ مَخْلوقٍ[١٧٩].

---

١٦٥ R : كبير؛ P : + كبير (في الهامش)
١٦٦ C : حياة
١٦٧ PR : المليكة
١٦٨ V : الذرا
١٦٩ S : (غير واضح)؛ B : (فراغ)
١٧٠ V : (فوق السطر)
١٧١ C : او
١٧٢ الرسالة إلى أهل روما ٨/٣٥،٣٨-٣٩.
١٧٣ NCP : السليحيين؛ B : الشايعين
١٧٤ NCBPR : والقديسين
١٧٥ C : بهذا
١٧٦ PR : حفظ
١٧٧ PR : الميعاد
١٧٨ SNCBPR : –
١٧٩ في ما يتعلق بالاستشهادات من الإنجيل والإشارة إلى مثال الشهداء يظهر أنّ كتاب أصول الدين تأثّر بمكيخا: راجع الحاشية ٧.

٤,١ المعجزات تثبت الدين الحقّ

٤٣ وَآثارُ تِلْكَ الآياتِ[١٨٠] السّالِفَةِ باقِيَةٌ مَعَ الزَّمانِ إِلى يَوْمِنا هذا وَإِلى انْقِضاءِ الدُّنْيا، لِيُسْتَدَلَّ بِالْيَسِيرِ الْمَوْجُودِ عَلى الْكَثِيرِ الْمَفْقُودِ مِنْ آثَرِ الْحَقِّ وَأَحَبِّ الْهِدايَةِ[١٨١].

١,٤,١ نزول النور في كنيسة القيامة

٤٤ مِنْ ذلِكَ نُزُولُ النُّورِ فِي بِيعَةِ الْقِيامَةِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ قُرْبَ آخِرِ نَهارِ يَوْمِ[١٨٢] السَّبْتِ الْكَبِيرِ الَّذي صُبْحَتُهُ أَحَدُ الْقِيامَةِ، فِي كُلِّ سَنَةٍ لا يَخْرِمُ[١٨٣] الْقانُونَ الْمُسْتَمِرَّ؛

٤٥ وَ[١٨٤] يُشْعِلُ[١٨٥] الْقَنادِيلَ الَّتِي عَلَى الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ الَّذي وُضِعَ[١٨٦] فِيهِ الْجَسَدُ الْكَرِيمُ، جَسَدُ سَيِّدِنا إِيشوعَ[٧٨] الْمَسِيحِ[١٨٧]، ثَلاثَةَ أَيّامٍ[١٨٨].

---

١٨٠ قائمة هذه الآيات مختصرة كبرهان لأفضليّة شريعة المسيح في كتاب فوائد الفرائض في أصول الدين والعقائد الذي ألّفه عبديشوع عام ١٣١٣(راجع V 206v13-207r6): وأمّا امارات الوصول إلى عالم القدس من نزول الوحي عليهم وظهور المعجزات على أيديهم فقد بقي منها اثار على صفحات الدهر مثل فبض الميرون الناضح ليل نهار على الدوام من قونة صيدنايا برّا دمشق ظاهر للخلق أجمعين بلا شكّ فيه. مثل النور النازل في كل سنة في قبة القيامة بمدينة القدس وظهور بركة مار ماري دهنا من صخرة صلدة بالعراق ليلة عيد الصليب في كل عام ومثل القديس مار قومي بظاهر ميافارقين الذي مضى منذ ألف من السنين وهو قائم على عكازه في قبالة إلى اليوم محروسا من الفساد والبلى اللاحق بالأحساد الحيوانية بعد الموت. ومثاله الموتى الذين بدير مار يوحنان طيانا بجبل نصيبين ومثل بركة الربان هرمزد ببلد الموصل التي منفعتها من عضة الكلب الكلب لا يعاد لها شيء إلى غير ذلك مما يشهد بصحة هذه الشريعة الفضلية ورضا الله بها.

١٨١ B : الهدايا

١٨٢ C : –

١٨٣ C : يبطل

١٨٤ B : –

١٨٥ PR : يشتعل

١٨٦ C : وظع

١٨٧ C : + لذكره السجود والسلام والتسبيح

١٨٨ راجع بخصوص الفقرات ٤٥–٤٧ BO III, 1, 551. وفي ما يتعلّق بهذه الآية راجع BO III, 2, CCCLXII-CCCLXIX, § XX؛ لويس شيخو، *النار العجيبة في القبر المقدس*، في *المشرق* ١٩ (١٩١٣) ١٨٨–١٩٧.

٤٦ وَالْقُبَّةُ الَّتِي فِيهَا الْمَقْبَرَةُ مُغْلَقَةٌ، مَخْتُومَةٌ بِخَتْمِ سُلْطَانِ[١٨٩] الْبَلَدِ؛ وَأَصْحَابُ السُّلْطَانِ[١٩٠] مُحْدِقُونَ بِالْمَوْضِعِ، يَحْفَظُونَهُ[١٩١] (١٩٢خَوْفَ أَلاَّ[١٩٢]) يَتِمُّ مِنَ النَّصَارَى[١٩٣] حِيلَةٌ.

V 212 ٤٧ فَهُمْ لِلْقَبْرِ حَافِظُونَ[١٩٤]، وَبِصِحَّةِ نُزُولِ النُّورِ مِنَ السَّمَاءِ *شَاهِدُونَ؛ لِيَزُولَ
S 226 الشَّكُّ فِي تَصْحِيحِ الْخَبَرِ بِمَوْتِ سَيِّدِنَا وَدَفْنِهِ وَقِيَامَتِهِ حَيًّا *وَصُعُودِهِ إِلَى السَّمَاءِ مُمَجَّدًا.

٤٨ وَلِيَعْلَمْ جَمِيعًا أَنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى!) رَاضٍ[١٩٥] بِدِينِ النَّصْرَانِيَّةِ بِنُزُولِ الْعَلاَمَةِ مِنَ السَّمَاءِ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِدِينِ النَّصْرَانِيَّةِ غَيْرُ هٰذِهِ الآيَةِ الظَّاهِرَةِ لَكَانَ فِيهَا كِفَايَةٌ وَمَقْنَعٌ لِطَالِبِ الْحَقِّ.

١,٤,٢ بركة القديسين

C 23 ٤٩ كَيْفَ[١٩٦] وَالأَدْيِرَةُ الْمَبْنِيَّةُ عَلَى أَسْمَاءِ[١٩٧] الْقِدِّيسِينَ دَائِمًا تَظْهَرُ *مِنْهَا الآيَاتُ
P 82 وَالْمُعْجِزَاتُ لِمَنْ يَقْصِدُهَا *بِالأَمَانَةِ فِي (١٩٨إِبْرَاءِ الْمَرْضَى[١٩٨]) وَطَرْدِ الشَّيَاطِينِ
B 108 (١٩٩*وَدَفْعِ السُّمُومَاتِ[١٩٩]) الْقَاتِلَةِ عَنْ أَبْدَانِ النَّاسِ.

٥٠ مِثْلَ بَرَكَةِ الْقِدِّيسِ مَارِ شَلِّيطَا[٢٠٠،٢٠١] الَّتِي، إِذَا[٢٠٢] أَخَذَهَا الإِنْسَانُ وَمَسَكَ لَهَا

---

١٨٩ S : (غير واضح)؛ B : (فراغ)
١٩٠ C : سلطان البلد
١٩١ N : يحفضونه
١٩٢ خوفا لا
١٩٣ C : النصاره
١٩٤ N : حافضون
١٩٥ C : راضيا
١٩٦ V : + (في الهامش يسارا) وكمثل الحيل الفايض دائما أبدا ينضح من قونة للسيدة للصيدنايا التي برّا دمشق لا نهاية له إلى الأبد يسيل من لوح قد تغطا بجسد رطب بقوة الله الحالة فيه
١٩٧ NCPR : اسم
١٩٨ C : ابري المرضا
١٩٩ B : (مكرر)
٢٠٠ B : تشليطا
٢٠١ راهب من الاسكندرية؛ بعد أن قاوم أتباع أريوس، ذهب إلى نصيبين وبيت زبدي وبنى هناك ديرا (القرن الرابع): راجع J.M. FIEY, *Nisibe* 202 n. 248 .

تِسْعَةَ أَيّامٍ، أَخذَ الْحَيّاتِ وَالأَفاعِيَ بِيَدِهِ وَهِيَ مُتَذَلِّلَةٌ لَهُ، لا تَلْدَغُهُ[٢٠٣] وَلا تَضُرُّهُ، إِنْ لَدَغَتْهُ[٢٠٤].

٥١ وَكَذلِكَ بَرَكَةُ رَبَّنْ[٢٠٥] هُرْمِزْدِ[٢٠٦،٢٠٧] الْقِدِّيسِ فَإِنَّها تَصْلُحُ لِأَخْذِ الْحَيّاتِ وَالْعَقارِبِ وَالْكَلْبِ الْكَلِبِ[٢٠٨]، وَ[٢٠٩]لِلْعَواقِرِ[٢١٠] مِنَ النّاسِ وَالدَّوابُّ.

٥٢ كَذلِكَ[٢١١] بَرَكَةُ الْقِدِّيسِ مار بابُوَيْهِ[٢١٢] بِالْبَوازِيجِ[٢١٣،٢١٤] تَدْفَعُ بِقُدْرَةِ اللّهِ سَمَّ الْكَلْبِ الْكَلِبِ وَالذِّئْبِ وَكُلِّ سَبُعٍ كَلِبٍ.

٥٣ وَمَعْلُومٌ أَنْ لَيْسَ فِي طَبِيعَةِ *الزَّيْتِ[٢١٥] دَفْعُ السُّمُوماتِ الْقاتِلَةِ وَإِبْراءُ الأَمْراضِ N 166^{v}
الْمُخْتَلِفَةِ *وَطَرْدُ الشَّياطِينِ؛ وَإِنَّما الْقُوَّةُ الإلهِيَّةُ الْحالَّةُ فِي الزَّيْتِ، الْمُمازِجَةُ R 155^{v}
لَهُ، هِيَ الَّتِي تَعْمَلُ الأَعْمالَ الْعَجِيبَةَ.

٥٤ وَمِثْلَ بَرَكَةِ مار ماري السَّلِّيحِ[٢١٦] (*لِذِكْرِهِ السَّلامُ!) الَّتِي تَظْهَرُ مِنْ سَكِينَتِهِ[٢١٧] S 226^{v}

---

٢٠٢ B : –

٢٠٣ VSN : تلذعه؛ B : تلذغه

٢٠٤ VSNB : لذعته

٢٠٥ PR : ربان

٢٠٦ CPR : هورميزد

٢٠٧ ناسك فارسي من القرن السابع اشتهر بالدير المبني في الجبل على بعد كلومترين من ألقوش: راجع J.M. FIEY, *Assyrie* II (Beyrouth 1965), 534-540; *Séert*, in *Patrologia Orientalis* XIII.4 (1917) 595-597.

٢٠٨ CPR : المكلوب

٢٠٩ CPR : + تنفع

٢١٠ العواقر

٢١١ CPR : وكذلك

٢١٢ جاثليق المشرق (٤٥٧–٤٨٤): راجع شير، *كلدو* ٢، ١٤٢–١٤٥؛ H. HERMAN, *Babovai*, in *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastique* VI (1932) 31; BHO, 31; AMS II, 631-634; *Séert*, in *Patrologia Orientalis* VII.2 (1909) 99-102.

٢١٣ B : بالبواريج

٢١٤ بخصوص البوازيج راجع E. HERZFELD, *Encyclopédie de l'Islam*[2] I (Brill 1960) 1143-1144; J.M. FIEY, *Assyrie* I, 115-117.

٢١٥ B : الذيب

٢١٦ بحسب التقليد المشرقي كان ماري أحد الرسولَين اللذين أرسلهما أبجر، ملك الرها، إلى يسوع، وهو بشّر بالإنجيل في بلاد المشرق مع أدّي، أحد السبعين تلميذا: راجع N 95^{r}16-96^{v}8 .

٢١٧ بمعنى القبر، تأثّراً بالسريانية (ܫܟܝܢܬܐ): راجع PAYNE SMITH, *Thesaurus* 4154-4155.

فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ.

٥٥ *وَمِثْلَ آيَةِ الْقِدِّيسِ مار قَوْما[٢١٨] الَّذِي لَهُ نَحْوٌ مِنْ تِسْعِ مِائَةِ سَنَةٍ، تَزِيدُ أَوْ تَنْقُصُ، قائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ، لَمْ يَتَسَلَّطِ[٢١٩] الْفَسادُ عَلَى جَسَدِهِ، وَلا انْتَثَرَ لَحْمُهُ، وَلا تَفَصَّلَتْ أَعْضاؤُهُ[٢٢٠]، وَلا انْطَحَنَتْ عِظامُهُ[٢٢١] مِثْلَ سائِرِ الأَمْواتِ؛ إِلاّ[٢٢٢] كَأَنَّهُ نائِمٌ[٢٢٣] يَنْتَظِرُ الصَّوْتَ الْمُحْيِيَ يُوقِظُهُ فِي الْقِيامَةِ وَيَبْعَثُهُ فِي الْمَعادِ. V 212r

٥٦ وَمِثْلَ إِجابَةِ ⟨[٢٢٤]الشّاهِدِ الْقِدِّيسِ[٢٢٤]⟩ مار[٢٢٥] جِيُورْجِيس[٢٢٦، ٢٢٧] وَأَفْعالِهِ الْعَجِيبَةِ[٢٢٨] مَعَ مَنْ يَسْتَجِيرُ بِهِ بِأَمانَةٍ فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ وَسَهْلٍ وَجَبَلٍ.

٥٧ وَأَشْياءُ أُخَرُ فِي بِلادٍ مُتَفَرِّقَةٍ[٢٢٩] مِنْ آياتٍ[٢٣٠] يَقْصُرُ عَنْ تَعْدِيدِها وَالإِحاطَةِ بِها.

٥٨ قالَ بَعْضُ الْمُعَلِّمِينَ: "إِنْ أَنْتَ، ⟨[٢٣١]أَيُّها الْمُؤْمِنُ[٢٣١]⟩، غَرَفْتَ[٢٣٢] بِكَفِّكَ يَسِيرًا مِنْ ماءِ الْبَحْرِ ⟨[٢٣٣]وَذُقْتَ طَعْمَهُ، عَلِمْتَ *أَنَّ جَمِيعَ ماءِ الْبَحْرِ مُرٌّ C 232r

---

٢١٨ ناسك من القرن السابع: راجع J.M. FIEY, *Martyropolis syriaque*, in *Le Muséon* 89 (1976) 5-38; FIEY, *Assyrie* III (1968) 143-144.

٢١٩ B : يتسلم (ثم يكتب الطاء فوق الميم)

٢٢٠ VSNCB : اعضاه

٢٢١ NCP : اعظامه

٢٢٢ بمعنى بل، تأثراً بالسريانية (راجع PAYNE SMITH, *Thesaurus* 192)

٢٢٣ CPR : قايم

٢٢٤ CNPR : القديس الشاهد

٢٢٥ C : ما

٢٢٦ PR : كيوركيس

٢٢٧ ناسك مشرقي صلبه كسرى الثاني عام ٦١٥: راجع FIEY, *Le Sanctoral syrien oriental d'après les Evangiliaires et bréviares du XI^e au XIII^e siècle*, in *L'Orient Syrien* VIII (1963) 37; FIEY, *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclesiastique*, s.v. *Georges d'Izla*, XX, 623-624 =n° 40; BHO, 72-74, AMS I, 277-300; *Séert*, in *Patrologia Orientalis* XIII 4 (1918) 536-539.

٢٢٨ CPR : --

٢٢٩ SNCB : مفترقة

٢٣٠ C : اياة

٢٣١ S : (في الهامش يمينا)

٢٣٢ B : غرقت

٢٣٣ B : --

مالِحٌ[٢٣٣،٢٣٤].

٥٩ وَإذا أَنْهَلْتَ نَهْلَةً مِنْ ماءِ نَهْرٍ جارٍ طَيِّبِ الطَّعْمِ[٢٣٥]، عَرَفْتَ بِالْقَلِيلِ الَّذي وَصَلَ إلى لَهَواتِكَ مِنْهُ أَنَّ جَمِيعَ ماءِ النَّهْرِ عَذْبٌ طَيِّبٌ".

٦٠ كَذلِكَ يَجِبُ عَلَى مِثْلِ هذا الْقِياسِ، إذا ما تَحَقَّقْتَ أَنَّ في دِينِكَ آيَةً واحِدَةً ظاهِرَةً يَعْجِزُ عَنْ فِعْلِ مِثْلِها جَمِيعُ النّاسِ، فَتَحَقَّقْ وَاسْتَدِلَّ بِها عَلَى صِحَّةِ جَمِيعِ الآياتِ الْمَذْكُورَةِ في كُتُبِ الشَّرِيعَةِ، وَإنْ لَمْ تُشاهِدْها بِعَيْنِكَ.

٦١ *فَبِبَعْضِ[٢٣٦] هذِهِ الأَشْياءِ الْمَذْكُورَةِ[٢٣٧] يَسْتَرْشِدُ طالِبُ الْحَقِّ وَيَسْتَهْدِي بِها S 227r
مُؤْثِرُ الْحَياةِ[٢٣٨] وَالنَّجاةِ.

١,٥ حثّ القديس بولس لى الجهاد الروحي

٦٢ قالَ[٢٣٩] السَّلِيحُ الْمُؤَيَّدُ فَوْلُوسُ: "تَدَرَّعُوا بِجَمِيعِ سِلاحِ اللّهِ، لِتَقْدِرُوا عَلَى
مُقاوَمَةِ الشَّيْطانِ الْخَبِيثِ وَالْقَهْرِ لَهُ؛ وَقُومُوا *وَأَنْتُمْ مُسْتَعِدُّونَ مُتَأَهِّبُونَ بِكُلِّ V 213r
عُدَّةٍ.

٦٣ *فَقُومُوا الآنَ، وَشُدُّوا ظُهُورَكُمْ بِزُنّارِ الْقِسْطِ وَالْحَقِّ؛ وَالْبَسُوا دِرْعَ الْبِرِّ، B 109r
وَخَفِّفُوا[٢٤٠] أَقْدامَكُمْ بِعُدَّةِ[٢٤١] إنْجِيلِ السَّلامِ.

٦٤ وَاسْتَتِرُوا بِجُنَّةِ الإيمانِ لِتَقْدِرُوا أَنْ تُخْمِدُوا بِها جَمِيعَ نَبْلِ[٢٤٢] الْخَبِيثِ الْمُحْرِقَةِ؛ وَضَعُوا[٢٤٣] عَلَى رُؤُوسِكُمْ[٢٤٤] بَيْضَةَ الْخَلاصِ وَالنَّجاةِ، وَانْتَضُوا سَيْفَ النَّفْعِ الَّذي

---

٢٣٤ VSNCPR : مرًا مالحًا

٢٣٥ S: العطم

٢٣٦ B : فبعض

٢٣٧ CPR : + في كتب الشريعة

٢٣٨ C : الحق والحياة

٢٣٩ N : (مكرر)

٢٤٠ V : خفقوا

٢٤١ CPR : بعدل

٢٤٢ B : نيل

٢٤٣ VSNCB : واضعوا

٢٤٤ C : روسكم

هُوَ[٢٤٥] كَلِمَةُ اللهِ[٢٤٦].

٦٥ *وَبِكُلِّ صَلاةٍ[٢٤٧] وَبِكُلِّ عَزِيَّةٍ[٢٤٨] صَلّوا بِالرُّوحِ فِي كُلِّ حِينٍ، غَيْرَ مُفْتَرِين"[٢٤٩]. R 156r

٦٦ وَقَالَ الْمُؤَيِّدُ[٢٥٠،٢٥١]: "بِالإِيمَانِ نَفْهَمُ وَنَعْلَمُ أَنَّ[٢٥٢] الْعَالَمِينَ وَالْخَلائِقَ كُلَّهَا أُتْقِنَتْ بِكَلِمَةِ اللهِ، وَأَنَّ هذِهِ الأَشْيَاءَ الْمَنْظُورَ[٢٥٣] إِلَيْهَا إِنَّمَا كَانَتْ مِمَّا لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يُرَ[٢٥٤]"[٢٥٥].

١.٦ إيمان الأجداد عبرة

٦٧ تَفْسِيرُ فَضَائِلِ الإِيمَانِ[٢٥٦] الْمَذْكُورَةِ فِي كُتُبِ الصُّورَةِ[٢٥٧].

٦٨ الإِيمَانُ صَبَّرَ الشُّهَدَاءَ وَالْقِدِّيسِينَ *عَلَى تَجَرُّعِ مَرَارَةِ[٢٥٨] الآلامِ، حَتَّى كُلِّلُوا بِتِيجَانِ الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَحَازُوا[٢٥٩] أَعْلَى[٢٦٠] مَرَاتِبِ الإِعْظَامِ وَالإِكْرَامِ. N 167r

---

٢٤٥ V : (فوق السطر)؛ C : -

٢٤٦ C : + تعالى

٢٤٧ PR : صلوة

٢٤٨ بدلاً من عزاء أو عِزْوة، يستعمل الكاتب هذه الكلمة بمعنى الثبات، ربّما متأثرًا بالسريانية (ܥܫܝܢܘܬܐ): راجع PAYNE SMITH, *Thesaurus* 2850.

٢٤٩ الرسالة إلى أهل أفسس ٦/١٣–١٨.

٢٥٠ C : المؤايد

٢٥١ SNCBPR : + ايضا

٢٥٢ CPR : + سائر

٢٥٣ NC : المنظورة

٢٥٤ VSNCB : يري

٢٥٥ الرسالة إلى العبرانيين ١١/٣.

٢٥٦ الأمثلة عن الإيمان مأخوذة من المجدل لماري بن سليمان (راجع Vat. ar. 108, f. 21r14-28r6): مكيخا ٦٨ = المجدل ٢٣ظ ١٣–١٥؛ مكيخا ٦٩ = المجدل ٢٣ظ ١٢–١٣؛ مكيخا ٧٠ = المجدل ٢٤و ١٢–١٦؛ مكيخا ٧١–٧٣ = المجدل ٢٤ظ ٢–١١؛ مكيخا ٧٤–٧٥ = المجدل ٢٤ظ ١٣–١٨؛ مكيخا ٧٦–٧٧ = المجدل ٢٤ظ ٢٠–٢٣؛ مكيخا ٧٨–٨٠أ = المجدل ٢٦ظ ٧–١١؛ مكيخا ٨٣–٨٤ = المجدل ٢٧ظ ١١–١٤؛ مكيخا ٨٥–٨٦= المجدل ٢٧ظ ١٦–١٨؛ مكيخا ٨٧ = المجدل ٢٨و ٥–٦ (راجع GIANAZZA، ٦٧–٧٣).

٢٥٧ أي كتب العهد القديم والجديد، كما جرت تسميتها عند المؤلفين القدماء (ܟܬܒܐ ܕܨܘܪܬܐ): راجع PAYNE SMITH *Thesaurus*, 3387؛ راجع أيضاً صليبا، ١١٨/٦–٧: يقرأون كتب الصورة عند رأسه أي كتب العتيقة والحديثة.

٢٥٨ N : امرارة

٢٥٩ CB : جازوا

٢٦٠ SNCBPR : على

٦٩ الإيمانُ عَصَمَ الآباءَ الأخْيارَ[٢٦١] مِنَ التَّدْنيسِ بِاللَّذّاتِ[٢٦٢]، حَتّى اسْتَفادوا الْمَباهِيَ وَالْحَسَناتِ وَاسْتَمَدّوا *فَوائِدَ الْخَيْراتِ. C 232ᵛ

S 227ᵛ ٧٠ *الإيمانُ صَبَّرَ أَيّوبَ بْنَ[٢٦٣] زَرَحَ[٢٦٤] عَلَى الْمِحَنِ الْعَظيمَةِ، وَالْبَلْوَى الصَّعْبَةِ الشَّديدَةِ وَالأَوْجاعِ الأَليمَةِ، الَّتي اخْتَبَرَ بِها صَبْرُهُ، وَعَلا بِها قَدْرُهُ (وَذِكْرُهُ[٢٦٥])؛ وَوَصَفَ بِها اللّهُ الْقُدّوسُ إيمانَهُ وَفَضْلَهُ وَقالَ: "هذا أَيّوبُ لَيْسَ عَلَى الأَرْضِ مِثْلُهُ"[٢٦٦].

٧١ الإيمانُ عَصَمَ يوسُفَ بْنَ[٢٦٣] يَعْقوبَ مِنَ الْخَطيئَةِ، وَنَجّاهُ مِنْ ضيقِ السِّجْنِ وَذُلِّ الْعُبودِيَّةِ.

V 213ᵛ ٧٢ بِالإيمانِ سَعَى[٢٦٧] بَنو[٢٦٨] إِسْرائيلَ[٢٦٩] في قَرارِ[٢٧٠] الْبَحْرِ بِالنِّساءِ *وَالأَوْلادِ وَ[٢٧١]الأَثْقالِ[٢٧٢]، وَالْماءُ واقِفٌ يَمْنَةً وَيَسْرَةً مَمْنوعٌ مِنَ الْجَرْيِ وَالانْتِقالِ[٢٧٣].

٧٣ بِالإيمانِ أَصْعَدَ[٢٧٤] الأَخْيارُ العائِدونَ مِنْ بابِلَ طينَ الْبِئْرِ الْمُلْقَى[٢٧٥] فيها عِنْدَ سَبْيِهِمْ[٢٧٦] نارُ مَذْبَحِ[٢٧٧] الرَّبِّ، وَعادَتْ مُسْتَوْقَدَةً مِنَ الْحَمْأَةِ بَعْدَ سَبْعينَ سَنَةٍ، وَصارَتْ لَهُمْ نارُ الْقُدْسِ عَلَى سابِقِ رُسومِ السُّنَّةِ.

---

٢٦١ C : الاختيار
٢٦٢ N : بالذات
٢٦٣ ابن
٢٦٤ PR : زارح
٢٦٥ C : –
٢٦٦ أيوب ٢/٣.
٢٦٧ NC : سعوا
٢٦٨ C : بني؛ B : بنوا
٢٦٩ VCBPR : اسرايل
٢٧٠ PR : قعر
٢٧١ B : –
٢٧٢ B : الاشقاق
٢٧٣ B : الانشقاق (ثم يحوّل القاف الأخيرة إلى طاء)
٢٧٤ اصعدوا
٢٧٥ VSNCB : الملقا
٢٧٦ B : سيبهم
٢٧٧ B : مديح

٧٤ الإيمانُ خَلَّصَ دانيالَ[٢٧٨] مِنْ سَطْوَةِ الْكُفّارِ بِبابِلَ وَجَعَلَ السِّباعَ الضّارِيَةَ في الْجُبِّ خاضِعَةً لَهُ بِتَذَلُّلٍ.

٧٥ الإيمانُ حَجَبَ عَنْ حَنَنِيا وَعَزَرْيا وَميشايِلَ شَرَّ النّارِ، أَيّامَ[٢٧٩] (٢٨٠بُخْتَنَصَّرَ٢٨٠) بِبابِلَ عِنْدَ تَسَلُّطِ الْحُسّادِ وَوِشايَةِ[٢٨١] الأَشْرارِ؛ وَصارَتْ تَحْتَهُمْ وَحَوْلَهُمْ[٢٨٢] بَرْدًا وَسَلامًا، وَظَلّوا[٢٨٣] فيها يُسَبِّحونَ *اللّهَ سُعاةً وَقِيامًا. P 83r

٧٦ وَفي الْيَسيرِ الْمَذْكورِ وَالْكَثيرِ[٢٨٤] الْمَشْهورِ كِفايَةٌ، *تُغْني الْقَصْدَ عَنِ الإطالَةِ في مَرامِ *النِّهايَةِ. S 228r B 109r

٧٧ فَمَنْ صَدَقَ وَاهْتَدى غَنِمَ؛ وَمَنْ كَذِبَ وَاعْتَدى نَدِمَ.

٧٨ وَالسَّعيدُ مَنْ نَصَبَ عَلى الإيمانِ الصَّحيحِ أَساسَ عَمَلِهِ وَاعْتِقادِهِ، وَشَيَّدَ بِالْبِرِّ وَالأَعْمالِ الصّالِحَةِ أَرْكانَ عَزْمِهِ وَاجْتِهادِهِ؛

٧٩ وَسَلَكَ الْمَحَجَّةَ الْفُضْلى مِنْ طَريقِ النَّجاةِ، وَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى مِنْ خَلائِقِ الزَّكاةِ؛

٨٠ وَأَحَبَّ الْقُرْبَةَ (٢٨٥إلى اللّهِ٢٨٥) بِمَواهِبِ السَّعاداتِ، وَآمَنَ بِوَسيطِ الْخَيْراتِ، مُقيمِ الأَمْواتِ؛

٨١ إيشوعَ[٧٨] الْمَسيحِ، كَلِمَةِ اللّهِ الأَزَلِيَّةِ، الْمُنْقِذِ مِنْ وَبالِ *مَوْتِ الْخَطيئَةِ، الشّافي مِنْ أَسْقامِ خَبالِ الْبَشَرِيَّةِ. C 233r

٨٢ وَأَذْعَنَ *بِرُوحِ الْقُدُسِ مُعينِ مَنْ أَطاعَ، النّاطِقِ عَلى أَلْسُنِ الأَنْبِياءِ بِمَرْضاةِ[٢٨٦] الْمُطاعِ، وَناصِحٍ في الاتِّباعِ؛ R 156v

---

٢٧٨ V : دنيال

٢٧٩ NCPR : في ايام

٢٨٠ PR : بختنصر

٢٨١ وشاة

٢٨٢ N : خولهم

٢٨٣ NC : ضلوا

٢٨٤ SNB : والكفير

٢٨٥ NCPR : --

٢٨٦ C : بمرضات

٨٣ *وَأَحَبَّ الْبِرَّ وَالطَّرِيقَ الْمُضِيئَةَ[٢٨٧]، وَتَحَلَّلَ بِجَمالِ طَهارَةِ الْمَعْمُودِيَّةِ. V 214r

٨٤ وَارْتَسَمَ بِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَوِساطَةِ الْكَهَنُوتِ، وَتَناوَلَ قَرابِينَ النَّجاةِ وَالْمَغْفِرَةِ
*مِنْ أَسْرارِ اللاهُوتِ؛ وَقَبِلَ الصَّلِيبَ وَاعْتَرَفَ بِالصَّلْبُوتِ[٢٨٨]. N 167v

٨٥ وَتَوَجَّهَ بِصَلاتِهِ مَشْرِقًا[٢٨٩]، وَصَدَّقَ بِالْقِيامَةِ وَالْحِسابِ، وَفَرِقَ مِنْ هَوْلِ النّارِ وَالْعِقابِ؛

٨٦ وَكانَ إِيمانُهُ بِلِسانٍ فَصِيحٍ، وَإِذْعانُهُ بِيَقِينٍ صَحِيحٍ.

٨٧ *وَصارَ يَوْمَ[٢٩٠] الدِّينِ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ، وَحازَ الْفَوْزَ السَّنِيَّ مَعَ الآمِنِينَ، S 228v
وَاسْتَوْجَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ[٢٩١] رَبِّ الْعالَمِينَ.

٢. مثال الشهداء على عهد ملوك الروم وفارس

٢,١ دم الشهداء بذرة المسيحيين

٨٨ وَمِمّا يُسْتَعانُ بِهِ فِي تَقْوِيَةِ الإِيمانِ وَتَثْبِيتِ الاعْتِقادِ ما جَرَى مِنْ قِصَصِ [٢٩٢]أَصْفِياءِ سَيِّدِنا الْمَسِيحِ[٢٩٢] وَشَهاداتِهِمْ عَلَى عَهْدِ مُلُوكِ الْيُونانِيِّينَ وَمُلُوكِ فارِسَ، وَصَبْرِهِمْ، وَمُسارَعَتِهِمْ[٢٩٣] إِلَى بَذْلِ دِمائِهِمْ وَمُهَجِهِمْ وَدِماءِ أَوْلادِهِمْ، وَالْخُرُوجِ عَنْ نِعَمِهِمْ وَلَذّاتِ دُنْياهُمْ.

٨٩ وَكانُوا يُسارِعُونَ إِلَى أَنْ يُقَرِّبُوا أَجْسادَهُمْ قُرْبانًا لِلَّهِ، وَكانَ يُقْتَلُ الْواحِدُ وَيَتَنَصَّرُ الْمِائَةُ وَالْأَكْثَرُ وَالأَقَلُّ.

٩٠ مِنْ[٢٩٤] ذٰلِكَ أَنَّ بَعْضَ[٢٩٥] مُلُوكِ الرُّومِ الْمَرَدَةِ، قَبْلَ أَنْ يَتَنَصَّرُوا، وَقَدْ أَلَحَّ[٢٩٦]

---

٢٨٧ المضية

٢٨٨ كلمة دخيلة أصلها سرياني معناها الصليب : راجع GRAF, *Verzeichnis* 71 .

٢٨٩ R : شرقا

٢٩٠ SNCBPR : في يوم

٢٩١ NCPR : –

٢٩٢ CPR : الاصفيا المومنين بسيدنا ايشوع المسيح

٢٩٣ C : مصارعتهم

٢٩٤ C : ومن

٢٩٥ CPR : + من

عَلَى قَتْلِ الشُّهَداءِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عظيمةً. فَقالوا لِلْمَلِكِ: "إنَّما[٢٩٧] هُـؤذا يَزِيدُ فِيهِمْ، وأَنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ هُوَذا تُنَقِّصُ مِنْ عَدَدِهِمْ". فَقالَ: "وَكَيْفَ ذلِكَ؟".

٩١ فَقيلَ لَهُ: "إنَّكَ قَتَلْتَ الْبارِحَةَ كَـذي[٢٩٨] وكَـذي[٢٩٨] وَقَـدْ تَنصَّـرَ هُـم[٢٩٩] الْبارِحَةَ كَذي[٢٩٨] وكَذي[٢٩٨]". قالَ: "وَمـا السَّبَبُ فِي هـذا؟". فَقيـلَ لَـهُ: "إنَّ الْقَوْمَ يَقُولُونَ *إنَّهُمْ يَرَوْنَ رَجُلاً يَطْلُعُ إلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ وَيُشَجِّعُهُمْ". V 214r
فَعِنْدَ ذلِكَ أَمَرَ بِرَفْعِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ.

٩٢ وَكانَ هذا *الْقَـوْلُ داعِيًـا إلَـى[٣٠٠] تَنَصُّرِ [٣٠١]ذلِكَ الْمَلِكِ[٣٠١] وَرُجُوعِهِ عَمّـا C 233v, B
كانَ عَلَيْهِ مِنْ *الْكُفْرِ وَقَتْلِ أَوْلِياءِ اللّهِ. S 229r

٢,٢ ثباتهم في العذاب

٩٣ فَانْظُروا[٣٠٢] إلَى هَؤُلاءِ[٣٠٣] الَّذينَ كـانَتْ لَهُمُ الْبَصائِرُ فِي الدِّينِ وَشِدَّةُ الْيَقِينِ وَالإخْلاصُ وَجُودَةُ الإيمانِ: كَيْفَ لَمْ تَفْتُرْ نِيّاتُهُمْ وَالسُّيوفُ تَأْخُذُهُمْ[٣٠٤]؛ وَكانوا يُعَذَّبُونَ بِأَنْواعِ الْعَذابِ، وَهُمْ فَرِحُونَ جَذِلُونَ مَسْرُورُونَ.

٩٤ فَمِنْهُمْ مَنْ سُلِخَ جِلْدُهُ وَهُوَ حَيٌّ، وَمِنْهُمْ مَنْ قُطِعَتْ أَعْضاؤُهُ[٣٠٥] وَهُوَ يَنْظُرُ[٣٠٦]، وَمِنْهُمْ مَنْ أُحْرِقَ بِالنّارِ، وَبَعْضٌ أُلْقِيَ إلَى السِّباعِ: وَهُـمْ[٣٠٧] فِي ذلِكَ الْعَذابِ

---

٢٩٦ VSNCB : الخ
٢٩٧ P : (فوق السطر)
٢٩٨ CPR : كذا؛ راجع بشأن كذي J. BLAU, *A Grammar of Christian Arabic, based mainly on South-Palestinian texts from the first millennium*, CSCO 267 (Louvain 1966) 83, § 10.2.2 و هو يُحيل إلى W. WRIGHT, *A Grammar of the Arabic Language* (Cambridge 1967³) I, 226A
٢٩٩ PR : ايضا
٣٠٠ VSNCB : + ان
٣٠١ P : الملكَ ذلكَ
٣٠٢ N : وانضروا
٣٠٣ V : هاولا؛ SNCB : هولاي؛ P : هولآء؛ R : شولآ
٣٠٤ SNCBPR : −
٣٠٥ VSNCB : اعضاه
٣٠٦ N : ينضر
٣٠٧ PR : وهو

الَّذي لا تُوصفُ[308] شدَّتُهُ على غايَةِ التَّمسُّكِ بدينِ النَّصْرانيّةِ[309].

٢,٣ شهداء المشرق

٢,٣,١ دختانشاه

٩٥ وَمِمَّا يُقَوِّي الأَمانَةَ أَيْضًا خَبَرُ الشّاهِدَةِ[310] الْمُقَدَّسَةِ[311] الْمَعْرُوفَةِ بِدُخْتانْشاه[312] الَّتي كانَتْ بِنْتَ مَلِكِ الأَهْوازِ.

٩٦ فإنَّ أَباها[313] ذاتَ يَوْمٍ أَلَحَّ[314] عَلَى قَتْلِ الشُّهَداءِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، وَهِيَ جالِسَةٌ عَلَى الْقَصْرِ *أَمامَ الْماشِطَةِ تَضْفُرُ[315] ذَوائِبَها. R 157ʳ

٩٧ فَنَظَرَتْ بِأَرْواحِ الَّذينَ يَسْتَشْهِدُهُمْ أَبوها تَطِيرُ إِلَى السَّماءِ عَلَى هَيْئَةِ[316] الْقَنادِيلِ النَّيِّرَةِ[317].

٩٨ فَوَقَعَ ذلِكَ بِقَلْبِها؛ فَاحْتَجَّتْ[318] عَلَى الْماشِطَةِ بِبَعْضِ الأَسْبابِ، وَقَدْ ضَفَرَتْ[319] بَعْضَ *ذَوائِبِها وَبَقِيَ[320] بَعْضُها. N 168ʳ

---

٣٠٨ N : يوصف

٣٠٩ الفقرات ٨٨–٩٤ مأخوذة من الكندي: راجع GIANAZZA، ٧٣–٧٨.

٣١٠ CPR : الشهيدة

٣١١ CPR : القديسة

٣١٢ هذا الخبر وارد أيضا في BO III, 1, 553-554، وفي شير، *شهداء* ٢، ١٠–١١، وأيضا في أصول الدين ١٦/٥٣–٥٩ وصليبا ١٨/١٢–١٩/٣. قد يكون هناك مصدر مشترك أخذ منه كاتب أصول الدين وصليبا:فيهما كلمات مشتركة غير موجودة عند مكيخا (راجع GIANAZZA، ٣٢٩، حاشية ٩٤).
بخصوص دختانشاه (يكتب السمعاني دختانشاه في BO III, 1, 553a) راجع أيضا شير، *كلدو* ٢، ٨٦ (يضعها بين الشهداء المشكوك فيهم)؛ FIEY, *L'apport de Mgr Addai Scher (+1915) à l'hagiographie orientale*, in *Analecta Bollandiana* 83 (1965) 134; FIEY, *Elam* 126 et n. 25.

٣١٣ C : ابوها

٣١٤ V : الحّ؛ SNB : الحّ؛ C : كان قد الحّ؛ PR : كان قد الحّ

٣١٥ تظفر

٣١٦ VC : هييه (بإضافة الهمزة على الياء الثانية)؛ S : هيية؛ B : هييه

٣١٧ VSB : النايرة

٣١٨ C : ثم انها احتجت

٣١٩ ظفرت

٣٢٠ C : بقا

٩٩ وَنَزَلَتْ مِنَ الْقَصْرِ [٣٢١]في غَفْلَةٍ[٣٢١] حَتّى دَخَلَتْ في حَوْطَةِ أُولئكَ[٣٢٢] الَّذينَ يَتَقَتَّلونَ[٣٢٣] مُتَنَكِّرَةً[٣٢٤]؛ فاسْتُشْهِدَتْ هي أَيْضًا مَعَ أولئكَ[٣٢٥]، وَلَمْ تُعْرَفْ.

١٠٠ فَلَمّا *افْتَقَدَها[٣٢٦] خَدَمُها[٣٢٧] وَلَمْ يُصيبوها[٣٢٨]، أَعْلَموا [٣٢٩][لِ]أُمِّها وَأَبيها[٣٢٩،٣٣٠]؛ وَجَعَلوا يَطوفونَ *في طَلَبِها حَتّى وَجَدوا رَأْسَها مَقْطوعًا بَيْنَ رُؤوسِ[٣٣١] الشُّهَداءِ مَطْروحًا، فَعَرَفوها بِشَعْرِها. S 229v V 215r

١٠١ لِأَنَّهم كانوا قَدْ سَأَلوا الْماشِطَةَ عَنْ شَأْنِها فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّها قالَتْ لَها: [أَ]تَرَيْنَ[٣٣٢] هذِهِ الْقَناديلَ الَّتي تَعْلو[٣٣٣] في الْهَواءِ؟ قُلْتُ[٣٣٤] لَها: لَسْتُ أَرى[٣٣٥] مِنْ ذلِكَ شَيْئًا[٣٣٦]. *فَفي تِلْكَ السّاعَةِ قامَتْ مُسْرِعَةً وَنَزَلَتْ مِنَ الْقَصْرِ. C 234r

١٠٢ فَكانَ هذا أَيْضًا داعِيًا إِلَى تَنَصُّرِ كَثيرٍ[٣٣٧] مِنَ النّاسِ.

١٠٣ ثُمَّ إِنَّ اللّهَ (تَبارَكَ وَتَعالَى!) أَرْسَلَ ريحًا عاصِفَةً[٣٣٨] فَجَمَعَتْ عَلَى الشُّهَداءِ تُرابًا عَلَى هَيْئَةِ[٣٣٩] الأَكَمَةِ، [٣٤٠]وَهُوَ ثابِتٌ ذلِكَ الأَثَرُ إِلَى الآنَ[٣٤٠]. وَقَدْ نَبَتَ عَلَى

---

٣٢١ V : (فوق السطر)
٣٢٢ S : اولايك
٣٢٣ R : يقتتلون
٣٢٤ CPR : + كي لا يعرفها احدا
٣٢٥ S : اولايك؛ B : اولائك
٣٢٦ VNCBP : افتقدوها؛ S : افتقدوها (مكرر)
٣٢٧ CPR : خدامها
٣٢٨ CPR : + في القصر
٣٢٩ C : لابوها وامها؛ PR : أباها وأمها
٣٣٠ VSNB : ابوها
٣٣١ C : روس
٣٣٢ PR : أما ترين
٣٣٣ VSNCB : تعلوا
٣٣٤ C : قلتوا
٣٣٥ C : ارا
٣٣٦ VSNCBR : شيا
٣٣٧ NCPR : كثيرين
٣٣٨ PR : عاصفا
٣٣٩ VC : هيية (بإضافة الهمزة على الياء الثانية)؛ SNB : هيية

تِلْكَ الأَكَمَةِ شَيْءٌ[٣٤١] كَثِيرٌ مِنَ الرَّيَاحِينَ وَالْحَشَائِشِ الطَّيِّبَةِ الأَرَايِيحِ[٣٤٢].

١٠٤ وَأَهْلُ[٣٤٣] النَّصْرَانِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ يَتَبَرَّكُونَ[٣٤٤] بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَى الآنَ.

١٠٥ وَلَيْسَتْ[٣٤٥] هَذِهِ الْفَضِيلَةُ *إِلاَّ فِي دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ: *فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُمْ وِرَاثَة قَائِمَةٌ[٣٤٦] فِيهِمْ إِلَى انْقِضَاءِ الدُّنْيَا. B 110v, P 83v

٢,٣,٢ آباء مجمع نيقيا

١٠٦ وَيَجِبُ أَنْ نَتَمَثَّلَ وَنَقْتَدِيَ بِإِيمَانِ الثَّلْثِمِائَةِ وَالثَّمَانِيَةَ عَشَرَ[٣٤٧] أَباً مُقَدَّساً مُخْتَاراً[٣٤٨] مِنْ جُمْلَةِ أَلْفَيْنِ وَثَمَانِيَةٍ[٣٤٩] وَأَرْبَعِينَ فَطْرَكاً وَمَطْرَاناً وَأُسْقُفاً كَانُوا[٣٥٠] كَالْمَلاَئِكَةِ[٣٥١] فِي التُّقَى[٣٥٢] وَالنُّجُومِ[٣٥٣] فِي السَّمَاءِ فِي الْبَهَاءِ[٣٥٤] *وَالضِّيَاءِ[٣٥٥]. S 230r

---

٣٤٠ PR : وذلك الاثر هو ثابت إلى الآن

٣٤١ C : شيا

٣٤٢ N : الأرايح؛ C : الروايح؛ P : الروايح + الارايح (في الهامش)؛ B : الارايج (مع ثلاث نقط تحت الباء).

٣٤٣ SNCBPR : + دين

٣٤٤ NCPR : يتباركون

٣٤٥ NC : لست

٣٤٦ قائم

٣٤٧ يسمّى مجمع نيقيا عند المشارقة مجمع الثلاث مائة وثمانية عشر أبا: راجع *Synodicon orientale ou recueil de synodes nestoriens*, éd. trad. J.B. CHABOT (Paris 1902) 259, n. 2. بخصوص عدد المشتركين راجع E. BOULARAND, *L'hérésie d'Arius et la foi de Nicée* (Paris 1972) 202-207.

٣٤٨ VSB : الابا المقدسين المختارين؛ NCPR : الابا القديسين المختارين

٣٤٩ V : ثمينية

٣٥٠ NC : وكانوا؛ PR : الذين كانوا

٣٥١ PR : كالمليكة

٣٥٢ التقا

٣٥٣ CPR : كالنجوم التي

٣٥٤ C : بالبهيا؛ PR : بالبهاء

٣٥٥ الوصف نفسه في V 31v3-5 و *Séert*, in *Patrologia Orientalis* IV, 266، وعند إيليا الجوهري (Vat. ar. 157, 24v13-14): كانوا كملائكة الله في التقى والبرّ وكنجوم السماء في الضياء والبهاء والنور.

١٠٧ فَاقْتَصَرَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ قُسْطَنْطِينُ عَلَيْهِمْ وَقَصَدَهُمْ مُناظَرَةَ[٣٥٦] أَهْلِ الْبِدَعِ وَالخِلافِ، وَفِي اسْتِنْباطِ الْحَقِّ مِنْهُمْ؛

١٠٨ وَتَقَرَّرَ[٣٥٧] فِي صَدْرِهِ وَصُدُورِ[٣٥٨] عُظَمائِهِ سَلامَتُهُمْ مِنَ الزَّيْغِ وَصَرامَتُهُمْ فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ، لِما رَأَى مِنْ آثارِ الْعَذابِ فِيهِمْ، لأَنَّهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ كانُوا مَنْكُوبِينَ مِنْ *أَعْداءِ الْحَقِّ بِآثارٍ تَشْهَدُ لَهُمْ بِالْفَلَجِ وَبَراءَةِ السَّاحَةِ. V 215v

١٠٩ فَمِنْهُمْ مَنْ كانَتْ رِجْلاهُ[٣٥٩] قَدْ قُطِعَتْ، وَمِنْهُمْ مَنْ فُوِّرَتْ[٣٦٠] عَيْناهُ[٣٦١]، وَمِنْهُمْ مَنْ قُطِعَتْ يَداهُ[٣٦٢]، وَمِنْهُمْ مَنْ نُزِعَتْ أَنْيابُهُ وَأَضْراسُهُ، وَقُلِعَتْ أَظافِيرُهُ[٣٦٣]، (٣٦٤ وَأَضْلاعُهُ كُسِرَتْ ٣٦٤)،[٣٦٥].

١١٠ أَمّا مار تُوما[٣٦٦] أُسْقُفُ مَرْعَشَ[٣٦٧]، فَإِنَّ الأَرْيُوسِيَّةَ كانُوا حَبَسُوهُ اثْنَتَيْنِ[٣٦٨]

---

٣٥٦ VSNB : مناضرة؛ C : مناصرة

٣٥٧ PR : تقررت

٣٥٨ C : صدر

٣٥٩ رجليه

٣٦٠ N : فورت

٣٦١ VSNCB : عينيه

٣٦٢ VSNCB : يديه

٣٦٣ CB : اضافيره

٣٦٤ SNBPR : كسرت اضلاعه؛ C : كسرت اظلاعه

٣٦٥ الوصف نفسه عند إيليا الجوهري (Vat. ar. 157, 24v15-25r1): فاقتصر الملك المنصور قسطنطين وقصدهم بمناظرته وتقدّر في صدره وصدر عظمائه سلامتهم من الزيغ وخلصانهم من النفاق وصرامتهم في نصرة الإيمان ودوامهم على اعتقاد الذين بشريعة الرسل وردّهم أقوال الوثنيين والعسابيين لما رأوا من آثار العذاب فيهم وانهم بأجمعهم كانوا منكوبين فمنهم من كانت عينه عمشت، ومنهم من كانت رجله مقطوعة ومنهم من كانت يده و منهم من قلعت عينه ومنهم من قلعت أسنانه وأنيابه وأضراسه ومنهم من جذع أنفه.

٣٦٦ C : تاوما

٣٦٧ في الحقيقة أسقف مرعش (=Germanicae): راجع E. HONIGMANN, *Mar'aš*, in EI² VI, Brill (1991, 490-493, ici 491). كان اسمه سليمان: راجع MAI, *Ebediesu*, 38b, syr. 205b/6-7; J.D. MANSI, *Sacrorum conciliorum nova et amplissima collectio*, II, 694; O BRAUN, *De Sancta Nicaeno Synodo; syrische Texte des Maruta von Maipherkart*, *Kirchengeschichtliche Studien* IV band, III Heft (Münster 1898) 52 n.9; HONIGMANN, *Nicée* 64.

أمّا توما أسقف مرعش فكان يؤيّد أتباع الطبيعة الواحدة فنفاه الامبراطور يوستينيانوس عام ٥١٨: راجع BO II, *Dissertatio de monophysitis, IX De Episcopis*, s.v. *Germanicia*; MANSI VIII, 817D; HONIGMANN, *Nicée* 64; IDEM, *Evêques et évêchés monophysites d'Asie antérieure au VI siècle* (Louvain 1951) 73-74, 150; S. BROCK, *The conversations with the Syrian Orthodox under Justinian (532)*, in

وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَعَذَّبُوهُ بِلا رَحْمَةٍ وَلا رَأْفَةٍ لِشِدَّتِهِ كَانَتْ عَلَيْهِمْ.

١١١ فَلَمَّا[٣٦٩] وَجَدُوا نُصْرَةً مِنْ ظِلالِ الْمُلُوكِ جَعَلُوا يَقْطَعُونَ *مِنْهُ كُلَّ عَامٍ C 234v
عُضْوًا[٣٧٠]: فَكَانَ مُقَطَّعَ[٣٧١] الأُذُنَيْنِ وَالْمَنْخَرَيْنِ[٣٧٢] وَالشَّفَتَيْنِ وَالْيَدَيْنِ
*وَالرِّجْلَيْنِ، مُقَلَّعَ[٣٧٣] الأَضْرَاسِ وَالأَنْيَابِ. قَدْ[٣٧٤] بَقِيَ كَعُودٍ مُحْتَرِقٍ N 168v
سَوَادًا وَيُبْسًا[٣٧٥] مِنَ *التَّقَشُّفِ وَالنُّسْكِ. قَدْ عُمِلَ لَهُ ذَكَارِينَ[٣٧٦] كَثِيرَةٌ، لأَنَّ R 157v
الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا[٣٧٧].

١١٢ وَكَانَ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ الْمُقَدَّسِ قَوْمٌ[٣٧٨] قَدْ أَقَامُوا *الْمَوْتَى وَعَمِلُوا الآيَاتِ S 230v
الْعَظِيمَةَ: مِنْهُمْ مَار يَعْقُوبُ مَطْرَانُ نَصِيبِينَ[٣٧٩]، فَإِنَّهُ أَقَامَ مَيِّتًا فِي ذَلِكَ الْمَجْمَعِ

Orientalia christiana Periodica 47 (1981) 113.

٣٦٨ VSNCB : اثنين؛ PR : اثني

٣٦٩ NC : –

٣٧٠ CPR : + واحدا

٣٧١ NCPR : مقطوع

٣٧٢ C : ومقطوع المنخارين

٣٧٣ C : ومقلع

٣٧٤ CPR : وكان قد

٣٧٥ CPR : يابسا

٣٧٦ كلمة أصلها سرياني معناها تذكار، مفردها ذكران : راجع GRAF, *Verzeichnis* 49

٣٧٧ الوصف نفسه في أصول الدين ١٦/٦٧ و V 31v6-9 وفي المجدل (Vat. ar. 109, f. 139v15-140r3) (راجع GIANAZZA، ٨٤ حاشية ١٥٨) وإيليا الجوهري (Vat. ar. 157, 25r1-8 : فأمّا أسقف منهم كان على مرعش يقال له توما فإنّ الأريسية كانوا حبسوه اثنين وعشرين سنة وعذّبوه بلا رحمة ولا رافة وقطعوا منه في كل سنة عضوا فكان مقطوع الأذنين والمنخرين والشفتين واليدين والرجلين مقلوع الأضراس والأسنان وكان ما يبقى من جسده كعود قد أحرق بالنار سوادا ويبسا من النسك والتقشف وكان كثير من المؤمنين يظنّون أنه قد فارق الدنيا وعملوا له وهو حي ذكارين كثيرة لتوهّمهم أنّه قد توفي).

راجع أيضا: IBN AT-ṬAIYIB, *Fiqh an-naṣrānīya*, éd. trad. W. HOENERBACH et O. SPIES, CSCO 161 (Louvain 1956) 1, 31 (sans le nommer); *Séert*, 266 =[66]; MAI, *Ebediesu* 32, syr. 200; O. BRAUN, *De Sancta Nicaeno Synodo*, 52, syr. 69.

٣٧٨ PR : قوما

٣٧٩ بخصوص اشتراكه في مجمع نيقيا راجع V 31r9-10; MAI, *Ebediesu*, 38, syr. 205; R. DEVREESSE, *Le patriarcat d'Antoche, depuis la paix de l'Eglise jusqu'à la conquête arabe* (Paris 1945) 126; HONIGMANN, *Nicée* 46 nº 74; E. TISSERANT, *Jacques de Nisibe au temps de Saint Ephrem*, in DTC VIII (Paris 1924) 293; J.M. FIEY, *Les évêques de Nisibe au temps de Saint Ephrem*, in *Parole de l'Orient* 4 (1973) 126; FIEY, *Nisibe* 23.

الْمُقَدَّسِ بِحَضْرَةِ[٣٨٠] الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قُسْطَنْطِينَ[٣٨١].

V 216r ١١٣ وَكانوا، إذا عُدّوا جُلُوسًا[٣٨٢] عَلَى الْكَراسي، تَكُونُ عِدَّتُهُمْ ثَلَثَمائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ؛ وَإِذا عُدَّتِ[٣٨٣] الْكَراسي خالِيَةً، كانَتْ ثَلَثَمائَةٍ وَثَمانِيَةَ[٣٨٤] عَشَرَ. فَلَمْ يَشُكّوا[٣٨٥] أَنَّ سَيِّدَنا الْمَسيحَ (لِلذِّكْرِهِ السَّجْدَةُ[٣٨٦]!) حاضِرٌ[٣٨٧] مَعَهُمْ كَما وَعَدَ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ.

١١٤ وَهؤُلاءِ[٣٨٨] كُلُّهُمْ في مَحَبَّةِ سَيِّدِنا احْتَمَلوا أَنْواعَ الْعَذابِ. وَلَمْ يَكُنْ *في الثَّلَثِمائَةِ وَالثَّمانِيَةَ[٣٨٤] عَشَرَ[٣٨٩] مَنْ هُوَ سَليمُ الْجَسَدِ مِنْ آثارِ الْعَذابِ إِلّا[٣٩٠] أَحَدَ عَشَرَ نَفْسًا[٣٩١].

صَلَواتُهُمْ كُلُّهُمْ تَحْفَظُ جَميعَ الْمُؤْمِنينَ[٣٩٢]. آمين.

٢,٣,٣ شمعون بر صباعي

B 111r ١١٥ وَمِنْ لَمَعِ الأَخْبارِ الَّتي تَشُدُّ الْيَقينَ *وَتُؤَكِّدُ رَجاءَنا وَتُشَجِّعُنا عَلَى الصَّبْرِ في

---

٣٨٠ C : بحظرة

٣٨١ راجع المجدل، Vat. ar. 109, 14r5 et 260r2-3 (GIANAZZA، ٨٤، حاشية ١٥٩)؛ إيليا الجوهري، Vat. ar. 157, 25r12-13 : منهم يعقوب مطران نصيبين أقام في ذلك الجمع بحضرة قسطنطين الملك ميتا؛ THEODORET DE CYR, in *Hist. eccl.* I, 6-7, in MIGNE, 82, 917A, *Séert*, 276-277 =[66-67]; J.M. FIEY, *Les évêques de Nisibe au temps de saint Ephrem*, in *Parole de l'Orient* 4 (1973) 126; FIEY, *Nisibe* 23.

٣٨٢ VSNCPR : جلوس؛ B : وجلسوا

٣٨٣ C : انعدت

٣٨٤ V : ثمينية

٣٨٥ VSNCB : يشكون

٣٨٦ C : + والتسبيح؛ PR : السجود والتسبيح

٣٨٧ حاضرا

٣٨٨ VSNB : هولا؛ C : هولاي؛ P : هولآء؛ R : هولآ

٣٨٩ SB : –

٣٩٠ V : (فوق السطر)

٣٩١ راجع V 31r11-13 (GIANAZZA، ٨٣، حاشية ١٦٣)؛ V يضيف أيضا أسماءهم (ما يرد أيضا في IBN AT-ṬAIYB, *Fiqh an-naṣrānīya* 2, 83; MAI, *Ebedjesu* 32, syr. 199 ؛BO III, 1, 587b

٣٩٢ C : + بني المعمودية

مَحَبَّةِ سَيِّدِنَا الْمَسِيحِ مَا جَاءَ فِي قِصَّةِ مَارِ شَمْعُونَ بَرْ صَبَّاعِي[٣٩٣] الْجَاثَلِيقِ فَطْرِكِ الْمَشْرِقِ (صَلاتُهُ تَكُونُ مَعَنا) الَّذي اسْتُشْهِدَ[٣٩٤] هُوَ وَمِائَةٌ وَثَلاثَةُ أَنْفُسٍ، [منهم] مَطارِنَةٌ وأَساقِفَةٌ وَجَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، رُهْبانٌ وَقُسّانٌ وَشَمامِسَةٌ وَعِلْمانِيَّةٌ[٣٩٥].

١١٦ وَهُمْ[٣٩٦] أَوَّلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ بِأَرْضِ الْمَشْرِقِ فِي أَيّامِ سابُورَ[٣٩٧] مَلِكِ الْفُرْسِ
فِي سَنَةِ سِتِّمائَةٍ [و]خَمْسٍ وَخَمْسِينَ لِلإِسْكَنْدَرِ[٣٩٨] *فِي بَلَدِ الأَهْوازِ فِي كَرْخِ C 235r
لِيذان[٣٩٩].

١١٧ فَلَمّا *قُبِضَ[٤٠٠] عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ بِأَمْرِ الْمَلِكِ بَعْدَ خُطُوبٍ كَثِيرَةٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ، أَمَرَ S 231r
الْمَلِكُ أَنْ تُهْدَمَ بِيَعُ الْمَدائِنِ[٤٠١] وَأَسْفانِيرَ[٤٠٢]، (كَما أَنَّهُمْ)[٤٠٣] خالَفُوا الْمَلِكَ عَلَى الدُّخُولِ فِي دِينِهِ.

---

٣٩٣ C : صبعا

٣٩٤ بخصوص استشهاده راجع صليبا ١٦/٦–١٩/٧؛ ماري ١٦/١٩–١٨/٢٠؛ أصول الدين ١٦/٧٠–٧٦؛ شير، *شهداء* ١، ١٩٣–٢٣٤؛ شير، *كلدو* ٢، ٦٥–٧٠؛ St.E. ASSEMANI, *Acta martyrum orientalium* I (Romae 1748) 10-36; F. LAGRANGE, *Les actes des martyrs d'Orient* (Tours 1876[2]) 35-57; M. KMOSKO, *S. Simeon Bar Sabba'e*, in *Patrologia Syriaca* II (Paris 1907) 715-777; BHO, 244-245, n° 1117-1119, 278; AMS, 128-207; H. LECLERCQ, *Les martyrs: recueil de pièces authentiques sur les martyrs depuis les origines du christianisme jusqu'au XX[e] siècle* III (Paris 1904) 132, n. 4, 149-162; *Séert*, 296-305=[86-95]; E. TISSERANT, *Nestorienne (l'Eglise)*, in DTV XI (Paris 1931) 166-169; ORTIZ de URBINA, *Patrologia Syriaca* (Romae 1965[2]) 195; FIEY, *Elam* 124-125.

٣٩٥ NCPR : علمانيين

٣٩٦ SNCBPR : وهو

٣٩٧ NCPR : شابور

٣٩٨ بخصوص سنة استشهاده راجع P. PEETERS, *La date du martyre de S. Syméon, archevêque de Séleucie-Ctésiphon*, in *Analecta Bollandiana* 56 (1938) 118-143; M.J. HIGGINGS, *Date of martyrdom of Simeon bar Sabbae*, in *Traditio* 1 (1955) 1-35.

٣٩٩ مدينة بناها سابور الثاني، أقام فيها أثنا الاضطهادات ضدّ المسيحيين: راجع شير، *شهداء* ١، ٣٠٥/٧–٨؛ FIEY, *Elam* 123-124

٤٠٠ C : قبظ

٤٠١ مجموع مدن ملوكيّة أقام فيها الفرتيون والساسانيون، أشهرها سلوقية وقطيسفون: راجع FIEY, *Topographie* 397.

٤٠٢ حيّ جنوب قطيسفون، على ضفة الدجلة: راجع FIEY, *Topographie* 401 .

٤٠٣ V : –

١١٨ فَجَمَعَ هذا الأَبُ رَعِيَّتَهُ وشَجَّعَهُمْ، وَقالَ لَهُمْ:

١١٩ "يا أَوْلادي، تَأَمَّلوا الأَنْبِياءَ الْمَقْتولينَ[٤٠٤] وَالسَّليحينَ[٤٠٥] الْمَرْجومينَ. وَيَجِبُ أَنْ تَعْلَمُوا[٤٠٦] أَنْ لَيْسَ اللّهُ ([٤٠٧]جَلَّ وعَزَّ![٤٠٧]) ضَعيفَ الْقُوَّةِ وَلا مَسيحُهُ ذَليلاً[٤٠٨]، لكِنْ يُريدُ أَنْ يُظْهِرَ قُوَّتَهُ في صَبْرِ الضُّعَفاءِ عَلى الآلامِ في مَحَبَّتِهِ، وَهُوَ يُجيرُكُمْ[٤٠٩]، إِنْ رَفَعْتُمْ قُلوبَكُمْ إِلَيْهِ، وَيُقَوّي ضَعْفَنا وَيَجْعَلُنا شُجْعانًا في الْجِهادِ.

١٢٠ وَيَجِبُ أَنْ تَتَيَقَّنوا في أَنْفُسِكُمْ أَنَّ هذِهِ الشِّدَّةَ تَزولُ، وَيَجيءُ بَعْدَها فَرَجٌ وَراحَةٌ؛

V 216v; RI ١٢١ وَالْبِيَعَ الَّتي *هُدِمَتْ فَسَوْفَ تُبْنى بِالْمَجْدِ وَتُزَيَّنُ[٤١٠] *بِالْمَحاسِنِ. وَإِنْ هُدِمَتْ بِيَعُنا، فَلَيْسَ سَبيلُنا أَنْ نَحْزَنَ، فَإِنَّ لَنا بُنْيانًا[٤١١] في السَّماءِ ما لَمْ *تَصْنَعْهُ
N1 الأَيْدي[٤١٢] الْبَشَرِيَّةُ؛ وَلَيْسَ هُوَ بِالْمَدائِنِ وَأَسْفانِيرَ وَكُوخي[٤١٣]، إِلاّ[٢٢٢] في أُورَشَليمَ[٤١٤] الْعُلْيا[٤١٥] الَّتي في السَّماءِ.

١٢٢ وَأَنا هُوَ ذا أَرْحَلُ إِلى بابِ الْمَلِكِ، وَلا[٤١٦] أَعْلَمُ ما[٤١٧] يَعْرِضُ[٤١٨] بَعْدي.

١٢٣ فَكونوا الآنَ مُعْتَدِينَ[٤١٩]، مُتَلَبِّسينَ دِرْعَ الإِيمانِ وَ[٤٢٠]الشَّهادَةِ حَتّى، إِذا ما

---

٤٠٤ VSNB : المقتلين

٤٠٥ NCP : السليحيين

٤٠٦ VSNCB : تعلمون

٤٠٧ NCPR : عز وجل

٤٠٨ ذليل

٤٠٩ R : يجبركم

٤١٠ CPR : تتزين

٤١١ بنيان

٤١٢ NCPR : الايادي

٤١٣ على ضفة الدجلة اليمنى بالقرب من سلوقية،مقابل قطيسفون، مقرّ الجاثليق الأوّل: راجع FIEY, *Topographie* 403-406.

٤١٤ BPR : اورشليم

٤١٥ C : العلية

٤١٦ C : لم

٤١٧ C : ماذا

٤١٨ C : يعرظ؛ PR : سيعرض

اصْطَفَّ بِإِزائِكُمُ[٤٢١] الْحَرْبُ، لَمْ تَنْفُذْ *سِهامُ الْعَدُوِّ[٤٢٢] في دُرُوعِكُمْ. S 231v

١٢٤ هذا أَقُولُ لَكُمْ وَأُحَذِّرُكُمْ، مِثْلَ الأَبِ الَّذي يُحَذِّرُ بَنِيهِ: احْفَظُوا وَصايا سَيِّدِنا[٤٢٣] لِيَحْفَظَكُمْ. أَحِبُّوا[٤٢٤] مَنْ أَكْرَمَنا (٤٢٥وَنَفْسَهُ بَذَلَ٤٢٥) عَنّا[٤٢٦] لِيُحْيِيَنا بِمَوْتِهِ. تَحَفَّظُوا بِالأَمانَةِ الصَّحِيحَةِ بِوَحْدانِيَّةِ ذاتِ الْبارِئِ الأَزَلِيَّةِ وَبِتَثْلِيثِ أَقانِيمِ صِفاتِهِ الأَبَدِيَّةِ، الآبِ وَالابْنِ وَرُوحِ الْقُدُسِ.

١٢٥ احْتَمِلُوا مِنْ أَجْلِ هذِهِ الأَمانَةِ الآلامَ الْكَثِيرَةَ وَالْمَوْتاتِ الصَّعْبَةَ *الشَّدِيدَةَ. C 235v

١٢٦ تَذَكَّرُوا ما قالَ السَّلِيحُ الْمُؤَيَّدُ[٤٢٧] فَوْلُوسُ: "إِنَّ الْكَلِمَةَ مُصَدَّقَةٌ وَمُسْتَحِقَّةٌ
لِلْقُبُولِ: فَإِنْ مُتْنا في طاعَةِ الْمَسِيحِ *فَإِنَّنا وَاثِقُونَ[٤٢٨] بِأَنْ نَحْيا[٤٢٩] مَعَهُ؛ B 111v
وَإِنْ[٤٣٠] تَأَلَّمْنا عَلَى جِهَتِهِ، فَمَعَهُ نَمْلِكُ"[٤٣١].

١٢٧ وَقَدْ أَوْصَيْتُكُمْ[٤٣٢] بِهذِهِ الْوَصايا *مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ أَنَّ وَجْهي لَيْسَ تَرَوْنَ[٤٣٣] P 84r
مَرَّةً أُخْرَى، لأَنَّني أُرِيدُ أَنْ أُضَحَّى[٤٣٤] مِنْ أَجْلِ الأَمانَةِ وَمِنْ أَجْلِ شَعْبِ اللَّهِ.

١٢٨ وَالَّذي يَسُوقُني لِذلِكَ هُوَ رَحْمَةُ سَيِّدِنا الْمَسِيحِ وَهُوَ يَكُونُ مَعي وَمَعَكُمْ
*إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمين. V 217r

---

٤١٩ C : + متحظرين؛ PR : مستعدين
٤٢٠ P : (مكرر)
٤٢١ CPR : قبالكم
٤٢٢ VSB : العدوا
٤٢٣ CPR : + ايشوع المسيح
٤٢٤ حبوا
٤٢٥ PR : بذل نفسه
٤٢٦ NC : عننا
٤٢٧ C : المواید
٤٢٨ واثقين
٤٢٩ PR : نحيى
٤٣٠ C : + كنا
٤٣١ الرسالة إلى طيموتاوس الثانية ٢/١١-١٢.
٤٣٢ C : اوصيتكم
٤٣٣ PR : ترونه
٤٣٤ CR : اصير جسدي ضحية؛ P : اصير جسدي (+) ضحية (على السطر)

١٢٩ فَلَمّا[٤٣٥] سَمِعُوا ذٰلِكَ بَكَوْا[٤٣٦] بُكاءً[٤٣٧] شَدِيدًا عَلَى فُرْقَةِ الرّاعِي الْمُتَيَقِّظِ، وَعَلَى رَحِيلِ[٤٣٨] الْمُدَبِّرِ الْحَرِيصِ، وَعَلَى انْتِقالِ الرَّئِيسِ[٤٣٩] الْبارِعِ الصَّحِيحِ، وَعَلَى انْصِرافِ الْمُعَلِّمِ[٤٤٠] الْحَكِيمِ، وَعَلَى بُعْدِ الأَبِ الْمُشْفِقِ الرَّحِيمِ.

١٣٠ وَأَكْثَر ما *تَمَرْمَرُوا بِالْبُكاءِ لَمّا قالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ[٤٤١] لَيْسَ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى. S 232r

١٣١ ثُمَّ إِنَّ مار شَمْعُونُ أَخَذَ يُعَزِّيهِمْ وَيُسَلِّيهِمْ وَيُقَبِّلُهُمْ، وَصَلَّى[٤٤٢] عَلَيْهِمْ وَبارَكَهُمْ.

١٣٢ وَمِنْ ساعَةِ كَمَّلَ صَلاتَهُ رَحَلَ إِلَى الأَهْوازِ، وَثَمَّ تَكَلَّلَ بِالشَّهادَةِ الصَّحِيحَةِ، هُوَ وَمَنْ كانَ مَعَهُ، فِي يَوْمِ[٤٤٣] جُمْعَةِ أَلَمِ[٤٤٤] سَيِّدِنا الْمَسِيحِ[٤٤٥] (جَلَّ ذِكْرُهُ!).

١٣٣ وَكانَ قَدْ[٤٤٦] سَبَقَهُمْ كُوشْتازادُ[٤٤٧]، أَمِينُ الْمَلِكِ، فِي الشَّهادَةِ، وَقُتِلَ قَبْلَ بِيَوْمٍ.

١٣٤ وَكانَ مار شَمْعُونُ يُشَجِّعُهُمْ وَيَقُولُ: "دُوسُوا، يا أَحِبّائِي[٤٤٨]، حُمَةَ الْمَوْتِ فَقَدْ كَسَرَها سَيِّدُنا يَسُوعُ[٧٨] الْمَسِيحُ.

١٣٥ ثُمَّ قالَ: "أَيْنَ حُمَتُكَ، يا مَوْتُ، وَأَيْنَ غَلَبَتُكِ، أَيَّتُها *الْهاوِيَةُ؟"[٤٤٩]. R 158v

١٣٦ وَفِي الأَخِيرِ اسْتُشْهِدَ مار شَمْعُونُ بَر صَبّاعِي.

١٣٧ صَلَواتُهُ وَصَلَواتُ[٤٥٠] جَمِيعِ الشُّهَداءِ تَحْفَظُ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ. آمين[٤٥١].

---

٤٣٥ NC : ولما

٤٣٦ NC : بكيوا

٤٣٧ C : بكاء (ܒܟܝܐ)؛ BP : بكآءً؛ R : بكاءً (sic)

٤٣٨ SNCBPR : رحلة

٤٣٩ S : الرييس؛ BPR : الرئيس (sic)؛ NC : الريس

٤٤٠ SNCBPR : –

٤٤١ S : (فوق السطر)

٤٤٢ C : صلا

٤٤٣ NCPR : –

٤٤٤ CPR : الام

٤٤٥ C : –

٤٤٦ R : –

٤٤٧ C : جوستازاد

٤٤٨ CPR : احبابي

٤٤٩ الرسالة الأولى إلى أهل قورنتس ١/٥٥.

٤٥٠ C : وصلواته

٤٥١ في ما يتعلق باستشهاد شمعون بر صباعي، يظهر أنّ أصول الدين ٧٠/١٦-٧٦ تأثر بمكيخا (أصول الدين ٧٠-٧١ = مكيخا § ١١٥-١١٧؛ أصول الدين ٧٣ = مكيخا § ١٣٤؛ أصول الدين ٧٥ =

٣. محن حديثة العهد

١٣٨ وَنتأمَّلُ أجْرَ[٤٥٢،٠] الآخِرينَ[٤٥٣] الّذينَ عَمِلُوا ساعَةً واحِـدَةً مِنَ الْيَوْمِ في *الْكَرْ C 236r
الرُّوحانِيِّ، وَلَحِقُوا في الأجْرِ وَالثّوابِ *بِالأوَّلِينَ[٤٥٤] الّذين احْتَمَلُوا هاجِرَةَ[٤٥٥] N 169v
الْيَوْمِ وثِقَلَهُ، في زَمانِنا هذا، بِمَدينَةِ الْمَوْصِلِ، قَريبٍ غَيْرِ بَعيدٍ.
١٣٩ وَاخْتُبِرَ ذَهَبُ إيمانِهِمْ فَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الغِشِّ، بَنو[٤٥٦] (٤٥٧)الرَّئيسِ[٤٥٨] الْفاضِلِ
وَالنَّصْرانِيُّ الْكامِلِ[٤٥٧] إسْرائيلَ[٤٥٩،٤٦٠] *الثّلاثَةُ، *الرُّؤَساءُ الْمُؤْمِنونَ[٤٦١]، الْكُتَبَـ V217v; S232v

---

مكيخا § ١٣٦؛ أصول الدين ٧٤ = § مكيخا § ١٣٢.
غير أن أصول الدين ٧٢/١٦ قد تأثّر بمصدر ثالث (ماري ١٨/١-٢): راجع GIANAZZA.، ٨٥-٨٦.
أمّا صليبا فيأخذ من مكّيخا حرفيا: صليبا ١٥/١٥ = مكيخا § ١١٧ب؛ صليبا ١٦/١٥ = مكيخا § ١١٨؛ صليبا ٢٠/١٥ = مكيخا § ١١٩؛ صليبا ٢٠/١٥-١/١٦ = مكيخا § ١٢٠؛ صليبا ١/١٦-٤ = مكيخا § ١٢١؛ صليبا ٤/١٦-٥ = مكيخا § ١٢٢؛ صليبا ٥/١٦-١١ = مكيخا § ١٢٣-١٢٤؛ صليبا ١١/١٦-١٢ = مكيخا § ١٢٥؛ صليبا ١٢/١٦-١٤ = مكيخا § ١٢٦؛ صليبا ١٤/١٦-١٦ = مكيخا § ١٢٧؛ صليبا ١٦/١٦-١٨ = مكيخا § ١٢٨؛ صليبا ١٨/١٦-٢٠ = مكيخا § ١٢٩؛ صليبا ٢٠/١٦-١/١٧ = مكيخا § ١٣٠؛ صليبا ١/١٧-٢ = مكيخا § ١٣١؛ صليبا ٢:١٧ = مكيخا § ١٣٢أ؛ صليبا ١٩/١٧-٢٠ = مكيخا § ١٣٤. [يلاحَظ أنّ GISMONDI يكتب كرخي بدلاً من كوخي (صليبا ٤/١٦ = مكيخا § ١٢٢)، وهذه الهفوة فقد أشار إليها FIEY, *Topographie*, 404 n. 10) والمؤنات بدلاً من الموتات (صليبا ١١/١٦ = مكيخا § ١٢٥).

٤٥٢ SNCBP : امر؛ R : عمل
٤٥٣ SNCBPR : الاخوة
٤٥٤ SNCB : بالاولين
٤٥٥ P : (فوق السطر)
٤٥٦ NC : بنوا؛ B : بنى
٤٥٧ V : (تحت السطر)
٤٥٨ C : الريس
٤٥٩ VNCPR : اسرايل؛ B : اسرائيل (sic)
٤٦٠ شهداء غير معروفين، لم يذكر التاريخ أسماءهم. حسب LANDRON, 295 n.1260 قد يكون أنهم موظّفون أسلموا حيناً للحفاظ على مكانهم وعادوا إلى المسيحية. ذكر إيليا النصيبيني اغتيال أبي الحَسَن بن إسرائيل، كاتب الأمير أبي الفضل بن حسام الدولة، من قبل أهل نصيبين في العاشر من كانون الأول ١٠١٧ (*Eliae metropolitae Nisibeni Opus chronologicum*, CSCO 63*, Louvain 1910, 227/trad. 111)؛ راجع أيضا FIEY, *Nisibe* 91 n. 476 ؛ FIEY, *Chrétiens syriaques* 179 n.10. ويذكر ماري ١١٥/٥ أيضا أبن نصر بن إسرائيل، الذي عُرِضَ عليه الإسلام فرفض (راجع أيضا L. CHEIKHO, *Les vizirs et secrétaires arabes chrétiens en Islam 622-1517*, éd. Camille HECHAIME, (Beyrouth 1987) 121-122 n° 163).
إيليا النصيبيني (المصدر الذكور ص ١٠٨) يذكر اغتيال ثلاثة كتّاب آخرين: أبو المفضّل بن سيدا، وابو سعيد بن إيليا عام ٩٩٨، وأبو الحسين بن سهروي عام ١٠١٢.

١٤٠ فَإِنَّهُمْ اقْتَدَوْا[٤٦٦] فِي الثَّبَاتِ عَلَى الدِّينِ بِالشُّهَدَاءِ الْمُجَاهِدِينَ[٤٦٧]، وَاحْتَمَلُوا أَنْوَاعَ الْعَذَابِ مُطَارَعِينَ، وَفِي مَحَبَّةِ سَيِّدِنَا الْمَسِيحِ مُخَلِّصِ الْعَالَمِ مُتَمَسِّكِينَ.

١٤١ فَقُلِعَتْ أَظَافِيرُهُمْ[٤٦٨] وَأَضْرَاسُهُمْ، وَشُرِحَتْ لُحُومُهُمْ وَأُطْعِمُوا إِيَّاهَا، وَكُحِّلَتْ *أَعْيُنُهُمْ بِالْحَدِيدِ الْمَحْمِيِّ[٤٦٩]، بَعْدَ مَا عُرِضَ[٤٧٠] عَلَيْهِمْ عِدَّةَ دُفُعَاتٍ الْخُرُوجُ[٤٧١] عَنْ دِينِ الْمَسِيحِ حَتَّى يَتَخَلَّصُوا[٤٧٢] مِنَ الْقَتْلِ؛ فَمَا فَعَلُوا، وَلَا أَطَاعُوا، وَلَا فَتَرَتْ نِيَّاتُهُمْ. B 112r

١٤٢ وَبَذَلُوا مُهَجَهُمْ لِلْقَتْلِ حَنْقًا وَصَلْبًا، وَ[٤٧٣]هُمْ صِيَامٌ، قَدْ تَنَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَابَعَ حَنَانٍ[٤٧٤] فِي فَمِهِ.

١٤٣ فَفَازُوا بِإِكْلِيلِ الشَّهَادَةِ، وَارِثِ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ، مَعَ شِيعَةِ[٤٧٥] الشُّهَدَاءِ.

١٤٤ وَدُفِنَتْ أَجْسَادُهُمْ بِالْكَرَامَةِ فِي الْبِيعَةِ الْمُقَدَّسَةِ، كَمَا يَسْتَحِقُّ مَنْ آثَرَ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ عَلَى نَفْسِهِ.

١٤٥ فَلَهُمْ الطُّوبَى[٤٧٦]، وَالنِّعْمَةُ لِأَنْفُسِهِمْ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالْقِدِّيسِينَ، وَنَفَعَنَا اللّٰهُ بِصَلَاتِهِمْ. آمين.

---

٤٦٦ اقتادروا

٤٦٧ V :

٤٦٨ NC : اضافيرهم

٤٦٩ V : (غير واضح)

٤٧٠ VSNB : اعرض؛ CPR : اعرضوا

٤٧١ NC : بالخروج

٤٧٢ VSNCB : يتخلصون

٤٧٣ P : (مكرر)

٤٧٤ كلمة دخيلة أصلها سرياني معناها شراب مخلوط بغبار مأخوذ من قبور القدّيسين والشهداء: راجع GRAF, *Verzeichnis* 40

٤٧٥ SNCBP : سيعة؛ R : سبعة

٤٧٦ VSNB : الطوبا

تمنيات وختام

١٤٦ ܘܡܫܝܚܐ ܡܪܢ ܘܐܠܗܢ܆ ܗܘ ܕܐܡܪ ܒܡܟܬܒܢܘܬܗ ܩܕܝܫܬܐ ܕܐܢܐ ܐܢܐ[٤٧٧]
ܐܘܪܚܐ ܘܫܪܪܐ[٤٧٨] ܘܚܝܐ[٤٧٩]܆ ܗܘ ܕܫܕܪ ܠܫܠܝܚܘܗܝ ܡܫܝܚܐ ܕܢܟܪܙܘܢ
*ܕܥܡܡܐ ܘܠܫܢܐ ܡܗܝܡܢܐ܆ ܐܘ ܐܝܟ ܡܗܝܡܢܐ܆ ܘܡܬܬܢܝܚܝܢ[٤٨٠]܆ ܡܗܝܡܢܐ S233r
ܘܡܫܝܚܝܢ ܗܘܝܢܐ ܡܗܝܡܢܐ ܒܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܐܘܪܬܐ ܕܡܫܝܚܐ *ܐܝܟ ܢܝܫܐ܆ ܗܘܝܢܐ C236v
ܕܥܡܐ[٤٨١] ܕܡܫܝܚܐ ܠܡܫܝܚܐ܀

١٤٧ ܘܡܢܝܚ ܠܢܦܫܬܢ[٤٨٢] ܕܠܥܠܡܝܢ[٤٨٣]܆ ܒܡܠܟܘܬܐ ܫܡܝܢܝܬܐ ܘܠܐ ܡܫܬܢܝܢܝܬܐ܀
ܘܡܟܢܫ *ܠܗܘܢ ܒܡܠܟܘܬܗ ܫܡܝܢܐ[٤٨٤] ܘܥܕܡܐ܆ ܕܠܐ ܡܢ ܟܠ ܢܟܝܢ R159r
ܬܬܦܢܘܢ[٤٨٥]܆ ܘܠܐ ܡܢ ܟܠ ܕܡܫܬܝܢ ܬܬܦܢܘܢ܆ ܘܠܐ ܒܫܘܬܦܘܬܐ
ܘܡܫܬܒܚܝܢ ܬܬܒܪܟܘܢ܀

١٤٨ ܘܢܬܠܘܐ ܠܗܘܢ ܒܫܠܡܐ ܡܢ ܟܠܗܘܢ ܐܘܠܨܢܐ ܘܠܝܬܐ ܕܒܢܝܫܐ܀
ܘܢܬܠ ܠܗܘܢ ܚܝܠܐ ܘܡܬܡܨܝܢܘܬܐ[٤٨٦] ܗܘ ܕܐܝܬܘܗܝ[٤٨٧] ܥܡܐ[٤٨٨]
ܕܚܝܝ ܠܐ ܡܝܘܬܐ܀ ܕܢܘܚܘܢ ܠܥܡܐ ܘܟܠܗܝܢ ܢܦܫܬܗ܀

١٤٩ ܘܢܝܚ ܠܗܘܢ ܘܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܚܕܘܬܐ ܡܢ ܫܡܝܐ[٤٨٩] ܥܡܪܘܬܗ
ܡܫܝܚܐ܀ ܘܫܡܥܘܗ ܚܠܝܘܬܐ ܬܫܒܘܚܬܗܘܢ[٤٩٠]܆ ܘܡܫܠܡܢܘܬܗ[٤٩١]

---

٤٧٧ C : (فوق السطر)
٤٧٨ R : ܕܫܪܪܐ
٤٧٩ يوحنا ١٦/٦.
٤٨٠ R : ܘܡܬܬܚܝܢ
٤٨١ PR : ܟܥܡܐ
٤٨٢ C : --
٤٨٣ B : ܕܠܥܠܡܝܢ؛ V : (ينتهي هنا بنقص ١٧ سطرا)
٤٨٤ B : ܫܡܝܐ(+ فوق السطر ܫܡܝܐ)
٤٨٥ B : ܬܬܦܢܘܢ؛ C : + ܘܡܬܦܢܐ(ثم يشطبها)
٤٨٦ P : + ܘܡܢ(ثم يشطبها)
٤٨٧ B : ܕܐܝܬܘ
٤٨٨ R : ܥܡܐ
٤٨٩ B : --
٤٩٠ B : ܬܫܒܘܚܬܗܘܢ

149 ܘܢܘܪܟ ܠܟܘܢ ܘܢܬܠ ܠܚܝ̈ܝܟܘܢ ܫܢܝ̈ܐ ܣܓܝ̈ܐܬܐ ܥܡ ܫܢܝ̈ܐ[489] ܘܝܘ̈ܡܬܐ
ܢܓܝܪ̈ܬܐ: ܘܐܚ̈ܝܢ ܡܝܬܪ̈ܐ ܘܪ̈ܝܫܢܝܢ[490]. ܘܩܫܝ̈ܫܐ ܡܝܩܪ̈ܐ[491]
ܘܡܗܝ̈ܡܢܐ ܫܪ̈ܝܪܐ ܘܫܪ̈ܝܪܝ ܗܝܡܢܘܬܐ, ܗܕ̈ܡܐ ܪ̈ܫܝܐ ܕܦܓܪܐ ܥܕܬܢܝܐ, ܘܢܥܫܢ
ܠܟܘܢ ܕܟܝܘܬܐ ܕܡ̈ܕܥܝܟܘܢ ܒܚܝܠܗ ܥܫܝܢܐ, ܘܠܐ ܡܬܙܟܝܢܐ[492] ܘܢܚܝܠܟܘܢ,
ܘܢܚܝܕܟܘܢ ܒܚܘܒܗ ܫܦܝܐ ܘܫܪܝܪܐ. *ܕܠܐ ܬܬܕܠܚܘܢ. N170ʳ;S231
150 ܘܢܦܨܐܟܘܢ ܠܟܠܟܘܢ ܡܢ ܐܘܠܨܢܐ ܕܙܒܢܐ[493] ܘܥܘܟܒ̈ܘܗܝ, ܘܢܬܠ ܠܟܘܢ ܘܡܫܟܚܢܘܬܐ
ܘܚܝܠܐ, ܗܘ ܕܗܘ ܪܫܐ ܕܚܝ̈ܝܢ ܠܐ ܡܝܘܬ̈ܐ, ܕܬܙܟܘܢ ܠܒܝܫܐ ܘܠܟܠܗܘܢ ܢܟܠ̈ܘܗܝ
ܡܫܒܚܬܐ, ܠܘܬ[494a] ܦܪܘܫܐ ܕܡܠܟܐ[494], ܘܢܛܪܘܢܟܘܢ ܡܢ ܟܠ. ܐܡܝܢ[495].

---

489 B :

490 B : ܘܡܕܒܪ̈ܢܝܢ

491 P : + ܘܩܫ (ثم يشطبها)

492 B : ܬܘܪܝܐ

493 R : ܐܘܢܐ

494 SB : ܕܡܠܟܐ ܘܡܫܒܚܐ

495 ليمدّ المسيح ربّنا و إلهنا، الذي قال في بشارته المحيية أنا الطريق والحقّ والحياة، حياتكم الكريمة سنين عديدة وأياما مديدة، يا إخوتنا الأفاضل و رؤساءنا الموقّرين وشيوخنا الأجلاء والمؤمنين الصادقين والمستقيمي الإيمان، الأعضاء الرئيسة في الجسم الكنسي، ويشدّد طهارة عقولكم بقوّته المنيعة وغير قابل الانتصار عليها. ويوحّدكم بمحبّته الصافية والصادقة، كيلا تضطربوا من كلّ ضيق ولا ترتخوا من كلّ ما يُحزن، ولا تخدعوا بالغنى والسلطة وينجّيكم جميعا من كلّ ضيق الزمان وعوائقه، ويمنحكم قوة ومقدرة ذلك الذي هو رأس حياتنا غير المائتة، لتغلبوا الشرير وجميع حيله؛ ويهيّئ لكم أوقاتا حاملة للأفراح أمام وجهه الممجّد، ويمينه القوية تدبّركم، وعنايته تحيط بمساكنكم، وبركاته تفيض عليكم، ويعطيكم أن تنالوا حظوة في أعين الملوك والوضيعين، ويزيد عددكم، ويزيد عليكم مثلهم ألوف المرات. والنعمة الإلهية تكون معكم وتحفظكم وأبناءكم وبناتكم من كلّ أذية خفية وظاهرة بصلاة البتول القديسة أمّ النور والحياة وجميع القديسين. آمين.

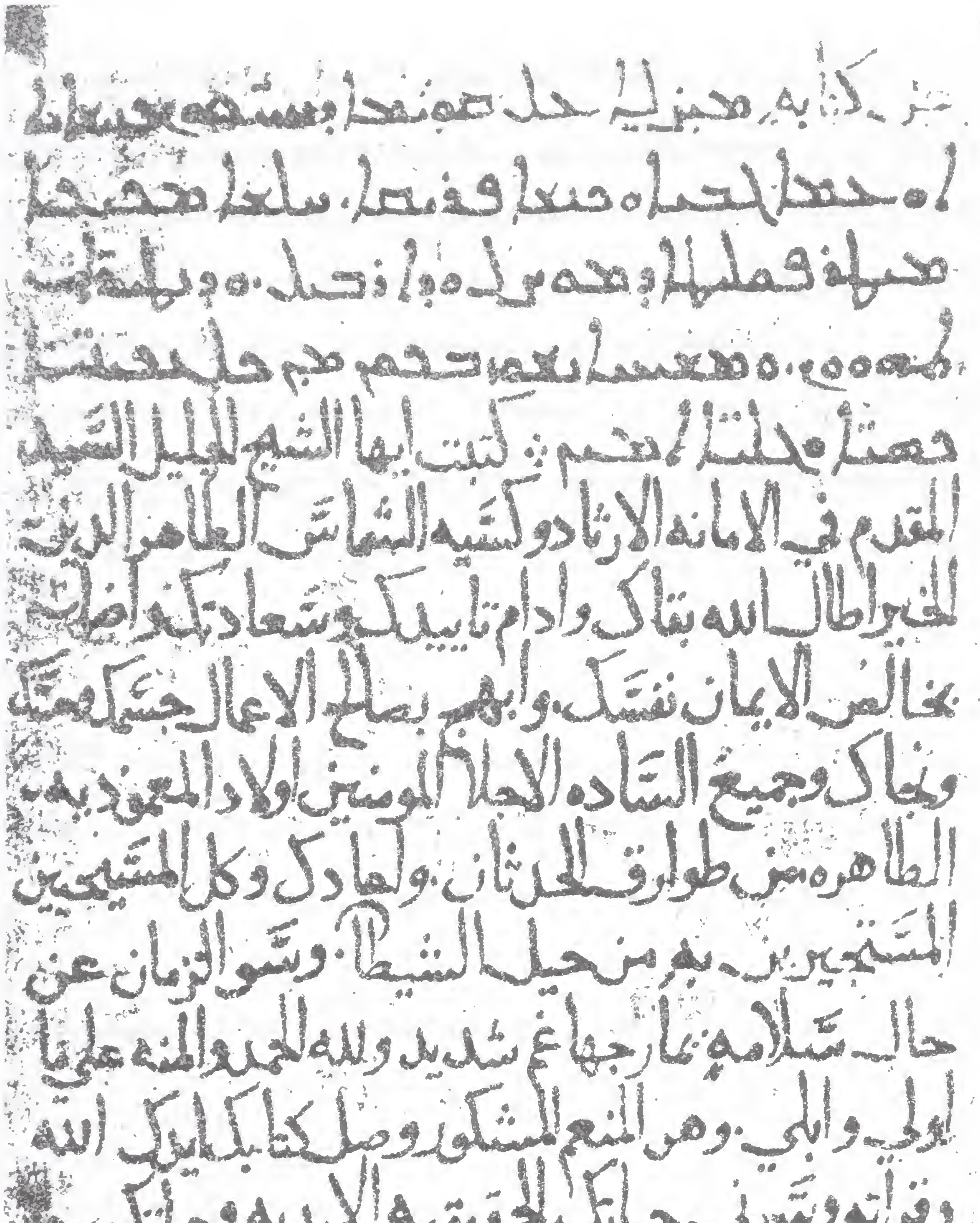
[illegible]
[illegible] كتبت ايها الشيخ الجليل السيد
المقدم في الامانه الارثادوكسيه الشماس الطاهر الذيل
الخير اطال الله بقاك وادام تاييدك وسعادتك واطال
بخالص الايمان نفسك وابهج بصالح الاعمال حسك
وبقاك وجميع السادة الاجلا المومنين اولاد المعموديه
الطاهره من طوارق الحدثان ولها دك وكل المسيحيين
المستجيرين بهم من حيل الشيطان وسو الزمان عن
حال سلامه بما رجها غم شديد ولله الحمد والمنه على ما
اولي وابلي وهو المنعم المشكور وصل كتابك ابرك الله
وقراته وتشوقي في حياتك الحقيقيه الابديه وحياتك
المستعاره الزمنيه والله تعالى يجعلك وجميع شيعه
المختار المبارك المحبو بالاسرار الالاهيه المتقوعي المحبه
الشبيه في خير السلامه ولنفسه الغايه النهاييه

مخطوط برلين Sachau ١٢، ٢٢٢ظ

كتاب البرهان والإرشاد

لصليبا بن يوحنا الموصلي*

المقدمة

هذه الرسالة هي الجزء الأول من موسوعة دينية في خمسة أجزاء وصلت إلينا بدون عنوان محدّد[1] في مخطوطات مختلفة.

أمّا مؤلّف هذه الرسالة، التي كُتِبَت عام ١٣٣٢[2]، فهو صليبا[3] بن يوحنا الموصلي.

---

* نُشِرَ مع الترجمة الفرنسية في *Parole de l'Orient* 22 (1997) 567-629
مصطلحات مستعملة:

C = Cambridge Addition 2889; M = Mingana Christian Arabic 98; N = Vatican Neofiti 54; P = Paris arabe 6732; R = Paris arabe 6744; V = Vatican Arabe 110.

١ يُسَمّى المؤلّف أحيانًا باسم *كتاب التواريخ* (هكذا الناسخ في C 366'13) أو *أسفار الأسرار* (السفر الرابع من أسفار الأسرار: C 88'4; Berlin Sachau 12, 33ᵛ11, Vat. Borgia arabe 198, 23/7؛ السفر الخامس من أسفار الأسرار: C 118ᵛ4-5, Berlin Sachau 12, 71'5, Vat. Borgia arabe 198, 61/22؛ أو *رسالة البرهان والإرشاد*: (SBATH, *Al-Fihris*. III, n° 2628; CHEIKHO, *Catalogue* 136 n° 504/4)

لم أتمكن من أن أرى المخطوطة التي كانت في معهد القديس يوحنا في الموصل (راجع FIEY, *Assyrie* III, 13 note 5.

والظاهر أنّ عنوان هذه الرسالة (رسالة البرهان والارشاد إلى المحبة ثمرة الدين والاعتقاد = N 3'19 ما هو إلاّ عنوان الجزء الأول.

٢ ذُكِرَت هذه الرسالة مرتين في تقديم الكتاب (N 1ᵛ8,15)) ومرة في مخطط الكتاب المفصّل (N 2' 3-N-4): راجع الحاشية ٣٥.

٣ في الكتاب نفسه نجد اسمه في ترجمة نصّ أمانة وضعها في السريانية ميخائيل، أسقف آمد وميافارقين (N 155ᵛ16-158'22). نجده أيضا كناسخ: نقرأ في حاشية (ورقة ٦٦ظ) من المخطوط الباريسي العربي ٢٠٤، الذي يحوي مقالات دينية لبعض الكتبة من كيسة المشرق، أنّ هذه النسخة كتبها صليبا في مدينة ماغوصة في قبرص وانتهى منها في شهر آب لسنة ١٦٤٧ للإسكندر (= ١٣٣٥ م): راجع TROUPEAU, CMAC I, n° 204).

بخصوص صليبا ومؤلّفاته راجع: GCAL, 217-218; LANDRON, 139-141; BO HOLMERG, *A*

الرسالة موجّهة إلى المسيحيين المغاربة[4] بهدف خاصّ: وحدة المسيحيين. وكان لها التأثير الحسن لدى بعض الأصدقاء الذين طلبوا من المؤلّف تطوير أفكارها فدمجها في الجزء الأوّل من أجزاء الكتاب الخمسة[5].

وصف المخطوطات[6]

هذه الرسالة موجودة في هذه المخطوطات:

١. المخطوط الفاتيكاني العربي ١١٠[7]، ٤١و–٤٥ظ (القرن الرابع عشر)[8]؛

٢. المخطوط الفاتيكاني Neofiti ٥٤[9]، ١٦٣و–٦٨و (القرن الثامن عشر)[10]؛

٣. مخطوط كمبريدج Addition ٢٨٨٩[11]، ٢٣ظ–٩٧ظ (كرشوني، ١٧٣٠[12])؛

---

reconsideration of the Kitāb al-Maǧdal, in *Parole de l'Orient* 18 (1993) 255-273, ici 261-262.

٤ ربّما كُتِبَت في قبرص، ملجأ المسيحيين المشارقة أمام المغول: في ماغوصا نسخ صليبا المخطوط المشار إليه في حاشية ٣: راجع J.M. FIEY, *Les études syriaques et les manuscrits arabes chrétiens de Paris*, dans MIDEO 12 (1974) 211-216, ici 214.

٥ هناك خطأ بسيط في تقسيم الأجزاء عند LANDRON, 141 و WRIGHT, 756 حيث كُتِب أنّ الجزء الأول يحتوي على خمس مقدّمات: فالتصميم المفصّل الموجود في المخطوطات NCPRM يقول إنّ الجزء الأول يحوي الرسالة المقدّم ذكرها (وذلك مذكور أيضا في بداية الجزء الأول: راجع N 2r3-4) وإن الجزء الثاني يحوي عنوان الكتاب وسيرة المؤلّف وخمسة مقدّمات وتسعة فصول (راجع العناوين في N 2r5-18)؛ من الجزء الثاني ناقص في NCPRM عنوان الكتاب فسيرة المؤلّف والمقدّمة الأولى.

٦ مخطوطات أخرى التي فيها كتاب *أسفار الأسرار* لصليبا غير كاملة: مخطوط Berlin Sachau ١٢ يبدأ، مع الورقة ١٤و١، بالفصل السابع من السفر الثالث (ما يطابق N 36v6)، فالأوراق الأولى ١و–١٣ظ ليست بمحلّها (هي تطابق N 194r-198r)؛ المخطوط الفاتيكاني Borgia العربي ١٩٨ يبدأ بالفصل السابع من السفر الثالث (ما يطابق N 36v6)؛ مخطوط London Or. 2438 (=Suppl. arabe 33) ناقص: الورقة ١و تبدأ بالمقدّمة الرابعة من السفر الثاني؛ BO HOLMERT, *op. cit.*، الذي ينسى في القائمة التي قدّمها مخطوطتي باريس المشار إليهما سابقا، يذكر أيضا المخطوط الباريسي العربي ٤٨١١ (إلا أنّ موضوعه، حسب وصف TROUPEAU، مختلف تماما. هناك مخطوطات أخرى مستحيل العثور عليها (SBATH, *Al-Fihris* 2628؛ CHEIKHO, *Catalogue*, 136؛ المخطوط الذي كان في معهد القديس يوحنا في الموصل (راجع FIEY, *Assyrie* III, 13 note 5).

٧ راجع بخصوص وصف المخطوط (٢٥٩ ورقة، ٢٢,٥ x ١٨,٥، ١٨ سطرا في الصفحة) BO II, 509-510; III, 1, 586-589; A. MAI, *Scriptorum veterum nova collectio* IV, 2 (Rome 1831) 224-227

٨ يعتبره السمعاني بخطّ المؤلّف نفسه (راجع BO II, 509).

٩ راجع وصفه (٢٦٥ ورقة، ٢٢ x ٣٢، ٢٣ سطرا في الصفحة) تحت رقم ٤١ في G. SACERDOTE, *I codici ebraici della Pia Casa de' Neofiti in Roma* (Rome 1893) 6.

١٠ راجع GCAL II, 218

١١ راجع وصفه (٣٦٧ ورقة ٣٠,٥ x ٢٠، ٢٥ سطرا في الصفحة) في WRIGHT, 754-792

١٢ راجع الخاتمة (٣٣٦و) المذكورة في WRIGHT, 792

٤. المخطوط الباريسي العربي ٦٧٣٢ [١٣]، ١ظ-٩-٣و٦ (١٨٨٥[١٤])؛
٥. المخطوط الباريسي العربي ٦٧٤٤ [١٥]، ٢و١٥-٥و٨ (القرن التاسع عشر[١٦])؛
٦. المخطوط Mingana العربي المسيحي ٩٨، ٣و٢-٧و١٢ (النصف الثاني من القرن التاسع عشر[١٧]).

في المخطوط V نقص[١٨] فهو يبدأ مع ما يطابق § ١٣٣ من هذا التحقيق.
فيه، مضافة في الهامش أو على السطر، بعض الكلمات وحتّى بعض الجمل التي تُدخلها المخطوطات الأخرى في متن النصّ[١٩]؛ إلا أنّ المخطوطات الأخرى فيها أيضا نقص[٢٠]، أو إنّها تضيف كلمات[٢١] أو تستعمل مفردات مختلفة[٢٢].
في V إضافة سطر ونصفه بالمقارنة مع المخطوطات الأخرى[٢٣].

في المخطوطات NCPRM نقص بعد § ١٣٢ (بعد N 6v23، C 6r8، P 2v3، R 3v24، M 5v8).

---

١٣ راجع وصفه (١٣٠ ورقة، ٢٨,٥ x ١٨,٥، ٣٠ سطرا في الصفحة) في TROUPEAU, CMAC II, nº 6732
١٤ راجع الخاتمة ١٣٠و٢١-٢٣.
١٥ راجع وصفه (٢٥٢ ورقة، ٢٣,٥ x ١٨، من ٢٢ إلى ٢٧ سطرا في الصفحة) في TROUPEAU, CMAC II, nº 6744.
١٦ يأتي من مكتبة Henry POGNON، قنصل فرنسا في حلب (١٨٩٥-١٩٠٧) (*ex libris* à l'intérieur du plat inférieur).
١٧ راجع وصفه (٣١٧ ورقة، ٢٠٤ x ١٥٣، ١٣-١٤ سطرا في الصفحة) في A. MINGANA, *Catalogue of the Mingana Collection of Manuscripts now in the possession of the Trustees of the Woodbrooke settlement, Selly Oak, Birmingham*, vol. II, *Christian Arabic Manuscripts and Additional Syriac Manuscripts* (Cambridge 1936) 140-143.
١٨ يظهر أنّ الورقتين ٢و-٣ظ ليستا في محلّهما: الصفحة ٢و فيها بياض، ٢ظ فيها استشهاد من مار إفرام، ومضمون الصفحتين ٣و-٣ظ يختلف عن موضوع ٤و.
١٩ راجع الحواشي ٢٥٢، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٢٤، ٣٤١.
٢٠ راجع الحواشي ٢٤٢، ٢٥٦، ٣١٨، ٣٥٢.
٢١ راجع الحاشي ٢٤٦، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٦٢.
٢٢ راجع الحواشي ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٧٢، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣٢٣، ٣٣١-٣٣٢ (هنا تغيّر ترتيب الكلمات). بالعكس، كان المتوقّع أن يوجد، طبقاً للسجع، في V ، في نهاية الرسالة، *رأفة حنانه* بدلاً من *رأفته*.
٢٣ راجع بداية § ١٣٣، حاشية ٢٤٣.

ويظهر أنّ N، وإن كان فيه ايضا هذا النقص[٢٤] على مثال CPRM، هو المخطوط الذي أخذ عنه C[٢٥] و P[٢٦]، وأيضا R و M[٢٧].

على كل حال N أكمل من CPRM :فهذه المخطوطات فيها نقص آخر (C 5ʼ25، P 2ʼ30، R 3ʼ19، M 5ʼ4): فإنّها تهمل كل ما جرى مع ملوك فارس (من § ٧٠، السطر الثاني، إلى § ١٢٨، السطر الأول، ما يطابق N ٥و١٨-٦ظ١٩).

C يستعمل كلمة "تغيير" ككلمة تعقيب في أسفل الصفحة ٥ظ، إلاّ أنّه لا يبدأ بهذه الكلمة في صفة ٦و. وهذه الكلمة "تغيير" أدخلت في النصّ في المخطوطات PRM. إلاّ أنّ المعنى لا يستقيم هنا في CPRM. وذلك يعني أنّ بعض أوراق C فُقِدت[٢٨] (٤ أوراق التي تطابق N ٥و-٦ظ١٩) أو أنّها كانت ناقصة في المخطوط الذي أخذ عنه C.

يظهر أنّ مخطوطَتي باريس (PR)، و M أيضا، يتأثّر الواحد بالثاني[٢٩]، أو من مصدر مشترك (C)[٣٠]؛ وإن كان أحيانا يستقلّ الواحد عن الثاني[٣١]، يُلاحظ أكثر نقص أو أخطاء في R[٣٢] وأيضا في M[٣٣].

---

٢٤ يضيف N في أسفل الصفحة ٦ظ كلمة التعقيب "بها" التي يبدأ بها ٧و، حتى وإن لا يستقيم معنى الجملة.

٢٥ راجع الحواشي ٣٦، ٤١، ٥٢، ٨٠، ١٤٠، ١٤٩، ١٦٤، ٢٣٩، ٣٢٣، ٣٤٧، ٣٥٧.

٢٦ راجع الحواشي ١٣٥، ١٤٣، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٢٩.

٢٧ راجع الحواشي ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٦١، ٣٦٢.

٢٨ في C الورقتان ٢و-٣ظ مكررتان؛ يستنتج من ذلك أن الكراسة الأولى في C لها ٦ أوراق مع ترقيم غريب: فبداية الكراسة يجب أن تكون في الصفحة ٢و، إذ إنّ ١و فيها بياض، و ١ظ أضافها الناسخ. فترقيم الكراسة الأصلي بالأحرف السريانية (ܐ) موجود في آخر الكراسة (٦ظ) و في نصف الكراسة يوجد أيضا الترقيم بالأرقام العربية (١ في الصفحة ٣ظ المكررة في الزاوية اليمنى العليا).

٢٩ راجع الحواشي ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٩٠، ٩٩، ١١٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ٢٣٧، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٥٦.

٣٠ راجع الحواشي ٦٠، ٧٦، ١٠٦، ١٢٣، ١٥١، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٩، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٦٠، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣٥٨، ٣٥٩.

٣١ راجع الحواشي ٢٨٧، ٣٠٤ (CP).

٣٢ راجع الحواشي ٧٧، ٧٩، ٩٢، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٩، ٢٣١، ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٥٤.

٣٣ راجع الحواشي ٣٣، ٥٨، ٦١، ٧٤، ٨٤، ٨٨، ٩٣، ٩٧، ١٠٢، ١١٠، ١١٦، ١١٨، ١٢١، ١٣٧، ١٤٢، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٧٨، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٥١، ٣٥٥.

M	R	P	C	N	V	§
$3^{r}2$	$2^{r}15$	$1^{v}9$	$3^{v}2$	$3^{r}16$	--	١
$5^{v}4$	$3^{v}19$	$2^{r}30$	$5^{v}25$*	$5^{r}18$	--	٧٠/السطر الثاني تغيير
نقص	نقص	نقص	نقص	نقص	--	
$5^{v}4$	$3^{v}20$	$2^{r}30$	$6^{r}1$	$6^{v}19$	--	١٢٨/السطر الثاني مشهور
$5^{v}8$	$3^{v}24$	$2^{v}3$	$6^{r}8$	$6^{v}23$**	--	١٣٢/نهاية
نقص	نقص	نقص	نقص	نقص	--	
--	--	--	--	--	$4^{r}1$-2	١٣٣
$5^{v}8$	$3^{v}24$	$2^{v}3$	$6^{r}8$	$7^{r}1$	$4^{r}2$	١٣٣/السطر الثاني بها لسانه
$5^{r}12$	$5^{r}8$	$3^{r}6$	$7^{v}9$	$8^{r}6$	$5^{v}4$	١٦١/نهاية

* يضيف "تغيير" في التعقيب، إلاّ انّه يبدأ الصفحة الجديدة بكلمة أخرى.
** يضيف "بها" في التعقيب، ويبدأ الصفحة الجديدة بهذه الكلمة.

ميزات في رسم بعض الحروف

القسم الأكبر من الرسالة سجع[٣٤]، إلاّ الفقرات § ١٩، ٧٣، ١٣٤–١٥٧، ١٥٩: غير انّ هذه الفقرات لا يظهر أنّها أضافها ناسخ متأخّر، إذ إنّها جزء مهمّ من الرسالة (خاصّة الفقرات § ١٣٤–١٥٧).

١. الألف المقصورة مكتوبة دائما في VN مع نقطتين (مثلاً § ١ الي $N3^{v}20$؛ § ٢٦ اقوي $N4^{r}8$؛ § ٥٠

٣٤ قد قمت ببعض التغييرات، لأسباب نحوية: راجع الحواشي ٤٦، ٧٠، ٩٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٩، ١٦٧، ١٨٦، ١٩٢، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٦.

بتقوي N4v16؛ § ٥٢ نادي N5r6؛ § ٧٣ النصاري N5r21؛ § ١٤٣ متي V4v5، N7r20؛ § ١٤٦ يبقي V4v13، فتبقي N7v6؛ § ١٥٩ يفني V5v3، N8r4 .

٢. الهمزة غير مكتوبة في VNPR:

- المتطرفة: مثلاً § ٣ الثنا N3r22، P1v11؛ § ٦ الما N3v5؛ مآ P1v14، R2r22؛ § ٩ النما N2v8، P1v16، R2v2؛ § ٩ السما N3v9، R2v2؛ السمآء P1v16؛ § ١٤ حوا N3v16، حوًا P2r20، حوآ R2v7؛ § ٢٦ حا N4r7، حآ P2r28، R2v18؛ § ٣٧ و٥٥ الابآ N4r20، N5r1؛ § ١٣٤ الابا V4r4؛ § ١٤٧ علما؛ § ١٥٠ اشيا V4v2؛ § ١٥٣ ابنآ P2v29، R4v19؛
- ألمتوسطة: مثلاً § ٤ قبايلنا N3v2، P1v12، R2r19؛ § ٧ سحايب N3v8، P1v16، R2v1؛ § ٢١ ساير N 4r1، P1v25، R2v13؛ § ١٠٢ الاساة N6r8؛ § ١٣٤ الثلماية V4r4؛ § ١٤٠ بريون V4r15، N7r13، بريثون P2v10، R4r13؛ § ١٥٠ كاين V5r2، N7v11، كائن P2v24، R4v11؛ § ١٥٧ فنسأل R4v22؛ § ١٥٨ لساير الطوايف V5r16-17، N8r1، P3r3، R5r3؛ § ١٦١ فايض V5v4، N8r5، P3r6، R5r8؛
- او المتوسطة مع الضمائر: مثلاً § ٤١ نكتب اسمآءهم P2r8؛ اسماءهم R3r10، § ١٤٣ ابانا V4v4، N7r19، ابآينا P2v14، R4r19 .

٣. الشدّ مكتوب أحيانا في M (مثلاً § ١٩ اكّد 3v7؛ § ٢٤ ايّدهم 3v12 ؛ § ١٣٤ ادّعى 5v9)، ومرات عديدة في N (مثلاً § ٦ و٩٤ المعموديّة 3r5 ، 3v20، 3r21؛ § ٧ المرضيّة 3r5؛ § ١٨ و١٩ المحبّة 3r20 ، 3v21)؛ و في PR (مثلاً § ٤ نتهدّاه P1v12، P1r12؛ § ٧ سهّل P1v15، R2r23؛ § ١٢ الثلاّب P1v19، البيّن R2v5؛ § ١٧ سلّم P1v22؛ § ١٩ اكّد P1v23، R2v11؛ § ١٣٥ تكمّل R4r4؛ § ١٤٣ ممّا P2v13؛ § ١٤٤ لمّا P2v17؛ § ١٥١ امّا P2v25).

٤. المدّ مكتوب في PR: مثلاً § ١٤ آدم P1v20، R2v7؛ § ٣٧ الآن P2r5؛ § ٤٤ الآخر P2r11، R3r13؛ § ١٢٨ الآيات P2v30، R3v20؛ في PR مكتوب أحيانًا بدلاً من الهمزة: مثلاً § ٣٦ الآبآ P2r4، الآباء R3r3؛ § ٣٧ الآبآ الفضلآ P2r4، الآبا R3r4؛ § ٤١ الآبآ P2r8، الآبا R3r10؛ § ٤٢ علمآ P2r10، علماء R3r12؛ § ٥٣ العلمآ P2r18، العلما R3v2؛ § ٥٥ الآبآ النبلآ P2r19، R3v3؛ § ٥٥ العقلآ P2r19؛ § ٥٨ اليآ P2r22؛ § ٥٩ الاوليآ P2r22؛ § ٦٧ رئيس P2r28، R3v17؛ § ١٣٠ شيئًا P2v2، R3v23؛ § ١٣١ شيء R3v23؛ § ١٣٤ الابآ، P2v4، الاباء R4r2؛ § ١٤١ السمآء P2v12؛ § ١٤٧ علمآء P2v22، R4v7؛ § ١٥٠ شيآء P2v25؛ § ١٥٩ السمآ P3r5، R5r6 .

C ، مع كونه مكتوبا بالكرشوني ومشكّلاً كلّياً، يستعمل أحيانًا الحركات العربية:

ـُ مثلاً § ٣٤ مضرتهُ، كلهُ 4v12؛ § ٤١ لكنه ُ5r2؛ § ٤٤ يخيرهُ 5r8؛ § ٦٤ لانهُ 5v16؛ § ٦٥ الزُهد 5v18؛ § ١٢٩ يكُن 6r2؛ § ١٣٠ انهُ 6r4؛ § ١٣٠ منهُ 6r5؛ § ١٤٠ ابدعهُ 6v1؛ § ١٤٢ حددهُ 6v7 ؛§ ١٤٢ حدثتهُ نفسهُ 6v9؛ § ١٤٣ دُفن 6v12؛ § ١٥٥ يُطالبون 7r14؛ ؛ § ١٥٧ احدثهُ 7r24؛

ـِ مثلاً § ١٦ بدمهِ 4r8؛ § ٢٠ انجيلهِ 4r14؛ § ٤٤ نفسهِ 5r8؛ § ٥١ عقلهِ 5r21؛ § ٥٢ جنودهِ شباكهِ فخاخهِ قيودهِ 5r22؛ § ٥٧ تعليمهِ 5v5؛ § ٥٩ عساكرهِ وجيوشهِ 5v9؛ § ٥٩ معاركهِ وعكوشهِ 5v10؛ § ١٣٣ عقلهِ 6r8؛ § ١٣٤ .بمحالهِ 6r9؛ § ١٤١ انجيلهِ 6v4؛ § ١٤٥ غرضهِ 6v17؛ § ١٤٥ لثقتهِ 6v18؛ §

١٥٧، حاشية ٢٩٢ بتحننهِ ورحمتهِ 7ʳ23؛ § ١٥٧ بيعتهِ ورعيتهِ 5ʳ24؛

- مثلاً § ٢٧ تعصبٍ، تحاملٍ 4ʳ2؛ § ٢٩ احدٍ 4ᵛ4؛ § ٣٣ فرائضٍ 4ᵛ10؛ § ٣٣ ترتيبٍ، عـادةٍ 4ᵛ11؛ § ٣٦ معلمٍ 4ᵛ16؛ § ٥٨ جهةٍ 5ᵛ6؛ § ٦٧ اسقفٍ، مطـران 5ᵛ20؛ § ٦٧ شمّـاسٍ 5ᵛ21P ؛ § ٧٠ شيٍ 5ᵛ25؛ § ١٣٢ بدعةٍ 6ʳ7؛ § ١٣٩ امةٍ 6ʳ23؛ § ١٤٠ واحـدةٍ 6ᵛ1؛ § ١٤٢ قـولٍ مطلقٍ 6ᵛ8؛ § ١٤٢ شـاهدٍ 6ᵛ8؛ § ١٤٣ مدىٍ 6ᵛ13؛ § ١٤٦ .بمحالٍ 6ᵛ24؛

- مثلاً § ٤ داعياً 3ᵛ10؛ § ٥ حافظـاً، مسعدًا 3ᵛ11؛ § ١٠ ناسياً 3ᵛ23؛ § ١٠ قاسياً 3ᵛ24؛ § ٢٣ تخصيصاً 4ʳ20؛ § ٣٢ كثيرًا 4ᵛ9؛ § ٣٥ رغبـةً 4ᵛ14؛ § ٣٥ خوفـاً 4ᵛ13؛ § ٣٦ شـاهدًا 4ᵛ15؛ § ٣٨ عبثـاً 4ᵛ20؛ § ٣٩ مطابقـاً 4ᵛ22؛ § ٤٢ كثيراً 5ʳ5؛ § ٥١ نايمـاً 5ʳ21؛ § ١٣٤ امّـاً 6ʳ10؛ § ١٣٥ ناقصـاً 6ʳ13؛ § ١٣٨ كلاماً، اعتقادًا 6ʳ22؛ § ١٤١ كذباً 6ᵛ5؛ § ١٤٤ ايضـاً، منصفـاً 6ᵛ15؛ § ١٤٦ تقليـدًا 6ᵛ21؛ § ١٤٨ ارتباطاً تثبيتاً 7ʳ4؛ § ١٤٨ احتلاباً 7ʳ5؛ § ١٥١ غالباً 7ʳ9؛

~ مثلاً § ٦ المآ 3ᵛ15؛ § ٩ النمـآ 3ᵛ15؛ § ٩ السمآ 3ᵛ16؛ § ١٨ الرجـآ 4ʳ11؛ § ٤٢ علمآ 5ʳ6؛ § ٥٨ الضيآ 5ᵛ8؛ § ١٤٣ انشآ 6ᵛ14؛

-ّ مثلاً § ١٠ يصيّران 3ᵛ24؛ § ١٩ فضّل 4ʳ12؛ § ٤٤ منّا 5ʳ8؛ § ٥٠ استمرّ 5ʳ16؛ § ٦٨ حرّضـوا 5ᵛ22؛ § ١٤٢ يدّعي 6ᵛ6؛ § ١٤٥ سبّهم 6ᵛ20؛ § ١٥٦ حسّن 7ʳ19؛

ـء مثلاً § ٥١ تؤول 5ʳ20؛ § ٦٧ رئيس 5ᵛ21 .

أضفت التشكيل الكامل وعلامات التنصيص مع العناوين الرئيسية والفرعية والتقسيم إلى فقرات.

تصميم النص

١. اسم الرسالة وهدفه.. § ١-١٣

١,١ اسم الرسالة.. § ١-٣

١,٢ دعاء الكاتب.. § ٤-٩

١,٣ هدف الرسالة: وحدة المسيحيين........................ § ١٠-١٣

٢. أواصر الوحدة.. § ١٤-٥٠

٢,١ لنا أب واحد ومخلّص واحد........................ § ١٤-١٧

٢,٢ لنا الأسرار نفسها.. § ١٨-٣١

٢,٣ لنا العادات نفسها والآباء الراشدون أنفسهم........ § ٣٢-٤٣

٢,٤ وصف عصر الألفة الذهبي........................ § ٤٤-٥٠

٣. الشقاق من الشيطان.. § ٥١-١٣٢

٣,١ تخطيط الشيطان .... § ٥١-٥٦
٣,٢ حملة الشيطان في الشرق .... § ٥٧-٦٩
٣,٣ حملة شاملة في أمور الدين .... § ٧٠-٧٢
٣,٤ اضطهاد ملوك فارس .... § ٧٣-١٣٢
٣,٤,١ إيعاز شيطاني .... § ٧٣-٧٦
٣,٤,٢ ثبات المؤمنين .... § ٧٧-٨٢
٣,٤,٣ استشهاد شمعون بن صباعي الجاثليق .... § ٨٣-١٢٩
٣,٤,٤ خيبة الشيطان .... § ١٣٠-١٣٢
٤. آراء بعض المسيحيين فينا خطأً .... § ١٣٣-١٤٤
٤,١ من ينسبنا إلى أريوس .... § ١٣٤
٤,٢ من يشوّه إيماننا بالمسيح .... § ١٣٥
٤,٣ من يقول إننا لا نكرّم مريم العذراء .... § ١٣٦
٤,٤ من يتبع علينا آراء ابن البطريق وساويرس بن المقفّع .... § ١٣٧-١٣٨
٤,٥ استطراد: ذنب من يتقول بغير الصحيح .... § ١٣٩-١٤١
٤,٦ من ينسبنا إلى برصوما مطران نصيبين .... § ١٤٢-١٤٤
٥. اتّهامات متوارثة دون رويّة .... § ١٤٥-١٥٦
٥,١ المقدمة: اتهامات لا أساس لها .... § ١٤٥-١٥٠
٥,١,١ مصدرها حبّ الدنيا .... § ١٥١
٥,١,٢ أو عدم الاكتراث بالدينونة .... § ١٥٢-١٥٥
٥,١,٣ أو تحريض شيطاني .... § ١٥٦
الختام: دعاء إلى الله كي يوحّد المسيحيين .... § ١٥٧-١٦١

١. اسم الرسالة وهدفها

١,١ اسم الرسالة

١ السِفْرُ الأَوَّلُ يَشْتَمِلُ عَلَى هذِهِ الرِّسالَةِ، الْمُقَدَّمِ ذِكْرُها[٣٥]،
رِسالَةِ الْبُرْهانِ وَالإِرْشادِ
إِلَى الْمَحَبَّةِ، ثَمَرَةِ الدِّينِ وَالاعْتِقادِ:

٢ كُتِبَتْ بِالإِلْهامِ[٣٦] السَّماوِيِّ[٣٧] عَلَى سَبِيلِ التَّنْبِيهِ وَالْمُعاتَبَةِ،
مِنْ [قِبَلِ] الْمَشارِقَةِ الْمُحِبِّينَ الْمُخْلِصِينَ إِلَى إِخْوَتِهِم الْمَغارِبَةِ،

٣ مُطَرَّزَةً [بِـ]الشُّكْرِ وَالثَّناءِ وَالتَّسْبِيحِ.
([٣٨]لِرَبِّنا وَإِلهِنا[٣٩] يَسُوعَ[٤٠] الْمَسِيحِ[٣٨]).

١,٢ دعاء الكاتب

٤ السَّلامُ الْكَرِيمُ الناجِي الَّذِي جادَ بِهِ عَلَيْنا وَأَسْداهُ،
لِيَبْقَى[٤١] مَعَنا دائِمًا نَتَعاطاهُ فِي قَبائِلِنا وَنَتَهادّاهُ،

٥ يَكُونُ[٤٢] مَعَنا وَمَعَكُمْ أَجْمَعِينَ،
حافِظًا[٤٣] وَمُسْعِدًا[٤٤] وَمُعِينًا[٤٥]،

---

٣٥ يأتي ذكر هذه الرسالة مرّتين في مقدّمة كتاب *أسفار الأسرار*: نكتب رسالة القس أضعف عباده وأحوجهم إلى رحمته صليبا ابن يوحنا القسيس الموصلي شاكر فضل نعمته في شهور سنة ألف وستمائة وأربعين يونانية الموافقة لسنة ألف وثلثمائة واثنين مسيحية [...] فإنّي لما أسعفت الإخوان والأصدقاء لأجل مرادهم من لغتهم ما راموا بسؤالهم من تأليف هذه الرسالة (راجع N 1'8, 13-15 و WRIGHT, 755)؛ و يأتي ذكر الرسالة مرّة في فهرس الكتاب: السفر الأول في الرسالة المذكورة (راجع N 2'3-4).

٣٦ NC : الاهام

٣٧ N : السمايي؛ C : السماي

٣٨ N : (بالكرشوني)

٣٩ CP : الاهنا

٤٠ NCPR : يشوع

٤١ NC : ليبقي

٤٢ N : يكن

٤٣ N : حافضا

٤٤ PRM : مساعدا

ما دامَتِ الأَيّامُ وَالأَشْهُرُ وَالسِّنون[٤٦]،
مِنَ الآنَ وَإِلَى دَهْرِ الداهِرين.
آمين.

٦ يا أَحِبَّتَنا الْمُوافِقينَ لَنا بِالْبَشَرِيَّةِ مِنَ الْبِدايَةِ الأَوَّلِيَّة،
وَإِخْوَتَنا الْمُوافِقينَ مَعَنا بِالْوِلادَةِ الرُّوحانِيَّةِ مِنْ ماءِ[٤٧] الْمَعْمُودِيَّة،

٧ أَحْسَنَ اللّهُ بِالأَعْمالِ الْمَرْضِيَّةِ تَوْفيقَكُمْ،
وَسَهَّلَ إِلَى الْخَيْراتِ الأَبَدِيَّةِ طَرِيقَكُمْ؛

٨ وَأَسْدَلَ *عَلَيْكُمْ سُتُورَ الْعِصْمَة[٤٨]، R 2v
وَضَوَّأَ[٤٩] قُلُوبَكُمْ بِنُورِ الْحِكْمَة؛
وَأَجْزَلَ لَدَيْكُمْ مَواهِبَ النِّعْمَة،
وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ سَحائِبَ الْبَرَكاتِ وَالرَّحْمَة؛

٩ وَرَزَقَكُمْ وَإِيّانا في الدُّنْيا الزِّيادَةَ وَالنَّماء،
وَمَنَحنا وَإِيّاكُمْ في الآخِرَةِ مَلَكُوتَ السَّماء.

١,٣ هدف الرسالة: وحدة المسيحيين

١٠ يُحيطُ عِلْمَكُمُ الْكَريم،
وَعَقْلَكُمُ الصَّحِيحَ السَّلِيم
أَنَّ الْمُباعَدَةَ وَالْمُجانَبَةَ يَجْعَلانِ الأَخَ لأَخِيهِ ناسِيا،
وَالْمُماقَتَةَ[٥٠] *وَالْمُباغَضَةَ[٥١] يُصَيِّرانِ الْقَلْبَ الْحَنُونَ قاسِيا. M 3v

---

٤٥ NCPR : معين
٤٦ السنين
٤٧ N : الماء؛ C : المآ
٤٨ PR : العظمة
٤٩ PRM : اضا
٥٠ NC : الماقتة
٥١ P : المباعضة

١١ وَضِدَّ ذٰلِكَ الْمُعاشَرَةُ[٥٢] بِالْأُنْسِ وَالْمُحابَبَة،
وَالْمُباشَرَةَ بِالْمَوَدَّةِ *وَالْمُصاحَبَة. C 4r

١٢ مِنَ الْبَيِّنِ[٥٣] أَنَّ تِلْكَ مِنْ فِعْلِ الثَّلاّبِ عَدُوِّنا الْغاوِي،
وَهٰذِهِ مِنَ الْعَمَلِ بِما يُرِيدُهُ أَبونا السَّماوِي[٥٤].

١٣ فَإِذَنْ[٥٥] مِنَ الْواجِبِ هَوَيْتُ الصُّلْحَ وَاسْتِعْطافَ الْقُلُوب،
وَالْمُبادَرَةَ إِلَى الْمُؤانَسَةِ وَبَسْطِ الْعُذْرِ، وَلَوْ بِالْمَكْتُوب[٥٦].

٢. أواصر الوحدة

٢,١ لنا أب واحد ومخلّص واحد

١٤ لا سِيَّما وَكُلُّنا مِنْ أَوْلادِ أَبِينا[٥٧] آدَم
وَأُمِّنا[٥٨] حَوّاءَ، وَنَحْنُ مِنْ فَرْدِ لَحْمٍ وَفَرْدِ دَم،

١٥ وَأَوْلادُ نُوحٍ مِنْ بَعْدِ الطُّوفان،
ثُمَّ أَوْلادُ إِبْراهِيمَ[٥٩] بِالإِيمان؛

١٦ وَالْمَسِيحُ ابْتاعَنا بِدَمِهِ الزَّكِيِّ مِنَ الْخَطِيئَة[٦٠]
وَخَلَّصَنا مِنْ أَسْرِ الشَّيْطانِ وَ(٦١الْمَوْتِ وَالْخَطِيئَة٦١)[٦٢]؛

١٧ وَسَلَّمَ إِلَيْنا الْعَهْدَ الَّذي لا يَزُول،

---

٥٢ NC : معاشرة
٥٣ M : البعين (ربّما كان الناسخ ينوي أن يكتب "اليقين")
٥٤ M : السموي
٥٥ PRM : فاذا
٥٦ CPRM : بالملكوت
٥٧ NC : ابونا
٥٨ M : ابناء
٥٩ PM : ابرهيم
٦٠ الخطية
٦١ M : الخطية والموت
٦٢ CPRM : الخطية؛ N : الخطيّة

وَالْمِيثاقَ الَّذي لا يَتَغَيَّرُ وَلا يَحُول؛

٢,٢ لنا الأسرار نفسها

١٨ وَهُما الْمَعْمُودِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْقُرْبان،
وَأَقْرَنَ بِهِما الرَّجاءَ وَالْمَحَبَّةَ وَالإِيمان؛
١٩ وَفَضَّلَ الْمَحَبَّةَ عَلَى قَرِينَتِهِما[٦٣]؛ وَأَكَّدَ وَأَنْذَرَ بِذلِكَ مِنْ بَعْدُ فَوْلُوسُ الْمُؤَيَّدُ[٦٤].
٢٠ وَأَرْشَدَ وَأَثْبَتَ ذَلِكَ فِي إِنْجِيلِهِ الْمُقَدَّسِ مَعَ باقِي الأَسْرار،
وَأَشْهَدَ *بِهِ[٦٥] تَلامِيذُهُ وَرُسُلُهُ الأَطْهار؛ N 4ʳ
٢١ وَقالَ لَهُمْ: " انْطَلِقُوا إِلَى كُلِّ الْبَرِيَّةِ وَتَلْمِذُوا سائِرَ قَبائِلِ الإِنْس،
وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ[٦٦] الآبِ وَالِابْنِ وَرُوحِ[٦٧] الْقُدُس"[٦٨].
٢٢ فَالَّذي يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ يَحْيا حَياةَ[٦٩] الأَبَدِ يَقِينا[٧٠]،
وَالَّذي لا يُؤْمِنُ يُشْجَبُ وَيُدانُ مَعَ صافِقَةِ[٧١] الْمُنافِقِين[٧٢].
٢٣ وَلَمْ يَجْعَلْ فِي ذَلِكِ تَخْصِيصًا لِأَحَدٍ مِنَ النّاس،
مِنْ سائِرِ اللُّغاتِ وَالأَشْكالِ وَالأَجْناس.
٢٤ فَخَرَجُوا[٧٣] بَعْدَ ما أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْفارَقْلِيطِ إِلَى كُلِّ الْجِهات،
وَعَمِلُوا[٧٤] الآياتِ وَالْعَجائِبَ وَفُنُونَ الْمُعْجِزات؛

---

٦٣ CPRM : قرينتها
٦٤ N : المواىد
٦٥ N : به + عليه (فوق السطر)، كما انّه يضع "عليه" في التعقيب؛ CPM : عليه به؛ R: به عليه
٦٦ R : بسم
٦٧ PRM : الروح
٦٨ متى ٢٨:١٩.
٦٩ PM : حيوة
٧٠ يقين
٧١ صفقة؛ إلاّ أنّي غيّرتها بكلمة "الصافقة" بمعنى الجماعة النازلة (راجع *المنجد*).
٧٢ مرقس ١٦/١٥-١٦.
٧٣ PRM : وخرجوا
٧٤ M : علموا

M 4r ٢٥ وَسَاحُوا وَنَادُوا *فِي الْبِلادِ،
وَتَلْمَذُوا وَعَمَّدُوا الْعِبَادَ؛

٢٦ وَأَعْطَوْا الأَمَانَةَ[٧٥] الصَّحِيحَةَ تَسْلِيمًا[٧٦] كَمَا جَاءَ فِي الإِنْجِيلِ وَالرَّسَائِلِ،
C 4v بِأَوْضَحِ الْبَرَاهِينِ (٧٧الْقَاطِعَةِ *وَأَقْوَى٧٧) الدَّلائِلِ.

٢٧ فَصِرْنَا[٧٨] نَحْنُ وَأَنْتُمْ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءً،
بِلا تَعَصُّبٍ أَوْ تَحَامُلٍ (٧٩وَلا٧٩) مَيْلٍ[٨٠] مَعَ الْهَوَى[٨١]؛

٢٨ وَلَمْ يَبْقَ[٨٢] فِي ذَلِكَ تَبَايُنٌ[٨٣] وَلا شَتَاتٌ،
مَا خَلا بُعْدَ الْبِلادِ وَاخْتِلافَ اللُّغَاتِ؛

٢٩ وَلا لِأَحَدٍ[٨٤] عَلَى أَحَدٍ افْتِخَارٌ[٨٥] وَتَقَدُّمٌ[٨٦] وَاضِحٌ،
إِلاَّ (٨٧إِنْ كَانَ٨٧) يَفْعَلُ الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ،

٣٠ كَمَا قَالَ فَوْلُوسُ الرَّسُولُ لِكُلِّنَا:
" لا يَفْتَخِرْ مَنْ[٨٨] يَفْتَخِرُ إِلاَّ بِرَبِّنَا"[٨٩].

٣١ فَمِنْ ذَلِكَ الْعَهْدِ لَمْ نَبْرَحْ وَإِيَّاكُمْ مُوَافِقِينَ،

---

٧٥ يُقصد بالأمانة قانون الإيمان أو الإيمان الصحيح: راجع: Reinhart DOZY, *Supplément aux Dictionnaires arabes* (Paris, Maisonneuve G.P. et Larousse, 1973³) 39, Kh. SAMIR, *Entretien d'Elie de Nisibe avec le vizir Ibn 'Alī al-Maġribī sur l'Unité et la Trinité*, in *Islamochristiana* 7 (1979) 44 note 19.

٧٦ CPRM : –

٧٧ R : –

٧٨ N : فصرناه

٧٩ R : او

٨٠ NC : ميلا

٨١ الهوا

٨٢ C : يبقا

٨٣ تباينا

٨٤ M : يوجد

٨٥ افتخارا

٨٦ تقدمًا

٨٧ CPR : انكان

٨٨ M : بمن

٨٩ الرسالة الأولى إلى قورنتس ١/٣١.

وَعَلَى هذِهِ الأَسْرارِ الْمُقَدَّسَةِ مُتَّفِقِين.

٢,٣ لنا العادات نفسها والآباء الراشدون أنفسهم

٣٢ وَمِنْ جُمْلَةِ مَحَبَّتِنا الصّادِقَةِ فِيكُمْ

*تَرَكْنا لَنا كَثِيرًا[٩٠] امماينا[٩١] فِيكُمْ، P 2r

٣٣ أَعْنِي مِنَ الرُّسُومِ وَالزِّيِّ وَفَرائِضَ مَأْثُورَة،

مِمّا[٩٢] هِيَ لَدَيْكُمْ مِنْ تَرْتِيبٍ وَعادَةٍ مَشْهُورَة.

٣٤ وَأَخَذْنا الْحَيْفَ[٩٣] كُلَّهُ عَلَيْنا،

وَحَمَلْنا مِنَ الأَشْياءِ ما عادَتْ[٩٤] مَضَرَّتُهُ *عَلَيْنا. R 3r

٣٥ وَلَمْ يَكُنْ فِعْلُنا لِما ذَكَرْناهُ خَوْفًا وَلا نِفاقًا[٩٥]،

إلاّ[٩٦] رَغْبَةً في تَأْكِيدِ الْمَحَبَّةِ وَدَوامِ الاتِّفاق.

٣٦ وَيَكْفِي شاهِدًا في صِدْقِنا حِرْصُنا وَالْجِهاد،

مِنْ نَقْلِ كُتُبِ كُلِّ مُعَلِّمٍ وُجِدَ عِنْدَكُمْ مِنْ ذَوِي الْفَضْلِ الآباءِ الْجِياد؛

٣٧ مِثْلَ غريغوريوس[٩٧،٩٨] (وَغريغوريوس[٩٩)،١٠٠] وَايوغْريس[١٠١] وَتادوروس[١٠٢،١٠٣]

---

٩٠ PRM : –

٩١ CPRM : ممّاينا

الجملة غامضة: كثيرا /امماينا فيكم (N 4r14-15)؛ كثيرًا ممّاينا / فيكم (ܟܡܐ ܕܟܘܠܢܝܬܐ/ ܡܢܟܘܢ C4v9-10)؛ تركنا لنا مما ينافيكم (P 2r1, R 2v24, M 4r7). أمّا ما يأتي في N فقد يكون من الكلمة السريانية ܨܒܘܬܐ أي أشياء، أمور.

٩٢ R : و

٩٣ M : الحق

٩٤ N : عاده؛ C : عادة

٩٥ نفاق

٩٦ بمعنى بل، تأثّراً بالسريانية (ܐܠܐ): راجع PAYNE SMITH, *Thesaurus* 192

٩٧ M : غريغورس

٩٨ النازيانزي (†٣٩٠)، بطريرك القسطنطينية، الملقّب باللاهوتي.

٩٩ PRM : –

١٠٠ النيصّي (†٤٩٤)، وهو من أشهر معلّمي التصوّف المسيحي.

١٠١ البُنطي (†٣٩٩) : متوحّد يوناني الأصل عاش في صحراء مصر، اعتُبر خيرة المؤلّفين في الأمور

وَيُوانِيس[١٠٤] وَباسِيلِيوس[١٠٥] وغَيْرُهُمْ مِنَ الآباءِ الْفُضَلاءِ وَالرُّهْبانِ،

الَّذِينَ جُلُّ[١٠٦] كُتُبِهِمْ عِنْدَنا مَشْهُورَةٌ نَقْرَأُها وَنَشْرَحُها إِلَى الآنَ.

٣٨ *وَما فَعَلْنا ذٰلِكَ عَبَثًا، وَلا كانَ أَيْضًا لِعِنِ مَثَلِهِمْ فِي السُّرْيانِ، N 4v

لٰكِنْ لَمّا وَجَدْناهُمْ مِنْ ذَوِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالإِيمانِ،

٣٩ وَرَأَيْنا إِيمانَهُمْ مُطابِقًا لِإِيمانِنا الصَّحِيحِ،

الَّذِي *أَخَذْناهُ مِنَ الرُّسُلِ الأَطْهارِ مار[١٠٧] أَداي وَمار ماري[١٠٨] وَمار M 4v

تُوما السَّلِيحِ[١٠٩]؛

٤٠ فَأَوْجَبَتْ لِذٰلِكَ النَّصَفَةُ[١١٠] وَالْمَحَبَّةُ وَدَعَتْ أَوامِرُ الدِّينِ،

إِلَى الاِعْتِرافِ بِفَضْلِهِمْ *وَبَثِّ ما قالُوا مِنَ الْحَقِّ الْيَقِينِ. C 5r

٤١ ثُمَّ نُهْدِي الشُّكْرَ كَما يَصْلُحُ لِمِثْلِهِمْ، وَنَكْتُبُ أَسْماءَهُمْ[١١١] مَعَ الآباءِ الرّاشِدِينَ،

لِعِلْمِنا أَنَّ مَنْ[١١٢] عانَدَ الْحَقَّ لَيْسَ لَهُ يَقِينٌ[١١٣] وَلا دِينٌ،

لٰكِنَّهُ مَنْسُوبٌ[١١٤] إِلَى الظُّلْمِ وَمَحْسُوبٌ[١١٥] مَعَ صافِقَةِ[٧١] الْجاهِلِينَ.

النسكية والصوفية فتُرجمت مؤلّفاتة إلى السريانية وعُلّق عليها فكان لها التأثير الكبير: راجع A. et C. GUILLAUMONT, *Evagre le Pontique*, in *Dictionnaire de Spiritualité* IV, 1961, col 1731-1744.

١٠٢ PR : تاودوروس؛ M : تاودورس

١٠٣ المصّيصي (+ ٤٢٨)، الملقّب عند النساطرة بالمفسّر (ܡܦܫܩܢܐ)(= مفسّر الكتاب المقدس).

١٠٤ يوحنا فم الذهب (+٤٠٧)، بطريرك القسطنطينية، اشتهر ببلاغته.

١٠٥ شقيق غريغوريوس النيصّي (+ ٣٩٧)، مؤسّس الحياة الرهبانية في الشرق.

١٠٦ CPRM : كل

١٠٧ C : مري (ܡܪܝ)

١٠٨ حسب تقليد كنيسة المشرق، كان أداي أحد السبعين تلميذا، و كان ماري أحد الرسولين اللذين أرسلهما أبجر، ملك الرها، إلى يسوع (راجع N 95r16-96v8).

١٠٩ حسب تقليد كنيسة لمشرق، بشّر بالإنجيل في الرها و المشرق قبل وصوله إلى الهند (راجع N 92r14-17).

١١٠ M : النفقة

١١١ NC : اسماوهم

١١٢ PRM : –

١١٣ يقينا

١١٤ منسوبا

١١٥ محسوبا

٤٢ وَلَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي ذَلِكَ الزَّمان،
كَثِيرًا ما تَسْتَعْمِلُونَ[١١٦] مِنْ أَقْوالِ عُلَماءِ السُّرْيان؛
٤٣ وَأَسْماؤُهُمْ عِنْدَكُمْ مَعْرُوفَة،
وَأَقْوالُهُمْ بَيْنَكُمْ مَشْكُورَةٌ مَوْصُوفَة.

٤,٢ وصف عصر الألفة الذهبي

٤٤ وَكُلٌّ مِنّا[١١٧] كانَ يُحِبُّ الآخَرَ مِثْلَ نَفْسِه،
وَيُخَيِّرُهُ عَلَى يَوْمِه[١١٨]؛
٤٥ وَمَهْما[١١٩] كُنّا كُلُّنا عَلَى هذِهِ السِّيرَة،
كانَتْ ذُنُوبُنا قَلِيلَةً وَخَطايانا يَسِيرَة؛
وَعُقُولُنا بِنُورِ الْحَقِّ وَالإيمانِ مُهَذَّبَةٌ مُسْتَنِيرَة،
وَنِعَمُ اللّهِ عَلَيْنا فائِضَةٌ غَزِيرَة.
٤٦ وَكانَ يَظْهَرُ فِينا وَفِيكُمْ قِدِّيسُونَ[١٢٠] وَقِدِّيسات،
فاعِلُو[١٢١] الْعَجائِبِ وَالآياتِ وَالْمُعْجِزات؛
٤٧ فَكانَتْ تَقْوَى[١٢٢] بِسَبَبِهِمِ الأَمانَة،
وَتَحْسُنُ الدِّيانَة؛
٤٨ وَتَكْثُرُ الْخَيرات،

---

١١٦ NCPR : يستعملون؛ M : + كثيراً
١١٧ N : مننا
١١٨ M : + وأمه؛ (وقد يكون في الأصل: ويخيّره على يُمْنِه).
١١٩ في المخطوطات : مهما، بدلاً من ما دمنا أو لما؛ يلاحَظ أن هذا الاستعمال وارد أيضا في نصوص أخرى من الأدب العربي المسيحيّ : راجع مثلا كتاب *أصول الدين* للبطرك إيليا الثاني، تحقيق جان ماريا جانْتسا (قيد الطبع)، ٢٧/١٦-٢٦ : فمهما رأسها سليم فما تبالي لِما يعرض لجسدها من الضرب؛ [...] كذلك أنتم مهما، دينكم باقٍ عليكم، فما بالكم ما يعرض لأجسادكم من العقوبات والموت.
١٢٠ NC : قديسين
١٢١ NCPR : فاعلي؛ M : فاعلا
١٢٢ C : تقوا

وَتَدُرُّ[١٢٣] الْبَرَكات؛

٤٩ وَيَنْصَلِحُ[١٢٤] حالُ الْعِباد،
وَتَنْعَمِرُ[١٢٥] الْبِلاد،
لِقِلَّةِ الْجَوْرِ وَالْفَساد،
وَعَدَمِ الْبَغْيِ والْعِناد.

٥٠ وَاسْتَمَرَّ النّاسُ في طِيبَةِ[١٢٦] الْعَيْشِ[١٢٧] الْهَنِيِّ راتِعِين،
مُسْتَقِرِّينَ في أَوْطانِهِمْ آمِنِين،
وَهُمْ بِتَقْوَى اللّهِ مُتَفاخِرون[١٢٨]،
وَفي عَمَلِ الْخَيْرِ مُتَناظِرون[١٢٩]،
هكَذا مِئاتٍ مِنَ السِّنِين.

٣. الشقاق من الشيطان

٣,١ تخطيط الشيطان

٥١ إِلَى أَنْ لَحَظَ الشَّيْطانُ ما (١٣٠هُوَ النّاخِرُ الَّذي يَؤُولُ إِلَيْهِ١٣٠) هـذا[١٣١] الْحَسَدُ كَالْمَذْعُور،
كَأَنَّهُ كانَ في عَقْلِهِ[١٣٢] السُّوءِ نائِمًا مَخْمُورا[١٣٣]؛

٥٢ *وَنادَى في جَمِيعِ جُنُودِهِ، M 5r

---

١٢٣ CPRM : تحل
١٢٤ PRM : يصطلح
١٢٥ PRM : تعمر
١٢٦ PRM : الطيبة
١٢٧ PRM : والعيش
١٢٨ متفاخرين
١٢٩ متناظرين
١٣٠ CN : هي الناخر التي تؤول إليها؛ PRM : هي الناكر التي تؤول إليها
١٣١ NC : هذه
١٣٢ N : عقلة
١٣٣ مخمور

بإحْضار[134] شِباكِهِ وَفِخاخِهِ وَقُيودِهِ؛

R 3r ٥٣ *وَعَلَّمَهُمُ الْحيلَةَ في نَصْبِها وَالْحيلَةَ في وَقْتِ الِاقْتِناصِ،

وَالتَّصْيِيدِ[135] بِها وَرَمْيِها عَلَى الْعامِّ وَالْخاصِّ[136]،

مِنَ الْعُلَماءِ وَالزاهِدِينَ الْخَواصّ.

٥٤ وَأَمَرَهُمْ بِالْمُبادَرَةِ وَالْجِهادِ،

C 5r *وَرَمْيِ الْفِتَنِ وَالْمُشاجَرَةِ وَالْعِنادِ،

N 5r ٥٥ بَيْنَ *الأَكابِرِ وَالأَصاغِرِ وَالْعُقَلاءِ وَالْجِيادِ،

وَبَيْنَ الآباءِ النُّبَلاءِ وَالإِخْوَةِ[137] وَالأَوْلادِ؛

٥٦ وَبالأَزْيَدِ بَيْنَ أَوْلادِ الْكَنيسَةِ،

وَأَصْحابِ الْمَناصِبِ مِنْهُمْ وَالرُّتَبِ الْعالِيَةِ النَّفيسَةِ.

٣,٢ حملة الشيطان في الشرق

٥٧ ثُمَّ مِنْ[138] بَعْدِ ما فَرَغَ مِنْ تَعْليمِهِ الْغَدّارِ اللَّعينِ،

وَمِنْ وَصِيَّتِهِ لِلأَشْرارِ الْمَلاعينِ،

٥٨ [139]في الْحالِ وَالْوَقْتِ[139] أَخَذَهُمْ وَسارَ

في أَشْرَفِ جِهَةٍ مِنَ النَّواحي وَالأَمْصارِ،

أَعْني الْمَشْرِقَ، أَوَّلَ النَّواحي[140] وَأَنْفَسَ الأَقْطارِ،

لِكَوْنِها[141] مَصْدَرَ الضِّياءِ[142] وَمَطْلَعَ[143] الأَنْوارِ،

---

١٣٤ C : باحتضار؛ PRM : باحتظار

١٣٥ NCPM : التصييد

١٣٦ N : الخاص

١٣٧ M : الاخوده

١٣٨ R : –

١٣٩ PRM : في الوقت والحال

١٤٠ NC : نواحي

١٤١ PRM : لكونه

١٤٢ M : الصفاء

وَمَحَلَّ الأَوْلياءِ وَالأَبْرار؛

٥٩ وَهَتَفَ بِالْحِيَلِ في عَساكِرِهِ وَجُيُوشِه،
وَنادى بِالْوَيْلِ في مَعارِكِهِ وَعُكُوشِه[١٤٤]؛

٦٠ وَقالَ : " اصْحُوا[١٤٥]، يا جَميعَ الأَبالِسَة،
وَمَعْشَرَ المَرَدَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْعَفاريتِ الأَشارِسَة[١٤٦]

٦١ إنَّ هذِهِ النَّوْبَةَ لَيْسَت[١٤٧] كَالْبَواقِي،
وَبَعْدَها لا أَظُنُّ أَنْ يَبْقَى لَنا تَلاقٍ[١٤٨].

٦٢ حَذارِ حَذارِ لا تَغْفُلُوا[١٤٩]،
وَتَفَطَّنُوا[١٥٠] ماذا[١٥١] الَّذي تَفْعَلون[١٥٢]:

٦٣ لأَنَّكُمْ إنِ انْتَصَرْتُمْ[١٥٣]، فَيا لَها مِنْ نُصْرَةِ الْفَخار،
وَ[١٥٤](إنْ كانَ[١٥٤]) بِالْعَكْسِ، فَيا لَها مِن كَسْرَةِ الْعارِ [١٥٥](وَالِانْدِثار[١٥٥]).

٦٤ ها دُونَكُمْ[١٥٦] وَإيّاهُمْ،
لأَنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ عَدُوٌّ[١٥٧] مُبِينٌ[١٥٨] سِواهُمْ.

---

١٤٣ NPM : مطالع
١٤٤ قد يكون المقصود رمزيًّا من عكّش العنكبوت بمعنى نسيجها (راجع مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، دار المعارف ١٩٨٠، ٦١٨).
١٤٥ اعصوا
١٤٦ CPM : والاشارسة؛ R : والاشارنة
١٤٧ N : لست
١٤٨ تلاقي
١٤٩ NC : تغفلون
١٥٠ C : تفطنو
١٥١ CPRM : ما
١٥٢ PRM : تفعلوا
١٥٣ C : انصرتم؛ PRM : نصرتم
١٥٤ CPR : انكان
١٥٥ CPRM : –
١٥٦ N : فدونكم
١٥٧ CPRM : عدوا
١٥٨ PRM : مبينا

٦٥ فَانْتَشِرُوا كَالْجَرادِ،
وَتَفَرَّقُوا فِي الْبِلادِ؛
وَبادِرُوا بِالْفَسادِ،
عَلَى ذَوِي التَّقْوَى الزُّهَّدِ وَالْعِبادِ؛
٦٦ وَعَلَى الرُّهْبانِ فِي الأَدْيِرَةِ[١٥٩] *وَالأَعْمارِ[١٦٠]، M 5v
وَالَّذِينَ فِي الْمَغايِرِ وَالْبَرارِيِّ وَالْقِفارِ؛
٦٧ وَعَلَى كُلِّ فَطْرَكٍ[١٦١] وَقِدِّيسٍ،
وَأُسْقُفٍ وَمَطْرانٍ نَفِيسٍ؛
وَكُلِّ شَمّاسٍ وَقِسِّيسٍ،
وَكُلِّ عِلْمانِيٍّ رَئِيسٍ[١٦٢]؛
٦٨ وَابْلُوا[١٦٣] الْمَجْهُودَ فِي جِهادِهِمْ،
وَحَرِّضُوا[١٦٤] عَلَيْهِمْ أَعْداءَهُمْ[١٦٥] وَأَضْدادَهُمْ[١٦٥].

٦٩ فَلَمّا قَبِلُوا مِنَ الشِّرِّيرِ هذِهِ الأَوْصافَ،
بادَرُوا[١٦٦] إِلَى افْتِعالِها وَزادُوا عَلَيْها مِثْلَها أَضْعافًا[١٦٧].

٣,٣ حملة فاشلة في أمور الدين

٧٠ [١٦٨](وَلَمْ[١٦٨]) يَقْتَدِرُوا[١٦٩] عَلَى إِفْسادِ شَيْءٍ مِنْ أُصُولِ الأَمانَةِ،

---

١٥٩ R : الديورة
١٦٠ بمعنى دير، تأثرا بالسريانية (ܥܘܡܪܐ): راجع G. GRAF, *Verzeichnis* 80
١٦١ NC : فطركا؛ PRM : بطرك
١٦٢ N : رييس؛ C: رئيس (!)
١٦٣ C : ابلو؛ PRM : ابذلوا
١٦٤ NC : حرصوا؛ PRM : حركوا
١٦٥ اعدايهم
١٦٦ PRM : وبادروا
١٦٧ اضعاف
١٦٨ PRM : فلم

وَلا عَلَى تغْيير[١٧٠] فصْلٍ مِنْ فصُولِ الدِّيانةِ؛

٧١ وَلا أيْضًا مِنْ إثارَةِ فِتْنةٍ مُضِرَّةٍ في الدِّين،
وَلا مِنْ رَمْي بُغْيَتِهِ مَرَّةً بَيْنَ الْمُؤْمِنين؛

٧٢ فَخابَ ظَنُّهُمْ وَالْيَقين،
في جَميعِ ما كانوا عَلَيْهِ عازِمين.

٣,٤ اضطهاد ملوك فارس

٣,٤,١ إيعاز شيطاني

٧٣ فَانْقَلَبُوا نَحْوَ مُلُوكِ الفُرْسِ، وَأَهاجُوهُمْ عَلَى النَّصارَى بِالْقَهْرِ وَالْغَضَبِ بِالْيَدِ الْقاسِرَةِ؛

٧٤ وَاسْتِباحَةِ أَمْوالِهِمْ وَالأَمْلاك،
وَتَعَرُّضِهِمْ[١٧١] لِلإهانَةِ وَالإذْلالِ[١٧٢] وَالإهْلاك؛

٧٥ وَغَضَبِهِمْ عَلَى دِينِهِمِ الصَّحيح،
N 5v *وَنَقْلِهِمْ مِنْ مَحَبَّةِ السَّيِّدِ الْمَسيح[١٧٣]،

٧٦ إلَى عِبادَةِ النَّارِ الَّتي كانوا يَعْبُدُون،
وَاعْتِقادِ ما كانوا يَعْتَقِدُون.

٣,٤,٢ ثبات المؤمنين

٧٧ فَبَذَلَ[١٧٤] الْمُؤْمِنُونَ[١٧٥] أَمْوالَهُمْ لِلْكُفّارِ وَما كَفَى[١٧٦]،

---

١٦٩ CPRM : يقدروا

١٧٠ C : تغيير (فقط في التعقيب)؛ هنا في CPRM نقص فالمخطوطات الأربع تكمل بكلمة "مشهور" (وهكذا لا يستقيم المعنى (C بصفحة جديدة 6r ، P = 2r30 ، R = 3v20 ، M = 5v4). يُلاحَظ أنَّ هذه الكلمة "مشهور" تأتي في تحقيقنا في الفقرة ١٢٨.

١٧١ N : تعرظهم

١٧٢ N : الاذل

١٧٣ N : (فوق السطر)

١٧٤ N : فبذلوا

حَتَّى أبادُوهُمْ[١٧٧] بِالْقَتْلِ، وَما انْثَنَوْا عَنِ الْحَقِّ وَلا خافوا مِنَ الْحُنَفاءِ؛

٧٨ وَعَذَّبُوهُمْ بِأَنْواعِ الْعَذابِ،
وَلَمْ يَمِيلُوا[١٧٨] عَنْ سَبِيلِ الصَّوابِ؛

٧٩ وَلا وُجِدَ فِيهِمْ مَنْ تَخَلَّى[١٧٩] عَنْ دِينِهِ،
أَوْ رَجَعَ عَنْ حَقِيقَةِ يَقِينِهِ.

٨٠ وَمِنْ بَعْضِ بَعْضِ الَّذي نالَهُمْ،
مِنْ بَعْدِ أَخْذِ أَمْلاكِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ،

٨١ أَنَّ كِسْرَى شابُورَ الْجُنُودِيَّ[١٨٠]،
بِشِدَّةِ كُفْرِهِ وَتَحْرِيضِ وَزِيرِهِ الْيَهُودِيِّ،

٨٢ قَتَلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ مِائَةً وَثَلاثِينَ أَلْفًا في فَرْدِ عامٍ،
مِنَ الأَكابِرِ وَالأَعْيانِ وَالرُّؤَساءِ وَالْعَوامِّ.

٣,٤,٣ استشهاد شمعون بن صباعي الجاثليق

٨٣ وَفي تَمامِ تِلْكَ السَّنَةِ يَوْمَ جُمْعَةِ الآلامِ أَحْضَرَ[١٨١] الْفَطْرَكَ الْقِدِّيسَ،
والْجَثْلِيقَ النَّفِيسَ،

٨٤ مار شَمْعُونَ بْنَ[١٨٢] صَبّاعِي[١٨٣] (ذِكْرُهُ لِلْبَرَكَةِ وَالإِكْرامِ[١٨٤]) إِلَى كَرْخِ لِيدانَ،

---

١٧٥ N : المؤمنين

١٧٦ N : كفا

١٧٧ بادوهم

١٧٨ N : يميلون

١٧٩ N : تخلا

١٨٠ قد يكون المقصود الجنْديّ؛ راجع في كتاب *أسفار الأسرار*: جمع عساكر ومضى إلى بلاد الحبشة وغزاها وأحرق وقتل وسبى وعاد لذلك كان يسمى شابور الجنودي (S 98r7-9; N 101v13-14; C137v 22-24; B 44v15-17; P 36v11-12; R 88v2-3)؛ أمّا GISMONDI فيكتب سهواً "الجندوي" (راجع صليبا ١٤/١-٢).

١٨١ N : احظر

١٨٢ N : ابن

١٨٣ بخصوص قصة استشهاده راجع: صليبا ٦/١٥-٦/١٩؛ ماري ١٩/١٦-٢٠/١٨، *رسالة مكّيخا في حقيقة الديانة*، أدناه ص ١١١-١١٥ § ١١٥-١٣٧؛ جان ماريا جانتسا، *كتاب أصول الدين للبطرك إيليا الثاني (+ ١١٣١)* (قيد الطبع)، ١٦/٧٠-٧٦.

مَعَ سِتّينَ أَلْفِ إنْسان،[184]
وَمائةٍ وَثَلثةِ أَنْفار مِنْ أُسْقُفٍ وَمَطْران[185].

٨٥ وَأَمَرَ أَنْ يُنادِيَ فِيهِمْ مُنادٍ[186]:
" هكَذا[187] إنِّي مُقْسِمٌ[188] بِآبائي وَأَجْدادي:
إنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ آلِهَتي وأَبْدادي[189]،
وَتَرْجِعُونَ عَنِ الْمَسِيحِ، اتَّخَذْتُكُمْ مِثْلَ إخْوَتي وَأَوْلادي،

٨٦ وَأُولِيكُمْ مِنَ الإحْسانِ غايَةَ ما تَشْتَهُون،
وَأُنْعِمُ عَلَيْكُمْ بِجَمِيعِ ما تُحِبُّونَ وَتَهْوُون.

٨٧ وَمَنْ مِنْكُمْ خالَفَ عَلَى هذا الْكَلام،
عَبَّرْتُهُ[190] عَلَى حَدِّ الْحُسام".

٨٨ فَأَجابُوهُ بِصَوْتٍ واحِدٍ قائِلِين:
" اعْلَمْ وَكُنْ مِنّا[191] عَلَى يَقِين،
أَنَّنا لِهذا الْقَوْلِ غَيْرُ قابِلِين.

٨٩ وَلا تَزْعَمْ أَنَّكَ كَما أَخَذْتَ الأَمْوال،
تَقْدِرُ [أَنْ] تَأْخُذَ الدِّينَ؛ وَلا تُطْمِعْ نَفْسَكَ فِينا بِالْمِحال،
وَتُكْثِرْ مَعَنا وَفِينا الْقِيلَ وَالْقال؛

٩٠ وَتَظُنَّ أَنْ نَرْجِعَ عَنْ عِبادَةِ صاحِبِ السَّموات،
وَنَتْبَعَ عِبادَةَ عَبِيدِ الشَّهَوات".

---

١٨٤ N : الاكرم
١٨٥ N : (في الهامش يمينا)
١٨٦ N : منادي
١٨٧ N : هاكذا
١٨٨ N . مقسِما
١٨٩ N : ابداي؛ (كلمة معرّبة من الفارسية (بُتْ) معناها الصنم أو بيته: راجع مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، دار المعارف ١٩٨٠، ٤٣).
١٩٠ بمعنى أهلك: راجع *المعجم الوسيط*، ٥٨٠.
١٩١ N : مننا

٩١ فَلَمّا سَمِعَ ما يَقُولُون،
غَضِبَ وَانْزَعَجَ وَأَمَرَ أَنْ يُقتلوا[١٩٢].
٩٢ وَكُلّما كانَ السَّيّافُ الْمَشْهُور،
يُشَتِّتُهُمْ وَيُقَتِّلُ، وَالأَبُ الْمَذْكُور
٩٣ يُشَجِّعُهُمْ وَيَعْذِلُ، وَيَقُولُ في ضِمْنِ وَعْظِهِ[١٩٣] وَعَذَلانِه،
وَفَصاحَةِ لَفْظِهِ وَلِسانِه:
٩٤ " يا مَعْشَرَ الإِخْوَةِ بِالْمَعْمُودِيَّة،
وَالأَوْلادِ بِالنِّسْبَةِ الرُّوحانِيَّة،
لا يَشْغَلَنَّكُمُ الْعَلائِقُ الْبَدَنِيَّة،
وَتَعُوقَكُمْ الإِراداتُ الدَّنِيَّة،
عَنِ الْوُصُولِ إِلَى اللَّذّاتِ الدّائِمَةِ وَالْحَياةِ الأَبَدِيَّة.
٩٥ *لأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ ضاقَ عَنِ الإِنْذارِ بِتَمامِ الْوَصِيَّة، N 6r
وَالشَّيْطانَ عَدُوَّ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّة،
٩٦ لَمْ يَزَلْ مِنَ الْبِدايَةِ يُغْوِي الْقُلُوبَ بِالْمِحَن،
وَيُقِيمُ الشُّرُورَ وَيَزْرَعُ الْفِتَن،
٩٧ وَيَصْرَعُ الأَبْطالَ وَالْجَبابِرَة،
وَيُعْدِمُ إِلَى الْعِبادِ نَعِيمَ الآخِرَة.
٩٨ فَكَمْ مِنْ قِدِّيسٍ صَدَّعَه[١٩٤]،
وَمِنْ حَبِيسٍ في حَبائِلِ شِباكِهِ وَقَّعَه؛
٩٩ وَكَمْ مِنْ شَمْلٍ مُجْتَمِعٍ فَرَّقَه،
وَمِنْ مُلْتَئِمٍ[١٩٥] مَزَّقَه؛

---

١٩٢ N : يقتلون
١٩٣ N : وعضه
١٩٤ بدلاً من " صرّعه" (؟)
١٩٥ N : ملتام

١٠٠ وَكَمْ مِنْ واصِلٍ أَغْواه،
وَمِنْ عاقِلٍ أَطْغاه[١٩٦]،
وَكَمْ مِنْ مُعانِدٍ عَنيدٍ حَرَّضَهُ عَلى الشَّرِّ وَقَوّاه؛
١٠١ وَأَزاغَهُ عَنِ الطَّريقِ الْمُسْتَقيم،
وَعَدَلَ بِهِ عَنْ سَبيلِ الْحَقِّ الْيَقين، وَحَسَّنَ لَهُ الْفِعْلَ الذَّميم؛
١٠٢ حَتّى صَوَّبَ لَهُ الثَّباتَ عَنِ الْقَبيح،
وَحَمَلَهُ الْغَيُّ[١٩٧] عَلى الإساءَةِ وَالتَّقْبيح،
١٠٣ وَزادَهُ بِالْجَوْرِ وَالظُّلْمِ تَقَبُّحًا عَلى الْقَتْلِ وَالْفَتْكِ وَسَفْكِ[١٩٨] الدِّماء، كَما قَدْ جَرى عَلَيْنا الآنَ مِنَ الظُّلْمِ الْمَشْهور،
في أَيّامِ دَوْلَةِ الْمَلِكِ شابور.
١٠٤ أَلا لا يُهَوِّلْكُمْ أَمْرُه،
وَلا يُسْكِرْكُمْ خَمْرُه.
١٠٥ وَكُونوا في يَقَظَةٍ[١٩٩] وَلا تَغْفُلوا[٢٠٠]،
وبِشَيْءٍ مِنْ أَحْوالِ هذِهِ الدُّنْيا لا تَحْفِلوا[٢٠١]،
وَبِها وَبِما حَوَتْ مِنَ الْقَنايا لا تَبْخُلوا[٢٠٢]؛
١٠٦ وَمِنَ التَّوَعُّدِ وَالتَّهْديدِ لا تَجْفِلوا[٢٠٣]،
وَاطْلُبوا رِضا رَبِّكُمْ، وَمِنَ الْمَوْتِ لا تَجْزَعوا[٢٠٤].
١٠٧ وَلا تَدَّخِروا[٢٠٥] لَكُمْ في خَزائِنِ الْقُلوبِ غَيْرَ حُبِّ الْمَسيح،

---

١٩٦ بمعنى أضلّ، تأثّراً بالسريانية (ܛܥܐ).
١٩٧ N : الغاي
١٩٨ N : واسفك
١٩٩ N : يقضة
٢٠٠ N : تغفلون
٢٠١ N : تحفلون
٢٠٢ N : تبخلون
٢٠٣ N : تجفلون
٢٠٤ N : تجزعون
٢٠٥ N : تدخرون

وَلا تَقْتَنُوا[٢٠٦] مِنَ الدُّنيا وَمِنْ جَميعِ الأَشْياءِ غَيْرَ الإيمانِ الصَّحيح.

١٠٨ وَلا تُزْعِجْكُمْ نارُ الأَهْوالِ ، إذا تَأَجَّجَتْ وَشَبَّت،
وَلا تُذْهِلْكُمْ عَقارِبُ الأَقْدارِ، إذا انْزَعَجَتْ وَدَبَّتْ،

١٠٩ وَلا تَتَقَلْقَلْ عَزائِمُكُمْ مِنْ عَواصِفِ رِياحِ الْوَعيدِ ، إذا هَبَّتْ؛
وَلا تَتَعَرْقَلْ هِمَّتُكُمْ عَنْ طَلَبِ مَحَبَّةِ الْمَسيحِ رَبِّكُمْ، إذا سَكَبَتْ عَلَيْكُمْ
غَمَراتُ الشَّدائِدِ وَصَبَّتْ،

١١٠ لِتَتَلَذَّذُوا[٢٠٧] مَعَهُ في رِواقاتِ قُصُورِ الأَبَد،
في النَّعيمِ الَّذي لا تَراهُ عَيْنٌ وَلا سَمِعَتْ بِهِ أُذْنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ
أَحَدٍ"[٢٠٨].

١١١ فَأَجابوا كُلُّهُمْ قائِلين:
" اسْتَجابَ اللَّهُ صَلاتَكَ وَتَقَبَّلَ أَقْوالَكَ! آمين.

١١٢ وَنَسْأَلُكَ الزِّيادَةَ مِنْ وَعْظِكَ[٢٠٩] الرّائِقِ الشَّجيِّ،
لِنُرْشَدَ بِهِ إِلَى نَيْلِ ما نَأْمَلُ وَنَرْتَجي".

١١٣ قالَ: "انْظُرُوا، يا إخْوَةُ، إِلَى الْمَسيحِ ([٢١٠] ابْنِ اللَّهِ رَبِّنا الْمَعْبُودِ [٢١٠]).
كَمْ احْتَمَلَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَما لاقى مِنَ الْيَهُود.

١١٤ *([٢١١] وَكَمْ [٢١١]) عَمِلَ أَمامَهُمْ مِنَ الْعَجائِبِ وَالْمُعْجِزات، N 6v
مِثْلَ شِفاءِ[٢١٢] الْمَرْضَى وَإِقامَةِ[٢١٣] الأَمْوات،

١١٥ وَهُم مع ذلِكَ لَهُ مُكَذِّبُون[٢١٤]

---

٢٠٦ N : تقتنون
٢٠٧ N : لتتلذذون
٢٠٨ الرسالة الأولى إلى قورنتس ٢/٩.
٢٠٩ N : وعضك
٢١٠ N : (بالكرشوني)
٢١١ N : (مكرر)
٢١٢ N : اشفى
٢١٣ N : واقامت

وَلِأَفعالِهِ جاحِدونَ[٢١٥].

١١٦ وحَمَلَهُمُ الشَّيْطانُ عَلَى رُكُوبِ الْهَوَى وَالْعُدْوانِ،
وَالْغَيِّ[٢١٦] في الضَّلالِ[٢١٧] وَالطُّغيانِ،
حَتَّى تَهجَّمُوا عَلَيْهِ وَصَلَبُوهُ عُرْيانا[٢١٨].

١١٧ وَاحْتَمَلَ بِسَبَبِ خَلاصِنا الآلامَ الصَّعْبَةَ وَلَمْ يَنْزَعِجْ وَلا رُئِيَ[٢١٩] غَضْبانا[٢٢٠]،
بَلْ طَلَبَ لَهُمْ مِنْ أَبِيهِ الْعَفْوَ[٢٢١] وَالْغُفْرانَ.

١١٨ ثُمَّ إِنَّهُمْ أَماتُوهُ وَقَبَرُوهُ؛
وَقامَ مِنَ الْقَبْرِ حَيًّا، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ،
حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَذْكُرُهُ أَوْ يَشْكُرُهُ يَحْصِبُونَهُ[٢٢٢]
وَيَرْجُمُونَه[٢٢٣]

١١٩ وَالرُّسُلُ الأَطْهارُ أَيْضًا تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ طَوِيلاً:
فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ ماتَ قَتِيلاً،

١٢٠ وَمِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ مَصْلُوبا،
وَمِنْهُمْ مَنْ صُلِبَ مَكْبُوبا،
وَمِنْهُمْ مَنْ قُبِرَ مَحْصُوبا،
وَمَنْ قُتِلَ مَضْرُوبا.

١٢١ وَصَبَرُوا عَلَى كُلِّ هٰذِهِ، وما انْثَنَوْا عَنِ الْحَقِّ،
وَلا دَمْدَمُوا وَقَدَّمُوا خَوْفًا مِنَ الْخَلْقِ،

---

٢١٤ N : مكذبين
٢١٥ N : جاحذين
٢١٦ N : الغاي
٢١٧ N : الظلالة
٢١٨ N : عريان
٢١٩ N : رواي
٢٢٠ N : غضبان
٢٢١ N : العفوا
٢٢٢ N : يحصبوه
٢٢٣ N : يرجموه

١٢٢ بَلْ كانوا في جِهادِهِمْ مَسْرُورين،

وَهانَ عَلَيْهِم الْعَذابُ وَالْمَوْتُ لأَجْلِ تَثْبيتِ الإِيمانِ وَنُصْرَةِ الدِّين.

١٢٣ فَكَمْ أَوْلَى بنا نَحْنُ الْمَساكِين،

أَنْ نَتَشَبَّهَ بِهِمْ وَنَكُونَ في مآثِرِ سَعْيِهِمْ سالِكِين،

لِنَحْظَى بِما حَظُوا[٢٢٤]، وَنَخْلُدَ مَعَهُمْ في دارِ الْبَقاءِ ساكِنِين.

١٢٤ فَكُونُوا، يا أَوْلادي ، عَلَى هذا الْعَهْدِ ماسِكِين،

وَبِحُصُولِ هذِهِ الْمَواعِيدِ الصّادِقَةِ وَاثِقِين،

وَارْفَعُوا مَعَنا السُّؤالَ وَالدُّعاءَ إِلَى الْمَسِيحِ مُخَلِّصِ الْعالَمِين،

أَنْ يُثَبِّتَ بِرُوحِ الْقُدُسِ نُفوسَنا[٢٢٥] عَلَى الْحَقِّ الْيَقِين.

آمين". .

١٢٥ ثُمَّ إِنَّ مِنْ بَعْدِ ما قَبِلُوا الشَّهادَةَ كُلُّهُمْ بلا تَأْخِير،

اسْتُشْهِدَ هذا الْقِدِّيسُ مَعَ أَساقِفَتِهِ عَلَى الأَخِير.

١٢٦ وَفي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمَرَ رَبُّنا الرِّيحَ فَهَبَّتْ،

وَحَمَلَتْ تُرابًا[٢٢٦] طاهِرًا مِنَ الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَصَبَّتْ:

١٢٧ وَجَعَلَتْهُ تَلاًّ عالِيًا عَلَى أَجْسادِ الشُّهَداءِ الأَطْهار،

مِنْ قَبْلِ أَنْ[٢٢٧] يُصْبِحَ الصَّباحُ وَيَطْلَعَ النَّهار،

كَيْ لا يُهانوا وَيَهْزأ[٢٢٨] بِهِمْ قَبائِلُ الْكُفّار.

١٢٨ وَها هُوَ إِلَى الآنَ "[٢٢٩]تَلٌّ رَفِيعٌ"[٢٢٩] عالي الأَبْعاد،

*مَشْهُورٌ[٢٣٠] بِالآياتِ وَالمعاجزِ في تِلْكَ النَّواحِي وَالْبِلاد. C 6ʳ

---

٢٢٤ N : حطيوا

٢٢٥ N : انفسنا

٢٢٦ N : طرابا

٢٢٧ N : (مكرر)

٢٢٨ N : بهزوا

٢٢٩ N : تلا رفيعا

٢٣٠ NC : مشهورا

P 2ᵛ ١٢٩ *وَمَعَ كُلِّ الَّذي يَأْتِي[٢٣١] لَهُمْ مِنْ هذهِ الأَوْصاف،
لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ[٢٣٢] جَحَدَ[٢٣٣] دِينَهُ وَخاف؛
بَلْ كانَتِ الأَمانَةُ تَنْمُو[٢٣٤]، وَالْمُؤْمِنونَ[٢٣٥] يَزْدادُونَ أَضْعافا[٢٣٦].

٣,٤,٤ خيبة الشيطان

١٣٠ فَلَمّا رَأى الشَّيْطانُ أَنَّهُ قَدْ خزي،
وَمِنْ كُلٍّ[٢٣٧] الَّذي رامَ البَتَّةَ شَيْئًا[٢٣٨] مِنْهُ ما رَزِئ،
١٣١ وأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَن إفْسادِ شَيْءٍ مِنْ أَصْلِ الأَمانَة،
وَلا مَضَى[٢٣٩] مِنْ تَغْيِيرِ قَواعِدِ الدِّيانَة،
١٣٢ وَلا[٢٤٠] عَلَى إظْهارِ[٢٤١] بِدْعةٍ في الدِّينِ [...].

٤. آراء بعض المسيحيين فينا خطأ

V 4ʳ ١٣٣ [...مِنْهُمْ مَنْ يُبْلِغُ]⁽[٢٤٢]*أَصْحابَهُ الَّذينَ يَتَوَلَّى رِئاسَتَهُمْ ذُنُوبًا بَشِعَةً غَيْرَ صادِقَةٍ
N 7ʳ يُبْدِعُها بِحَسَبِ ما يَتَّفِقُ لَهُ وَيَجْرِي[٢٤٢]⁾ *بِها[٢٤٣] لِسانُه
R 4ʳ *وَيُقَوِّمُ في عَقْلِهِ اخْتِلافَه

٢٣١ R : باقي
٢٣٢ NCPR : احدا
٢٣٣ C : غير
٢٣٤ NC : تنموا
٢٣٥ NC: والمومنين
٢٣٦ اضعاف
٢٣٧ PRM : –
٢٣٨ N : شيًا؛ C : شيا ً؛ R: شيّاً (مع الهمزة على الياء)
٢٣٩ NC : مضا
٢٤٠ P : (على السطر)
٢٤١ NC : اضهار
٢٤٢ NCPRM : –
٢٤٣ هنا يبدأ من جديد، بعد الفقرة ١٣٢ N7ᵛ1 و C6ʳ8 و P2ᵛr3 و R3ᵛ20 و M 5ᵛ8.

٤,١ من يَنسبنا إلى أريوس

١٣٤ فَمِنْهُمْ مَنِ ادَّعَى[٢٤٤] بِمحالِهِ وَنَسَبَنا إلَى أَرْيُوسَ الإسْكَنْدَرانِيِّ الْمارِقِ الَّذي كانَ أَطْغَى[٢٤٥] أُمَمًا كَثيرَةً بِبِلادِ الرُّومِ[٢٤٦]، وَأَحْرَمَهُ[٢٤٧، ٢٤٨) الآباءُ الثَّلْثُمِائَةُ وَالثَّمانِيَةَ عَشَرَ[٢٤٨-٢٤٨)، ٢٤٩].

٤,٢ من يشوّه إيماننا بالمسيح

١٣٥ وَمِنْهُمْ مَنِ ادَّعَى[٢٥٠] بِتَمْقيلِهِ[٢٥١] عَلَيْنا[٢٥٢] أَنَّنا[٢٥٣] نَعْتَقِدُ في السَّيِّدِ الْمَسيحِ أَنَّهُ كانَ ناقِصًا وَتَكَمَّلَ بَعْدَ الْعِمادِ مِنْ يُوحَنَّا.

٤,٣ من يقول إننا لا نكرّم مريم العذراء

١٣٦ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَقَوَّلُ[٢٥٤] بِالْمِحالِ وَيَقُولُ إنَّنا نُبْغِضُ السَّيِّدَةَ الْبَتُولَ الطَّاهِرَةَ، بَلْ[٢٥٥] وَنَجْحَدُها وَلا نَذْكُرُها في صَلاتِنا[٢٥٦]، وَلا نَجْعَلُ قُونَتَها[٢٥٧] في بِيعَتِنا[٢٥٨، ٢٥٩].

---

٢٤٤ V : ادعا

٢٤٥ VN : اطغا؛ راجع بخصوص معنى هذه الكلمة الحاشية ١٩٦.

٢٤٦ NCPRM : + والقبط

٢٤٧ CPRM : احرموه

٢٤٨ C : الآباء الثلثمائة والثمانية عشر

٢٤٩ المقصود مجمع نيقيا الأوّل.

٢٥٠ V : ادعا؛ NC : اتدعى

٢٥١ PR : بتمليقه؛ M : .عليقهم

في الفقرة ١٤٥ ياتي أيضا في VNCPR "التمقيل"؛ و قد يكون المعنى معارضة قول فلان بعناد (راجع A. BARTHELEMY, *Dictionnaire Arabe-Français Dialectes de Syrie: Alep, Damas, Liban, Jérusalem*, Paris Librairie Orientaliste Paul Geuther, 1950, 795).

٢٥٢ V : (في الهامش يسارا)

٢٥٣ V : انا

٢٥٤ M : يقول

٢٥٥ NCPRM : −

٢٥٦ N : صلاوتنا؛ CPRM : صلواتنا

٢٥٧ NC : قرنتها؛ PRM : صورتها

٤,٤ من يتبع علينا آراء ابن البطريق وساويرس بن المقفّع

١٣٧ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْزُفُ[٢٦٠] القَوْلَ عَلَيْنَا وَيَتَحامَلُ [(٢٦١]مِثْلَ ما[٢٦١)] اعْتَمَدَهُ سَعِيدُ[٢٦٢،٢٦٣] بْنُ بِطْرِيق[٢٦٤،٢٦٥]، وَ[(٢٦١]مِثْلَ ما[٢٦١)] أَوْرَدَهُ سيوري بْنُ[٢٦٦] المُقَفَّعِ[٢٦٧] أُسْقُفُ الأَشْمُونَيْنِ[٢٦٨،٢٦٩] فِي الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ تَزَيُّدًا[٢٧٠] عَلَيْنا[٢٧١]،

١٣٨ لا[٢٧٢] نَعْرِفُهُ وَلا نَعْتَقِدُهُ، وَكَلامًا أَبْدَعَهُ[٢٧٣] وَ[٢٧٤]اعْتِقادًا[٢٧٥] أَظْهَرَهُ[٢٧٦] عَنّا، وَلَمْ

---

٢٥٨ M : بيوتنا

٢٥٩ NCPRM : + ولمْ يعلم القائل (M 6r)[أ]المسكين أن كتب صلواتنا[ب] جميعها تكذّبه

أ) M : لا ب) NC : صلاوتنا

٢٦٠ V : يجزف (قد يكون المقصود من كلمة جُزاف المعرّبة من الفارسيّة كزاف بمعنى المبالغة في الكلام توهّمًا: راجع Edward William LANE, *An Arabic-English Lexicon*, London 1863-1893 [Beyrouth, Librairie du Liban 1968], I, 420)

N : يجذّف؛ CPRM : يجدف ؛ راجع أيضا تدوين هذه الكلمة في الفقرة ١٤٥، الحاشية ٣٠٤.

٢٦١ PRM : مثلما

٢٦٢ V : --

٢٦٣ VC : ابن؛ M : ابن (مكرّر)

٢٦٤ M : البطريق

٢٦٥ بطرك للطائفة الملكية في الإسكندرية († ٩٤٠) ألّف الحوليات: راجع *Eutychii Patriarchae Alexandrini Annales*, éd. L. CHEIKHO, B. CARRA DE VAUX et H. ZAYYAT, CSCO 50/6, 51/7, 1906. يستشهد صليبا في كتابه بمقتطفات من مؤلّفاته ويدحضها: (N 219r5-228v17). يُنسَب إليه أيضا كتاب البرهان: راجع Eutichius of Alexandria, *The book of the demonstration (Kitāb al-Burhān)*, éd. trad. P. CACHIA, W. MONTGOMERY WATT, CSCO 192-193, 209-210), 1960-1961.

٢٦٦ VNCM : ابن

٢٦٧ NCPR : المقفع

٢٦٨ M : الاشمونيين

٢٦٩ مطران قبطي († القرن العاشر)، ألّف كتبا دينية: راجع ساويرس بن المقفع *كتاب مصباح العقل*، تحقيق خليل سمير، القاهرة ١٩٧٨. يستشهد صليبا بمقتطفات من مؤلّفاته ويدحضها (N 191r20-195v5; N 200r19-203r13, N 207v8-213v16).

٢٧٠ NC : تزيد؛ PRM : تزايد

٢٧١ V : --

٢٧٢ NCPRM : الا

٢٧٣ NCPRM : ابدعوه

٢٧٤ P : (مكرر)

٢٧٥ V : اعتقاد

٢٧٦ NCPRM : اظهروه

نَعرِفُهُ وَلا نَعْتَقِدُهُ.

٤,٥ استطراد: ذنب من يتقول بغير الصحيح

١٣٩ وَيَقْبُحُ عَلَى[٢٧٧] مُقَدَّمِ[٢٧٨] أُمَّةٍ أَنْ[٢٧٩] يَتَقَوَّلَ بِغَيْرِ الصَّحِيحِ.

١٤٠ ([٢٨٠]فَكُلُّ مَنْ[٢٨٠]) يَتَقَوَّلُ بِغَيْرِ الصَّحِيحِ، بِحَسَبِ[٢٨١] غَرَضِهِ، هُوَ يُعْطِ الْجَوابَ قُدّامَ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ *عَلَى[٢٨٢] واحِدَةٍ واحِدَةٍ مِمّا أَبْدَعَهُ عَنّا[٢٨٣] C 6v
وَنَحْنُ مِنْهُ بَرِيئُونَ[٢٨٤]، فَلا يَتَوَجَّهُ عَلَيْنا مِنْ ذلِكَ ذَنْبٌ وَلا وِزْرٌ بَـ الثَّوابِ[٢٨٥].

١٤١ لأَنَّ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ، (لِذِكْرِهِ السُّجُودُ وَالتَّسْبِيحُ!) يَقُولُ فِي إِنْجِيلِهِ الْمُقَدَّسِ: الطُّوبَى لَكُمْ إِذا قَرَفُوكُمْ[٢٨٦] بِكُلِّ[٢٨٧] قَبِيحٍ مِنْ أَجْلِي كَذِباً. فَافْرَحُوا، فَـ أَجْرُكُمْ كَثِيرٌ، وَثَوابُكُمْ جَزِيلٌ فِي مَلَكُوتِ السَّماءِ"[٢٨٨].

٤,٦ من ينسبنا إلى برصوما مطران نصيبين

١٤٢ *وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي وَيَقُولُ إِنَّ أَمْرَنا كانَ قَدْ بَطَلَ، ثُمَّ جَدَّدَهُ بَرْصَوْما مَطْرا V 4v
نَصِيبِينَ[٢٨٩]؛ وَمِمّا يَدُلُّ عَلَى تَحامُلِهِ[٢٩٠] أَنَّهُ أَوْرَدَ ذَلِكَ بِقَوْلٍ مُطْلَقٍ بِغَيْرِ دَلِيـ

---

٢٧٧ NCPRM : + كل
٢٧٨ M : مقدام
٢٧٩ VNC : -
٢٨٠ V : وكلمن؛ PR : فكلمن
٢٨١ NCPRM : على حسب
٢٨٢ NCPRM : + كل
٢٨٣ NC : عننا
٢٨٤ VNC : بريون
٢٨٥ NCPRM : ثواب
٢٨٦ CPM : اقرفوكم
٢٨٧ PRM : + قول
٢٨٨ متى ٥/١١-١٢.
٢٨٩ ساهم في نشر آراء نسطوريوس في كنيسة المشرق († ٤٩٦): راجع: Nau, *Bausumas (Bar ...uma)*, DTC 2 (Paris 1905), col. 430-434; J.M. Sauget, *Barsaume de Nisibe*, in *Dictionnaire*

وَلا شاهِدٍ عَلَى ما حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ.

١٤٣ ([٢٩١]وَلَمْ[٢٩٢] يَعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ يَنْتَقِضُ وَيَبْطُلُ[٢٩١]) بِكِتابِ آبائِنا الْبَطارِكَةِ الْقِدِّيسِينَ[٢٩٣] الَّذي يَتَضَمَّنُ اسْمَ[٢٩٤] كُلٍّ[٢٩٥] مِنْهُمْ وَبَلَدِهِ، وَمَتَى تَقَلَّدَ الأَمْرَ وَكَمْ عاشَ، وَأَيْنَ دُفِنَ وَمَنْ صارَ بَعْدَهُ؛ وَكُلُّ ذلِكَ بِتَوارِيخَ وَمُدَدٍ[٢٩٦] مَحْصُورَةٍ، ([٢٩٧]وَسَنَذْكُرُها[٢٩٨] ([٢٩٩]إِنْ شاءَ[٢٩٩]) اللَّهُ[٢٩٧])[٣٠٠].

١٤٤ وَكانَ أَيْضًا مِمّا يَلْزَمُ مِثْلَهُ لَوْ كانَ مُنْصِفًا *أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّنا[٣٠١]، لَمّا بَطُلَ M 6v
أَمْرُنا، ([٣٠٢]ما كانَ[٣٠٢]) مِنّا[٣٠٣]، وَإِلى أَيِّ مَذْهَبٍ انْتَقَلْنا حَتَّى تَجَدَّدْنا
*بِمَطْرانِ نَصِيبِينَ . N 7v

٥. اتّهامات متوارثة دون رويّة

٥,١ المقدمة: اتهامات لا أساس لها

١٤٥ *وَكُلُّ واحِدٍ عَلَى حَسَبِ غَرَضِهِ وَعَلَى قَدْرِ ما يَتَصَوَّرُ لَهُ مِنَ الْكَلامِ R 4v
يَجْزُفُ[٣٠٤]، وَيَقُولُ ([٣٠٥]لِثِقَتِهِ مِنْ أَصْحابِهِ[٣٠٦] بِقُبُولِ جَميعِ ما يَقُولُ مِنْ ثَلْبِ

Encyclopédique Ancien, Cerf 1990, 346-347.

٢٩٠ NCP : تجامله

٢٩١ V : ولم يعلم البائ[س] ~~ينتقض~~ ان (فوق السطر) قوله ينتقض (فوق السطر) ويبطل

٢٩٢ PRM : لا

٢٩٣ PR : والقديسين

٢٩٤ P : (فوق السطر)

٢٩٥ NCPM : + واحد واحد؛ R : + واحد

٢٩٦ M : مدة

٢٩٧ V : (في الهامش يمينًا)

٢٩٨ NCPRM : + في الأصل الثاني من السفر الخامس

٢٩٩ C : انشآ؛ P : انشا

٣٠٠ NCPRM : + تعالى

٣٠١ V : انا

٣٠٢ PRM : ماذا صار

٣٠٣ NC : مننا

٣٠٤ N : يجذف؛ CP: يجزف (C : [illegible])؛ M : يجدف

٣٠٥ V : (في الهامش يمينا)

النَّاسِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَبِّهِمْ وَالتَّمْقِيلِ[٣٠٧] عَلَيْهِمْ[٣٠٥،٣٠٨].

١٤٦ فَيَأْخُذُونَهُ عَنْهُ تَقْلِيدًا بِغَيْرِ بَحْثٍ وَلا فِكْرٍ. فَيَتَلَقَّنُ[٣٠٩] ذٰلِكَ الأَوْلادُ وَيَتَقَرَّرُ فِي
نُفُوسِهِمْ مِنْ صِغَرِهِمْ، وَيَنْتَقِلُ أَيْضًا إِلَى الْخَوَاصِّ فَيُشَارِكُونَهُمْ فِيهِ مَيْلاً مَعَ[٣١٠]
الْهَوَى[٣١١]؛ فَتَتَقَرَّرُ[٣١٢،٣٠٤] الْبِغْضَةُ فِي الْقُلُوبِ مِنَ الصِّغَرِ بِمِحَالٍ لا أَصْلَ لَهُ،
(٣١٣وَيَبْقَى٣١٣) فِيهِمْ وِرَاثَةً.

١٤٧ وَفَاعِلُو[٣١٤] ذٰلِكَ يَقْصِدُونَ بِهِ أَنْ *يَتَمَحَّلُوا[٣١٥] لَنَا ذُنُوبًا[٣١٦]، وَيَنْسِبُوا[٣١٧] إِلَيْنَا C 7r
أَشْيَاءَ[٣١٨] بَشِعَةً، حَتَّى يُظْهِرُوا[٣١٩] أَنَّهُمْ عُلَمَاءُ، وَيُنَفِّرُوا[٣٢٠] قُلُوبَ أَصْحَابِهِمْ
عَنَّا[٣٢١]

١٤٨ لِيُفَرِّقُوا[٣٢٢] بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَيُوحِشُونَا فِي أَعْيُنِهِمْ عَلَى سَبِيلِ نُصْرَةِ الْحِزْبِ[٣٢٣]،
وَارْتِبَاطًا لَهُمْ فِيهِمْ، وَتَثْبِيتًا لِرِئَاسَتِهِمْ عَلَيْهِمْ، وَاجْتِلابًا لأُمُورِ الدُّنْيَا
(٣٢٤وَمَنَافِعِهَا٣٢٤) وَلَذَّاتِهَا *الْفَانِيَةِ. V5v

---

٣٠٦ NCPRM : + وقومه
٣٠٧ M : التحقر
٣٠٨ CPRM : بهم
٣٠٩ V : فيتلقنون؛ NCPRM : فيتلقون
٣١٠ CPRM : إلى
٣١١ NCP : الهوا؛ M : الهواء
٣١٢ CPRM : فتقرر
٣١٣ NCPRM : فتبقى
٣١٤ VNC : فاعلين؛ PRM : فاعلي
٣١٥ يتمحلون
٣١٦ ذنوب
٣١٧ ينسبون
٣١٨ NCPRM : –
٣١٩ يظهرون
٣٢٠ ينفرون
٣٢١ NC : عننا
٣٢٢ ليفرقون
٣٢٣ NC : الحرب؛ PRM : الكرب
٣٢٤ V : (تحت السطر)

١٤٩ وَلِمِثْلِهِمْ قَالَ الْمُخَلِّصُ: "أَحَبُّوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللّٰهِ"[٣٢٥].

١٥٠ وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ فاعِلَ ذٰلِكَ، كائِنًا[٣٢٦] مَنْ كانَ، لا يَخْلُو[٣٢٧] أَمْرُهُ مِنْ أَحَدِ ثَلاثَةِ أَشْياءَ:

٥,١,١ مصدرها حبّ الدنيا

١٥١ إِمّا أَنْ يَكُونَ حُبُّ[٣٢٨] الدُّنْيا، كَما قُلْنا، غالِبًا عَلَيْهِ لِأَجْلِ اجْتِذابِ الْمَنافِعِ وَالتَّظاهُرِ[٣٢٩] بِالرِّئاسَةِ وَالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِأُمُورِ الدِّينِ، وَهُوَ مِنْها بِخِلافِ ما يَظُنُّ[٣٣٠]؛

٥,١,٢ أو عدم الاكتراث بالدينونة

١٥٢ وَإِمّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُصَدِّقٍ بِالدَّيْنُونَةِ وَغَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِما فِي الإِنْجِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنَ (٣٣١الْوَصايا وَالإِنْذاراتِ٣٣١)، فَإِنَّهُ يَقُولُ[٣٣٢]: "الطُّوبَى لِفاعِلِي الصُّلْحِ، فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ أَبْناءَ اللّٰهِ"[٣٣٣].

١٥٣ وَفِي مَكانٍ آخَرَ: "اعْمَلُوا الصُّلْحَ وَالسَّلامَ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَإِنْ أَمْكَنَ فَمَعَ عَدُوِّكُمْ"[٣٣٤].

---

٣٢٥ يوحنا ٤٣/١٢.

٣٢٦ كائن

٣٢٧ VNC : يخلوا

٣٢٨ PR : يحب

٣٢٩ NCPM : المتظاهر

٣٣٠ R : يبطن

٣٣١ NCPRM : الانذارات والوصايا

٣٣٢ NCPRM : ينذر ويقول كل كلمة بطالة (M 7') *يتقوها الناس بطالبون بالجواب عنها في يوم الدين وفي مكان آخر[أ] يقول الويل للرجل الذي تجري الفتن[ب] على يده ثم يأمر ويقول اعملوا الصلح والسلام مع كل احد وإن أمكن أيضا فمن عندكم[ج] وفي مكان آخر يقول الطوبى لفاعلي الصلاح[د] والصلح فانهم يدعون أبناء الله

أ) P : (فوق السطر)؛ ب) PR : الفتمه؛ ج) PM : فمع عدوكم ؛ R : مع عدوكم؛ د) PRM : السلام

٣٣٣ متى ٩/٥.

٣٣٤ راجع متى ٤/٥ (؟).

١٥٤ (٣٣٥ وَيَقُولُ[٣٣٥]): "الْوَيْلُ لِلرَّجُلِ الَّذي تَجْري الْفِتَنُ عَلَى يَدِهِ"[٣٣٦].

١٥٥ وَيَقُولُ: "كُلُّ كَلِمَةٍ بَطّالَةٍ يَتَقَوَّلُها النّاسُ يُطالَبُونَ بِالْجَوابِ عَنْها في يَوْمِ الدِّينِ"[٣٣٧].

٥,١,٣ أو تحريض شيطاني

١٥٦ وَإِمّا أَنْ يَكُونَ الْعَدُوُّ الطّاغي قَدْ حَسَّنَ لَهُ ذلِكَ، لِيُلْقِيَ[٣٣٨] بِهِ الْبِغْضَةَ
*وَالْخُلْفَ في بِيعَةِ الْمَسيحِ وَرَعِيَّتِهِ، لِيُخالِفُوا[٣٣٩] الأَوامِرَ فَيُعْدَمُوا[٣٤٠] الأَجْرَ P3r
وَالثَّوابَ وَيَأْثَمُوا[٣٤١] فَيَخْرُجُوا[٣٤٢] مِنْ صِيامِهِمْ وَصَلاتِهِمْ[٣٤٣] فارِغينَ.

الختام: دعاء إلى الله كي يوحّد المسيحيين

١٥٧ فَنَسْأَلُ *اللّهَ[٣٤٤] أَنْ يُزيلَ مِنْ بِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ ما أَحْدَثَهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْخِلافِ R 5r
وَالْبِغْضَةِ الرَّدِيئَةِ[٣٤٥]،
وَيَزْرَعُ[٣٤٦] الأُلْفَةَ وَالْمَحَبَّةَ بَيْنَ أَوْلادِ الْمَعْمُودِيَّةِ،
١٥٨ وَيُثَبِّتَنا عَلَى *ما في قُلُوبِنا مِنَ *التَّحَنُّنِ وَالْمَحَبَّةِ لِسائِرِ طَوائِفِ[٣٤٧] مِلَّةِ C 7v; N 8r

---

٣٣٥ V : (مكرر)

٣٣٦ راجع متى ٧/١٨. جدير بالذكر أنّ النص العربي في الكتاب المقدس المتعدد اللغات يستعمل كلمتين (الشكوك، الفتن) في حين أنّ النصّ السرياني يستعمل ܡܟܫܘܠܐ (حجر عثرة، شكّ): راجع: *Biblia sacra Polyglotta*, éd. Brian VALTON, London 1653-1657 [Photomechanischer Nachdruck Akademische Druck-U. Verlagsanstalt, Graz-Austria, 1963-1964].

٣٣٧ متى ٣٦/١٢.

٣٣٨ C : فيلقي؛ PRM : لكي يلقي

٣٣٩ VNPM : ليخالفون؛ C: ليتخالفون

٣٤٠ فيعدمون

٣٤١ V : يالمون (في الهامش يسارا)؛ NCR : يتاثمون؛ PM : يتآثمون

٣٤٢ V : فيخرجون؛ NCPRM : ويخرجون

٣٤٣ P : صلوتهم؛ M : صلواتهم

٣٤٤ NCPRM : + بتحننه ورحمته

٣٤٥ VCPRM : الردية؛ N : الرديّة

٣٤٦ N : يوزع

النَّصْرانِيَّة[٣٤٨]،

الَّذِينَ[٣٤٩] انْتَهَزَ[٣٥٠] الشَّيْطانُ (٣٥١الْفُرْصَةَ فِيهِمْ[٣٥١]) (٣٥٢بِوُقُوعِ الشِّقاقِ بَيْنَهُمْ[٣٥٢]) لِلأغْراضِ[٣٥٣] الدُّنْيَوِيَّةِ[٣٥٤].

١٥٩ وَالطُّوبى *لِمَنْ يُرْزَقُ وَيُوَفَّقُ لِأَنْ يَكُونَ (٣٥٥الصَّلاحُ[٣٥٦] وَالصُّلْحُ[٣٥٥]) عَلَى يَدِهِ، وَالأُلْفَةُ وَالْمَحَبَّةُ بِواسِطَتِهِ[٣٥٧]. فَإِنَّ لَهُ مَلَكُوتَ السَّماءِ وَالْخُلُودَ في النَّعِيمِ الَّذي لا يَنْقَضِي وَلا يَفْنَى. V 5v

١٦٠ وَاللَّهُ يَهْدِي كُلاًّ[٣٥٨] إِلَى الْحَقِّ بِإِرْشادِهِ[٣٥٩]،

وَيُلْهِمُهُ الْعَمَلَ بِمُرادِهِ،

وَالِاسْتِعْدادَ[٣٦٠] لِمَعادِهِ[٣٦١]،

١٦١ بِرَحْمَتِهِ وَفائِضِ إِحْسانِهِ،

وَجُودِهِ[٣٦٢] (٣٦٣وَرَأْفَةِ حَنانِهِ[٣٦٣]).

آمِين[٣٦٤].

---

٣٤٧ NC : الطوائف الذين هم؛ PRM : الطوائف الذين هم من

٣٤٨ V : النصارنية

٣٤٩ NCPRM : الذي

٣٥٠ NC : انتهر

٣٥١ M : فيهم القرصة

٣٥٢ NCPRM : –

٣٥٣ C : الاغراض؛ R : لاغراض

٣٥٤ R : الدينونة

٣٥٥ M : الصلح والاصلاح

٣٥٦ PRM : الاصلاح

٣٥٧ NC : بوساطته

٣٥٨ N : كلٍ؛ C : كلٍ منا؛ PRM : + منا

٣٥٩ C : + ويهدي؛ PRM : + ويهديه

٣٦٠ C : الاستعاد؛ PRM : الاستعداد

٣٦١ NCPRM : بمعاده

٣٦٢ NCPRM : + الغزير

٣٦٣ V : رأفته

٣٦٤ NC : آمين امين امين

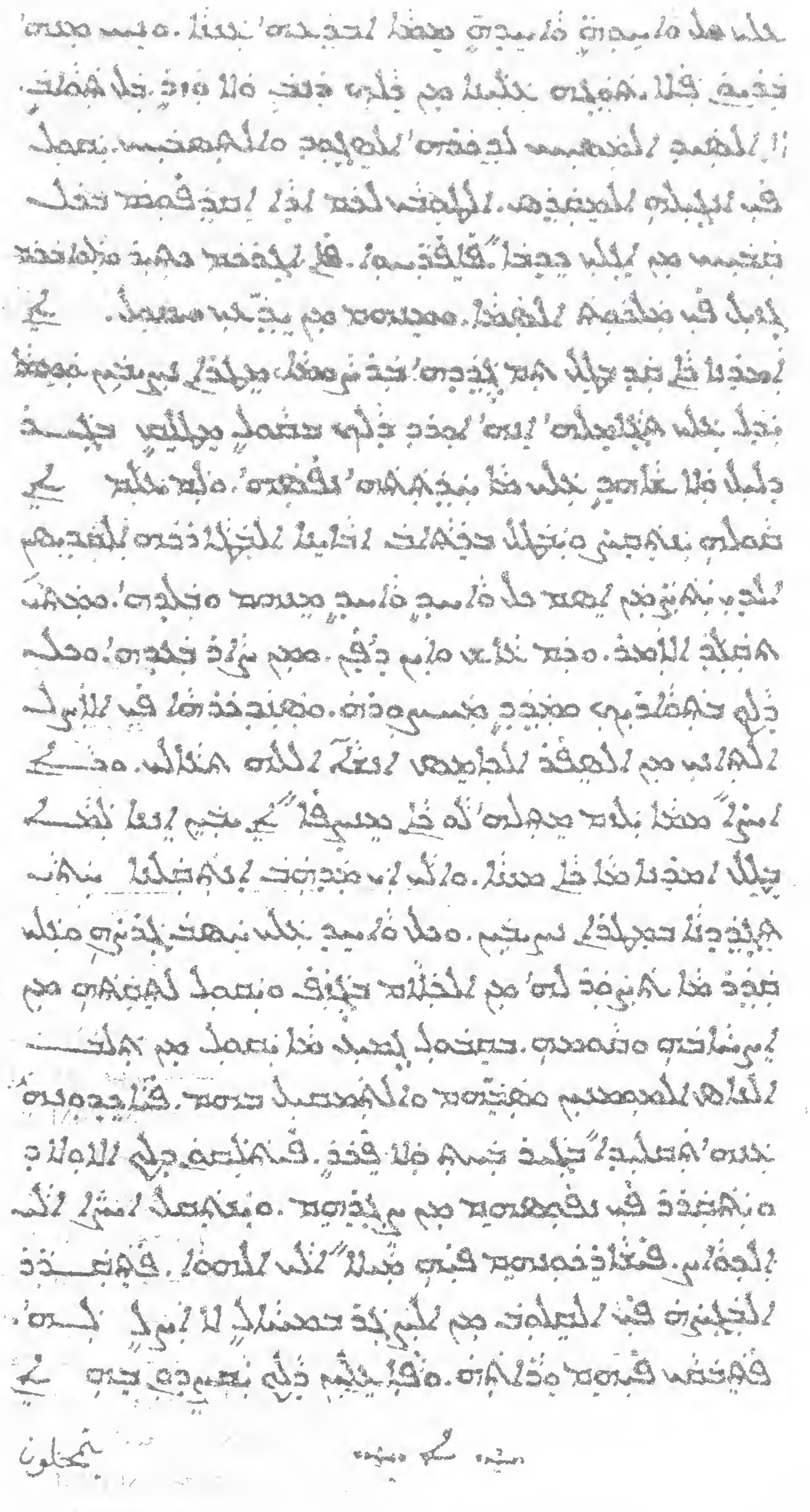

مخطوط كمبريدج Addition ٢٨٨٩، ٦ ظ

الفهرس

المقالة في الصلوة ومنافعها (المنسوبة إلى إيليّا النصيبيني) ٩- ٣٢
الرسالة في شرح صيام النصارى (لمؤلف مجهول) ٣٣- ٦٠
قول مختصر في الأبوّة والبنوّة للبطرك مكّيخا الأوّل († ١١٠٩) ٦١- ٧٥
رسالة مكّيخا في حقيقة الديانة ٧٦-١٢٠
كتاب البرهان والإرشاد لصليبا بن يوحنا الموصلي ١٢١-١٥٨

٢٧٥
س٢٨٥ السالسي ،جان ماريا جانتسا

نصوص مختارة من كنيسة المشرق (القرون ١١-١٤) / تحقيق جان ماريا جانتسا السالسي .- بغداد : مطبعة الطيف ،٢٠٠٠
ص ؛ ٢٣ سم - (التراث العربي المسيحي)
١- الكنائس المحلية أ- العنوان
ب- السلسلة

م.د
٢٠٠٠/٤٧٢

الكنائس المحلية (الفهرسة اثناء النشر)

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤٧٢) لسنة ٢٠٠٠

التراث العربي المسيحي

نصوص مختارة من كنيسة المشرق

القرون (١١-١٤)

تحقيق

الأب جان ماريا جانـتْسا السالسي

بغداد - ١٩٩٩